ديناميات العلاقة بين كل من الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسياً

إعداد

د. محمد شعبان أحمد محمد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

د. أحمد سيد عبدالفتاح عبدالجواد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من الانفصال الأخلاقي، والابتزاز العاطفي، وقصور التنظيم الانفعالي، وتحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي على هذين المتغيرين. وبحث العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وكل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي، وتحديد مدى إسهام التنبؤ بالانفصال الأخلاقي من خلالهما. كما ركزت الدراسة على فحص التأثيرات المتبادلة بين هذه المتغيرات باستخدام أسلوب تحليل المسارات، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في العلاقة بين المتغيرات التي تتناولها الدراسة.

لذا اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والمنهج الكلينيكي. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (٤٣٦) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسياً. وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الانفصال الأخلاقي (إعداد: الباحثين)، ومقياس قصور التنظيم الانفعالي (إعداد: Gratz& Roemer, 2004، تعريب: الباحثين)، ومقياس الابتزاز العاطفي (إعداد: الباحثين)، ومقياس أيوا متعدد المحاور للقابلية للاستهواء (إعداد: Kotov et al., 2004، تعريب:الباحثين)، بالإضافة إلى استخدام اختبار تفهم الموضوع (TAT) ، واستمارة المقابلة الشخصية (إعداد : صلاح مخيمر).

وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الانفصال الأخلاقي، والابتزاز العاطفي، وقصور التنظيم الانفعالي لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي على مقياسي قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الأخلاقي وكل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي، وكذلك إمكانية التنبؤ بالانفصال الأخلاقي من خلال كل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي. يسهم الابتزاز العاطفي بدور وسيط في العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي. وأظهرت نتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT اختلاف العوامل الدينامية للحالة مرتفعة الانفصال الأخلاقي عنها للحالة منخفضة الانفصال الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: الانفصال الأخلاقي؛ قصور التنظيم الانفعالي؛ الابتزاز العاطفي، القابلية للاستهواء؛ طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً.

The Dynamics of the Relationship Between Moral Disengagement, Emotional Dysregulation, and Emotional Blackmail Among Highly Suggestible Academically High-Achieving University Students

By

Dr. Mohamed Shabaan Ahmed Mohamed
Associate professor of mental health
Faculty of education- Fayoum University

Dr. Ahmed Sayed Abdel Fattah Abdel Gawad
Associate professor of mental health
Faculty of education- Fayoum University

Abstract:

This study aimed to explore the differences between males and females in Moral Disengagement, Emotional Blackmail, and Emotional Dysregulation, as well as to identify the differences between individuals with high and low levels of Moral Disengagement on these two variables. The study also examined the relationship between Moral Disengagement and both Emotional Dysregulation and Emotional Blackmail, and determined the extent to which these variables can predict Moral Disengagement. Additionally, the study focused on investigating the reciprocal effects between these variables using path analysis, as well as identifying the dynamic factors influencing the relationship between the variables discussed in the study.

The study adopted both the descriptive and clinical methods. The study instruments were applied to a sample of 436 male and female university students who exhibit high levels of Suggestibility and are academically superior. The study instruments included: the Moral Disengagement scale (developed by the researchers), the Emotional Dysregulation scale (developed by Gratz & Roemer, 2004, translated by the researchers), the Emotional Blackmail scale (developed by the researchers), the Multidimensional Iowa

suggestibility scale (developed by Kotov et al., 2004, translated by the researchers), in addition to using the Thematic Apperception Test (TAT) and the Personal Interview Form (developed by Salah Mokhimer).

The researchers reached a number of important findings, including: significant statistical differences between males and females in Moral Disengagement, Emotional Blackmail, and Emotional Dysregulation, favoring males. Significant statistical differences were found between individuals with high and low levels of Moral Disengagement on both the Emotional Dysregulation and Emotional Blackmail scales, favoring those with high Moral Disengagement. A significant positive correlation was found between Moral Disengagement and both Emotional Dysregulation and Emotional Blackmail, as well as the possibility of predicting Moral Disengagement through both Emotional Dysregulation and Emotional Blackmail. Emotional Blackmail plays a mediating role in the relationship between Moral Disengagement and Emotional Dysregulation. The results from the application of the Thematic Apperception Test (TAT) showed differences in the dynamic factors of the high Moral Disengagement case compared to the low Moral Disengagement case.

Keywords: Moral Disengagement; Emotional Dysregulation; Emotional Blackmail; Suggestibility; High-Achieving University Students.

أولاً: مقدمة الدراسة:

تسعي الجامعة لتوفير بيئة تعليمية تشجع على تطوير المعرفة والمهارات لدي الطلاب وتنمية التفكير النقدي والقدرة على البحث والتحليل بالإضافة إلى تأهيل الطلاب لسوق العمل وتزويدهم بالمهارات الاكاديمية العلمية والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين والمعرفة التي تساعدهم على النجاح في حياتهم المهنية؛ لذا تُعد الجامعات بوابة للتعلم والتطوير الشخصي وتقدم المجتمع والتطور البشري. ولذلك أصبح الاهتمام بطلبة الجامعة ومشكلاتهم أمر حتمي وذلك لكونهم شريحة مهمة في المجتمع؛ كما أن المرحلة الجامعية نقطة تحول رئيسية في حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية والاجتماعية، ومساعدتهم على مواجهة التحديات المتعددة من ضغوط الدراسية والسعي لتحقيق التفوق الأكاديمي، والتكيف مع بيئة تعليمية جديدة تتطلب استقلالية في أتخاذ القرارات وإدارة الوقت وبناء العلاقات الاجتماعية.

ولذلك فإن محاولة فهم العوامل النفسية والسلوكية المؤثرة في نمو شخصية هذه الفئة العمرية يُعد أمرًا بالغ الأهمية؛ حيث يدعم قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة بمرونة وكفاءة، ومساعدتهم علي استثمار ما يمتلكون من قدرات وأمكانيات معرفية، الأمر الذي جعل العديد من المؤسسات البحثية تتوجه بدراسة مشكلات طلبة الجامعة وخاصة المتفوقين منهم، لاسيما ذوي القابلية للاستهواء.

وتُعد القابلية للاستهواء من السمات النفسية التي قد تظهر لدى بعض طلبة الجامعة، وخاصة المتفوقين دراسياً؛ حيث يسعون بشكل مستمر إلى لفت الانتباه والحصول على تقدير الآخرين سواء داخل البيئة الجامعية أو خارجها. وفي هذا الصدد أشار كل من جواهر إبراهيم عبده (٢٠٢٠) ، وخالد عوض البلاح (٢٠٢٢) ، ومها مصطفى أحمد وآخرون (٢٠٢٤) إلى أن القابلية للاستهواء تبرز بشكل أوضح في ظل التحولات الاجتماعية والنفسية التي يمر بها الطلبة خلال هذه المرحلة

العمرية، والتي تجعل التقدير الاجتماعي عاملاً محورياً في تشكيل صورتهم الذاتية وتعزيز شعورهم بالقيمة والإنجاز.

وتتعلق القابلية للاستهواء بميل الفرد إلى تبني الأفكار والمعتقدات والآراء التي يتعرض لها في محيطه الاجتماعي بشكل تلقائي، ودون ممارسة التفكير النقدي أو التحقق من صحتها (Wieder et al., 2022)[*] . وتقوم هذه القابلية على الاستعداد الداخلي للاستسلام السريع لما يطرحه الآخرون من معلومات، حتى في غياب الأدلة القاطعة أو المنطقية التي تؤيدها (Oakley & Walsh, 2021). وتنعكس هذه السمة أيضًا في رغبة الفرد في تقليل إحساسه بالتعارض أو الاختلاف مع الآخرين، مما يدفعه إلى مواءمة أفكاره ومعتقداته مع السياق الاجتماعي المحيط به لتجنب الشعور بالعزلة أو الاختلاف (Taal & Bachmann, 2020).

وقد دعمت نتائج العديد من الدراسات كدراسة Watts& Brown (2016) ودراسة Oakley& Walsh (2021) ودراسة Latorre & Vellisca (2022) أن القابلية للاستهواء إحدى العوامل النفسية المؤثرة في تشكيل مواقف واتجاهات طلبة الجامعة، حيث تجعلهم أكثر عرضة لقبول الأفكار والمعلومات والمعتقدات دون إخضاعها للتمحيص أو النقد، خاصة في البيئات الاجتماعية التي تتسم بضغط الأقران وكثرة التفاعلات الاجتماعية، كما أن طلبة الجامعة مرتفعي القابلية للاستهواء يواجهون صعوبة في التمييز بين الحقائق والإشاعات، ويقعون بسهولة تحت تأثير المعلومات المثيرة عاطفيًا أو الآراء السائدة في محيطهم الاجتماعي، مما يعكس استعدادهم العالي للتأثر بما يُملى عليهم من الآخرين. وبالتالي فإن الطلبة مرتفعي القابلية للاستهواء قد يصبحون أكثر استجابة للتوجيهات أو الإشارات غير المباشرة التي تستهدف استثارة مشاعرهم ودفعهم لاتخاذ مواقف أو قرارات قد لا تكون نابعة من قناعاتهم الحقيقية، وإنما مدفوعة بالرغبة في التكيف مع توقعات الآخرين أو

---

[*] تم الالتزام بنظام قواعد التوثيق العلمي للإصدار السابع (7th) APA Style.

تجنب الشعور بالرفض الاجتماعي (Otgaar et al., 2021). وهذا التداخل بين سهولة التأثر والانقياد العاطفي يوفر بيئة خصبة يمكن فيها التأثير على قراراتهم وسلوكياتهم بشكل غير مباشر، خاصة عندما يُستخدم الجانب العاطفي كأداة ضغط أو إقناع داخل العلاقات الاجتماعية. وهذا ما أكدته دراسة Denneler et al. (2024) والتي أظهرت أن آراء الأفراد واتجاهاتهم يمكن أن تتأثر بشكل كبير بالمعلومات المقدمة لهم، خاصة عندما تُعرض هذه المعلومات بشكل موجه أو عاطفي.

وبذلك تُعد القابلية للاستهواء أحد العوامل النفسية التي قد تجعل الأفراد أكثر عرضة للوقوع تحت تأثير أنماط التلاعب العاطفي التي يمارسها الآخرون؛ فالأفراد الذين يتصفون بسهولة التأثر والتسليم السريع بما يُعرض عليهم دون تمحيص أو نقد، يكونون أكثر استجابة للضغوط النفسية التي تستخدم المشاعر كوسيلة للسيطرة أو التوجيه. وهو ما يُعرف الابتزاز العاطفي الذي يعد أحد أشكال التلاعب النفسي الذي يعتمد فيه أحد الأطراف على استغلال مشاعر الطرف الآخر، مستخدمًا الخوف أو الذنب أو الإحساس بالمسؤولية كأدوات ضغط لإجباره على تبني مواقف أو اتخاذ قرارات تخدم مصلحة الطرف المبتز (Lo et al., 2022).

وقد يأخذ الابتزاز العاطفي أشكالًا متعددة، منها التهديد المباشر بالعقاب أو الانسحاب العاطفي أو استخدام الصمت والتجاهل كأدوات عقابية غير مباشرة (Lin et al., 2020). وقد أكد العديد من الباحثين، مثل: Karnani& Zelman (2019) على أن الابتزاز العاطفي يمثل شكلًا من أشكال العنف النفسي الذي يُضعف اتزان الضحية النفسي ويقلل من ثقتها بذاتها، خاصة عندما يُمارس بصورة متكررة وبأساليب خفية يصعب كشفها أو مواجهتها بشكل مباشر.

كما اتفق كل من فدوى أنور وجدي (٢٠١٩)، وعبير غانم أحمد (٢٠٢٢)، ولمياء إبراهيم الشمسان وسفيان بن إبراهيم (٢٠٢٣) ، ورشا مهدي صالح (٢٠٢٣)

على أن الابتزاز العاطفي يمر بعدة مراحل، تبدأ بطرح طلبات غير مباشرة يليها مقاومة من الضحية، فتتبعها ضغوط متصاعدة تشمل اتهامات أو تشكيك. ومع استمرار الرفض، يلجأ المبتز إلى التهديد بالعقاب أو الحرمان العاطفي، مما يدفع الضحية إلى الامتثال تجنبًا للتصعيد، لتنتهي الدورة مؤقتًا قبل أن تتكرر بنفس الأسلوب مع كل موقف جديد، لترسخ بذلك نمطًا دائمًا من التلاعب والسيطرة.

ومن خلال ما تقدم يمكن استخلاص أن الابتزاز العاطفي يعكس ملامح شخصية تعاني من قصور في التنظيم الانفعالي؛ حيث يفتقر الفرد إلى القدرة على إدارة مشاعره السلبية الناتجة عن الضغوط العاطفية، فيصبح أكثر ميلًا للخضوع والتنازل لتجنب الصراع أو فقدان الدعم العاطفي. وكما يشير Ogan et al. (2024) فإن مفهوم التنظيم الانفعالي يشير إلى تلك العمليات النفسية التي يعتمد عليها الأفراد في التعامل مع مشاعرهم والتحكم فيها بما يتلاءم مع متطلبات المواقف المختلفة.

كما يشير Gallagher & Brunelle (2024) أن قدرة الأفراد على تنظيم انفعالاتهم ليست ثابتة، بل تتأثر بعوامل عمرية واجتماعية، كما أن أن هذه العملية لا تقتصر فقط على التحكم في المشاعر السلبية، بل تشمل أيضًا الوعي بها وتقبلها والتعامل معها بطرق تكيفية تضمن التوازن النفسي مع الحفاظ على التركيز على الأهداف الشخصية.

ويعكس قصور التنظيم الانفعالي الضعف أو الخلل في التعامل مع المشاعر والانفعالات، سواء من خلال عدم إدراكها بشكل صحيح أو سوء تفسيرها أو العجز عن التحكم بها بطريقة ملائمة. ويُعد هذا القصور مؤشرًا على غياب استراتيجيات فعالة تساعد الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة بشكل صحي، مما يدفعه إلى تبني استجابات غير متزنة تتراوح بين الاندفاعية الزائدة أو الكبت والتجنب المبالغ فيه. ووفقًا لما ذكره Wang & Wang (2018)، فإن هذا القصور قد ينشأ نتيجة تجارب اجتماعية سلبية، مثل الرفض الاجتماعي أو العزلة، التي تخلق ضغوطًا

نفسية تدفع الأفراد إلى تبني أنماط تفاعلية غير صحية للتعامل مع التوتر (Tessier et al., 2024). ومن ثم فإن القصور في تنظيم الانفعالات يجعل الفرد عاجزًا عن التعامل بشكل متزن مع المواقف الضاغطة، ويدفعه إلى الاستجابة الانفعالية السريعة بدلًا من التفكير العقلاني، مما يجعله هدفًا سهلًا للتلاعب العاطفي والتأثير الخارجي (أسماء عثمان دياب، ٢٠٢٤).

وقد تناولت Linehan (1993) قصور التنظيم الانفعالي باعتباره أحد المشكلات الجوهرية المرتبطة بالاضطرابات النفسية، ووفقًا لرؤيتها، فإن الأفراد الذين يعانون من قصور التنظيم الانفعالي يتسمون بحساسية انفعالية مفرطة تجاه المثيرات؛ حيث يستجيبون بشكل سريع ومبالغ فيه للمواقف المختلفة، حتى تلك التي قد لا تستدعي ردود فعل قوية. كما أن استجاباتهم الانفعالية تتسم بالحدة والشدة، مما يجعلهم أكثر عرضة للانفجار الانفعالي أو التوتر الزائد. كما أن الأمر لا يتوقف عند الاستجابة الحادة فحسب، بل يمتد ليشمل صعوبة العودة إلى حالة التوازن الانفعالي، حيث يحتاجون إلى فترات زمنية طويلة لاستعادة هدوئهم مقارنة بالأفراد الذين يتمتعون بقدرات تنظيمية انفعالية أفضل (Gross, 2015). وتُبرز هذه السمات ضعف مهارات التحكم الانفعالي، مما يزيد من حدة الاضطرابات النفسية التي يعانون منها، ويؤثر على تفاعلهم الاجتماعي واستجاباتهم السلوكية في المواقف الحياتية المختلفة (Tanveer et al., 2023).

ومن ناحية أخرى فقد يعد القصور في تنظيم الانفعالات والتعامل غير المتزن مع المشاعر الضاغطة والابتزاز العاطفي أحد العوامل المرتبطة بظهور أنماط سلوكية غير أخلاقية بين بعض طلبة الجامعة؛ حيث يلجأ بعضهم إلى سلوكيات تلاعبية مثل الابتزاز العاطفي لتحقيق أهدافهم الشخصية على حساب الآخرين، مستغلين ضعف قدرة الضحية على تنظيم انفعالاتها ومواجهة الضغط النفسي بشكل متزن. وفي ظل هذا المناخ، قد يصبح قصور التنظيم الانفعالي دافعًا أساسيًا لتبرير

سلوكيات مؤذية من خلال الانفصال الأخلاقي. وكما أوضح كل من علي بن سعيد صالح (٢٠٢٠) وسهيلة عبدالبديع سعيد (٢٠٢٣) ومحمد فاروق محمد (٢٠٢٣) فإن هذا قد يسمح للفرد بإقناع ذاته بأن القواعد الأخلاقية لا تنطبق عليه في بعض المواقف، مع تعطيل الشعور بالذنب وتبرير الأفعال الضاغطة تجاه الآخرين بتفسيرات معرفية أو أخلاقية تسهّل الاستمرار في الابتزاز العاطفي دون إحساس داخلي بالذنب أو الرفض الذاتي. وهذا التداخل بين قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي يعزز من الممارسات التلاعبية في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين.

وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1990) فإن الانفصال الأخلاقي قد ينشأ نتيجة ضعف عمليات التنظيم الذاتي، والتي تُمكّن الأفراد من ضبط سلوكهم واختيار التصرفات المناسبة وفقًا للسياقات الاجتماعية المختلفة. ويحدث هذا التحول بشكل تدريجي؛ حيث تتحول السلوكيات التي كانت تعتبر غير مقبولة اجتماعيًا في الماضي إلى مقبولة مع مرور الوقت، وذلك نتيجة للتكيف التدريجي والتغيير المستمر من خلال آليات الانفصال الأخلاقي، مما يسهم في إعادة تشكيل المفاهيم الأخلاقية وفقًا للمعايير الاجتماعية المتغيرة.

ويمثل الانفصال الأخلاقي آلية نفسية تُمكّن الأفراد من التلاعب بمعاييرهم الأخلاقية، بحيث يبررون لأنفسهم سلوكيات ضارة دون الشعور بتناقض مع قيمهم الأخلاقية الأساسية (Ayala-Enriquez., Guerrero-Dib., 2024 & Liang et al., 2022). فبدلًا من التخلي عن تلك المعايير، يتيح لهم الانفصال الأخلاقي إعادة تفسير سلوكياتهم بشكل يجعلها مقبولة أو مبررة في سياق معين، مع فصلها عن المسؤولية الشخصية أو الإحساس بالذنب. وعلى الرغم من ذلك، يظل هؤلاء الأفراد ملتزمين بتطبيق معاييرهم الأخلاقية في مواقف أخرى من حياتهم، مما يعكس ازدواجية في تطبيق القيم بحسب الموقف أو المصلحة الشخصية (Bandura, 2017).

ويشير الانفصال الأخلاقي إلى أحد العمليات النفسية التي تُعطل الرقابة الذاتية لدى الأفراد وتسمح لهم بتبرير السلوكيات الضارة، وهو ما يجردهم من الشعور بالمسؤولية الأخلاقية عن أفعالهم (Thornberg et al., 2023 & Falla et al., 2022). وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة عبير غانم أحمد (٢٠٢٢) التي أوضحت أن الانفصال الأخلاقي يسمح للطالب بإعادة تفسير سلوكيات الإيذاء ضد زملائه، بحيث يبدو لنفسه مبررًا أو مشروعًا، مما يُضعف الاستجابة الانفعالية الأخلاقية لديه مثل الشعور بالخجل أو تأنيب الضمير. واتفقت معه أيضاً دراسة Guo et al. (2021) التي كشفت أن التبرير يعمل كعامل معدل للعلاقة السلبية بين التواضع–الصدق والانفصال الأخلاقي.

وهذا ما أكدته أيضاً الدراسات الحديثة التي أظهرت أن الانفصال الأخلاقي يمثل أحد العوامل الرئيسية التي تزيد من احتمالية انخراط الأفراد في سلوكيات إيذائية أو غير أخلاقية تجاه الآخرين، ففي دراسة أجراها Bayram-Ozdemir et al (2024) تبيّن أن المراهقين الذين لديهم مستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي كانوا أكثر عرضة لإيذاء زملائهم، حيث يوفر الانفصال الأخلاقي لهم آلية نفسية تتيح تبرير هذه السلوكيات العدوانية دون الشعور بالذنب أو المسؤولية الأخلاقية. وفي دراسة أخرى أجراها Wang et al. (2024) تبين أن المراهقين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من السعي وراء الإثارة يكونون أكثر عرضة لتبني آليات الانفصال الأخلاقي، مما يسهل عليهم تجاوز الضوابط الأخلاقية وتبرير سلوكيات التنمر الإلكتروني تجاه الآخرين دون الشعور بالذنب.

هذا ويتفق كل من Bai; et al (2024) ، و(2024) Fida et al، و Bussey & Jackson (2024) ، و(2023) Luo et al ، Thornberg (2023)، و(2023) Chan et al ، و (2022) Ogunfowora et al، و Black et al. (2022) ، و Rengifo et al. (2022) ، و(2022) Zhao et al ،

Nocera et al. (2022)، و Newman et al. (2020) على أن الانفصال الاخلاقي أحد المتغيرات المنبئة بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية كالابتزاز والتنمر والعدائية والعنف ببيئة الدراسة والعمل.

وجدير بالذكر أن الإنسان بطبيعته يميل إلى التصرف وفق معايير أخلاقية تنسجم مع منظومة القيم التي يؤمن بها، إلا أنه في بعض المواقف التي يمارس فيها سلوكًا غير أخلاقي، قد ينتابه شعور بالذنب أو الخزي (Knoth,., & Javidan, 2024 & Gajda et al , 2023 & Luo& Bussey, 2022). وهنا قد يلجأ إلى ممارسة الانفصال الأخلاقي لتبرير تصرفاته وتقليل إحساسه بالعار، من خلال إعادة تفسير السلوكيات اللاأخلاقية باعتبارها مبررة أو ضرورية لتحقيق أهداف أسمى أو غايات أخلاقية في نظره. وبهذا الشكل، قد يُضفي الفرد غطاءً أخلاقيًا على سلوكيات مثل الابتزاز، ليبدو لنفسه وكأنه ملتزم بالقيم رغم تجاوزها في الواقع (Zhu et al., 2024 & Basaad et al., 2023 & Bautista-Aranda et al., 2023 & Wang et al., 2022).

وفي ضوء ما تقدم، جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن ديناميات العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسيًا، بهدف التعرف على كيفية تفاعل هذه المتغيرات النفسية، ودورها في دفع بعض الطلبة المتفوقين دراسياً إلى تبني أساليب غير أخلاقية أو ممارسة ضغوط عاطفية على زملائهم لتحقيق أهدافهم.

ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ظل التغيرات السريعة والتضخم المعلوماتي والتطور التكنولوجي المتسارع، أصبح انتقال المعلومات وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر سرعة وانتشارًا من أي وقت مضى، مما أتاح للأفراد فرصة التواصل بلا قيود زمانية

أو مكانية. ورغم الفوائد العديدة لهذا الانفتاح، إلا أن بعض الأفراد يميلون إلى تصديق المعلومات والأفكار دون تحليل نقدي أو تمحيص لمضمونها، مما يعكس ارتفاع قابليتهم للاستهواء، مما قد يؤدي إلى تبني توجهات أو ممارسات دون وعي بآثارها الفعلية.

ومن ناحية أخرى يمثل طلبة الجامعة المتفوقون دراسياً ركيزة أساسية في نهضة المجتمعات؛ إلا أنهم قد يواجهون ضغوطًا أكاديمية ونفسية واجتماعية متعددة نتيجة تطلعهم المستمر للتميز وتحقيق الإنجازات. كما تتطلب هذه المرحلة منهم التكيف مع متطلبات الدراسة التي قد تكون صارمة في بعض الأحيان، والتنافس المستمر، وتحمل مسؤوليات إضافية، مما قد يخلق لديهم توترًا نفسيًا وضغوطًا داخلية تدفع بعضهم إلى البحث عن آليات للتأقلم. وفي ظل هذه الظروف، قد يصبحون أكثر عرضة للقابلية للاستهواء؛ حيث يسعون لاكتساب القبول الاجتماعي أو التخفيف من التوتر عن طريق التأثر بالآخرين دون تمحيص أو نقد وتبني سلوكيات قد لا تتوافق مع قناعاتهم الشخصية.

وقد أظهرت نتائج دراسات كل من Otgaar et al. (2021), Denneler et al. (2024) أن خطورة القابلية للاستهواء تكمن في تأثيرها السلبي على التفكير المستقل والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، فالقابلية للاستهواء قد تدفع الأفراد إلى تبني سلوكيات غير مدروسة أو تقليد الآخرين دون وعي كافٍ بالعواقب. وبالنسبة للطلبة المتفوقين، قد يؤدي الاستهواء إلى ضغوط إضافية، مثل اتباع معايير غير واقعية للنجاح، أو الانخراط في سلوكيات قد تؤثر على توازنهم النفسي والاجتماعي. هذا فضلاً عن أن ضعف القدرة على مقاومة التأثيرات الخارجية قد يجعلهم عرضة لتبرير بعض السلوكيات غير الأخلاقية في سبيل تحقيق أهدافهم.

ويُعد الانفصال الأخلاقي من العمليات النفسية التي تتيح للأفراد تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية دون الشعور بالذنب؛ حيث يقوم الفرد بإعادة تفسير

سلوكياته لتتوافق مع معاييره الذاتية، بدلاً من تعديل هذه السلوكيات، والتبرير الذاتي لهذه السلوكيات، مما يمكنه من التخلص من مشاعر اللوم (Jeong et al., 2024 & Kim et al ., 2024 & Kokkinos & Antoniadou., 2024 & Li et al., 2023 & Hoareau et al., 2019). ويحدث ذلك عندما يكون هناك تعارض بين القيم الأخلاقية التي يؤمن بها الشخص وسلوكياته الفعلية، لكنه يتمكن من تجاوز هذا التناقض عن طريق آليات نفسية تتيح له الشعور بالراحة دون إدراك العواقب السلبية لسلوكياته (Li& Xu., 2024 & Fang et al., 2020) .

ووفقاً لما أظهرته نتائج العديد من الدراسات، كدراسة Jameel et al (2024)، ودراسة Sjogren et al. (2024)، ودراسة Jeong et al (2024) ، ودراسة Botha& Freeman (2023)، ودراسة Chiu et al (2023)، ودراسة Fan et al (2023)، ودراسة Rengifo& Laham (2022) ، ودراسة، Luo& Bussey (2022) ، ودراسة Francisco et al (2022)، ودراسة Frazer et al (2022)، ودراسة Geng & Zheng (2022) ، ودراسة Guo et al. (2021) ، ودراسة Falla et al (2021)، ودراسة Guo et al (2021)، ودراسة Dou et al. (2020) ، ودراسة Bartolo et al. (2019)، ودراسة Kollerová et al (2018) ، ودراسة Campaert et al (2018) ترجع خطورة الانفصال الأخلاقي إلى كونه يمثل أحد الأساليب التي تتيح للأفراد تبرير السلوكيات غير الأخلاقية بطريقة تقلل من الشعور بالذنب وتأنيب الضمير؛ حيث تنفصل المعايير عن السلوك، مما يسمح للفرد بتبرير أفعاله السلبية دون الشعور باللوم أو المسؤولية. ويحدث هذا الانفصال عندما يتم تعطيل آليات التنظيم الذاتي، مما يجعل الأفراد قادرين على التصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالندم، خصوصًا في المواقف التي يسهل فيها تحييد الضوابط الداخلية.

ومن جانب آخر قد يواجه طلبة الجامعة المتفوقون دراسياً العديد من الضغوط الناتجة عن سعيهم المتواصل للحفاظ على مستويات تحصيل مرتفعة

ومواكبة التوقعات العالية منهم، مما قد ينعكس على استجاباتهم الانفعالية بطريقة سلبية، تؤثر على تنظيمهم الانفعالي، حيث يصبحون أكثر عرضة للتقلبات المزاجية والانفعالات المفرطة. وفي هذا الصدد يشير كل من Oliva et al (2023), Varchetta et al. (2023), Besson et al. (2023) إلى أن قصور التنظيم الانفعالي يعد من العوامل التي تؤثر بعمق على استجابات الأفراد للضغوط، حيث يجعلهم أقل قدرة على التعامل مع التحديات التي تواجههم بمرونة ووعي. فالأفراد الذين يعانون من قصور التنظيم الانفعالي يصبحون أقل فاعلية في مواجهة المشكلات، مما قد يدفعهم إلى تبني أساليب تكيف غير صحية مثل التجنب أو الهروب من المواقف الضاغطة بدلًا من التعامل معها بوعي.

ويُشكل قصور التنظيم الانفعالي تحديًا كبيرًا يؤثر بشكل سلبي على شخصية الأفراد وقدرتهم على التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين؛ فضعف القدرة على إدارة الانفعالات والتحكم فيها قد ينعكس سلبًا على العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى العزلة واللامبالاة وضعف الفاعلية في المجتمع (Gross, 2007). كما أن الأفراد الذين يعانون من قصور التنظيم الانفعالي غالبًا ما يلجؤون إلى أساليب تكيف غير فعالة، مثل التجنب والهروب من مواجهة المشكلات، مما يزيد من الضغوط النفسية التي يواجهونها (Celban& Nowacki, 2024).

ومن جانب آخر يُمثل الابتزاز العاطفي أحد الأساليب النفسية التي تُستخدم للتأثير على الآخرين والتحكم في قراراتهم من خلال استغلال مشاعرهم، مثل الشعور بالذنب أو الخوف (Karnani & Zelman, 2019). وقد يرتبط هذا السلوك بارتفاع القابلية للاستهواء، حيث يصبح الأفراد أكثر عرضة للتأثر بالضغوط العاطفية دون مقاومة أو تمحيص أو تفكير نقدي. كما يتداخل هذا السلوك مع قصور التنظيم الانفعالي، حيث يجد الأفراد صعوبة في ضبط استجاباتهم العاطفية، مما يجعلهم أكثر عرضة للخضوع للابتزاز العاطفي.

وتتمثل خطورة الابتزاز العاطفي في كونه يمثل أحد السلوكيات الضاغطة التي تهدد انسجام العلاقات الاجتماعية؛ فالفرد المبتز يقوم بممارسة الإكراه النفسي على الضحية بهدف السيطرة عليها وسلب إرادتها. ويتحقق هذا النوع من الابتزاز عن طريق استغلال نقاط الضعف لدى الضحية، لفرض مطالب معينة مقابل تجنب الأذى النفسي أو الاجتماعي. ويتضمن الابتزاز العاطفي بين التهديد بكشف أسرار معينة، واستغلال المشاعر لتحقيق مكاسب شخصية، مما يجعله سلوكًا يؤثر على استقرار الأفراد النفسي وعلاقاتهم الاجتماعية (Liu ., 2010). وتنبع خطورة الابتزاز العاطفي من كونه غالبًا ما يصدر عن أشخاص مقربين من الضحية، ممن تجمعهم بها علاقات وثيقة، مما يجعلها أكثر عرضة للخضوع والانصياع (Perren et al., 2012). فالمبتز يستغل معرفته الدقيقة بمشاعر الضحية واحتياجاتها العاطفية ليضمن استمرار سيطرته عليها، مستخدمًا التلاعب النفسي كوسيلة ضغط. وبذلك يُعد الابتزاز العاطفي من أشد أشكال الإساءة النفسية، فهو يجعل الضحية تعيش في حالة من التوتر الدائم خوفًا من فقدان العلاقة أو مواجهة العقاب النفسي.

ومن خلال ما تقدم يتبين أن القابلية للاستهواء تُعد من العوامل المؤثرة في تشكيل سلوك الأفراد واستجاباتهم للمؤثرات الخارجية، حيث تجعلهم أكثر عرضة لتبني الأفكار والمعتقدات دون تمحيص أو نقد. وقد تتداخل القابلية للاستهواء مع متغيرات نفسية أخرى، مثل الانفصال الأخلاقي، الذي قد يدفع الأفراد إلى تبرير سلوكيات غير أخلاقية دون شعور بالذنب، وقصور التنظيم الانفعالي، الذي يقلل من قدرتهم على التحكم في مشاعرهم والتفاعل مع الضغوط بشكل متزن، والابتزاز العاطفي، الذي قد يُستخدم كوسيلة للتأثير على الآخرين أو كاستجابة لضغوط نفسية واجتماعية.

ولذلك فقد أهتم الباحثان بدراسة ظاهرتين شديدتي الأهمية، وهما: الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي، باعتبارهما من الظواهر التي قد تتفاقم في ظل قصور التنظيم الانفعالي، خاصة لدى عينة من الطلاب المتفوقين الذين يتسمون بارتفاع

سلوك الاستهواء لديهم. وبناءً على ذلك، سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما ديناميات العلاقة بين كل من الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسيًا؟

ويتفرع من هذا السؤال بعض الأسئلة الفرعية تتمثل في:

١) ما العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة؟
٢) ما العلاقة بين الاتفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة؟
٣) ما العلاقة بين الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة؟
٤) ما الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي؟
٥) ما الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي؟
٦) ما الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي؟
٧) ما الفروق بين مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي؟
٨) ما الفروق بين مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي؟
٩) هل يسهم كل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي في التنبؤ بالانفصال الأخلاقي لدى عينة الدراسة؟
١٠) هل توجد تأثيرات (مباشرة /غير مباشرة) للعلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة؟

١١)ما العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض درجات بعض الحالات الطرفية من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي ومقياس قصور التنظيم الانفعالي ومقياس الابتزاز العاطفي"؟

ثالثاً: أهداف الدراسة: سعت الدراسة الراهنة إلى التحقق من الأهداف التالية:

١) التعرف على العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة.

٢) التعرف على العلاقة بين الاتفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.

٣) التعرف على العلاقة بين الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة.

٤) الكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي.

٥) الكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي.

٦) الكشف عن اتجاه الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي.

٧) الكشف عن اتجاه الفروق بين مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي.

٨) الكشف عن اتجاه الفروق بين مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي.

٩) تحديد درجة إسهام كل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي في التنبؤ بالانفصال الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

١٠) التحقق من وجود تأثيرات (مباشرة / غير مباشرة) للعلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.

١١) الكشف عن العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض درجات بعض الحالات الطرفية من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي ومقياس قصور التنظيم الانفعالي ومقياس الابتزاز العاطفي.

رابعاً: أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية: وتتمثل في:

١) تتناول الدراسة فئة طلبة الجامعة، وهي فئة عمرية مميزة من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية؛ حيث تمثل المرحلة الجامعية امتداداً لمرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، وهي فترة حرجة في بناء الشخصية وتبلور الاتجاهات والقيم. كما أن طلبة الجامعة يمثلون الكوادر البشرية المستقبلية التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق التنمية، مما يجعل الاهتمام بدراستهم وفهم أبعادهم النفسية أمراً بالغ الأهمية.

٢) تأتي أهمية الدراسة أيضاً من كونها تتعامل مع عينة نوعية وهم المتفوقون دراسياً، وهي فئة لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسات النفسية، خاصةً فيما يتعلق بأبعادهم الأخلاقية والانفعالية والاجتماعية، حيث ركزت أغلب الدراسات السابقة على الطلبة منخفضي التحصيل أو الذين يعانون من اضطرابات، بينما تبقى الفجوة البحثية قائمة فيما يخص فهم الجوانب النفسية الدقيقة للمتفوقين أكاديمياً.

٣) تُعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تتناول بشكل متكامل العلاقة بين ثلاث متغيرات نفسية مهمة وهي: الانفصال الأخلاقي، والابتزاز العاطفي، وقصور التنظيم الانفعالي لدى شريحة متميزة من طلبة الجامعة، وهم الطلبة المتفوقون دراسياً. وتكمن أهمية تناول هذه المتغيرات في كونها تسهم بدور مهم

في تشكيل شخصيات الطلبة، وفي تفسير العديد من السلوكيات غير التكيفية التي قد تصدر عنهم رغم تفوقهم الأكاديمي.

٤) تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على العلاقة بين الجانب الأخلاقي (الانفصال الأخلاقي) والجانب الانفعالي (قصور التنظيم الانفعالي) وبين السلوكيات التفاعلية السلبية (الابتزاز العاطفي)، وهو ما يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة في البحوث والدرراسات العربية.

٥) توفر الدراسة إطاراً نظرياً يساعد الباحثين في فهم ديناميات الشخصية والسلوك الاجتماعي للطلبة المتفوقين دراسياً، بما في ذلك كيفية إدارتهم لانفعالاتهم، وكيفية تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، والآليات النفسية التي يلجأون إليها لتبرير أو تفسير سلوكياتهم.

ب- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

١) توفر الدراسة مقاييس حديثة نسبياً تتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة، وتتمثل في مقياس الانفصال الأخلاقي (إعداد: الباحثين) ومقياس الابتزاز العاطفي (إعداد: الباحثين)، مقياس قصور التنظيم الانفعالي (تعريب: الباحثين)، مقياس القابلية للاستهواء (تعريب: الباحثين) وذلك في ضوء ما توصل إليه الباحثان من ندرة واضحة في المقاييس المقننة التي تقيس هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً، خاصة في البيئة العربية بوجه عام، والبيئة المصرية على وجه الخصوص.

٢) في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تصميم برامج إرشادية تستهدف طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا، تهدف إلى تحسين مهارات التنظيم الانفعالي ورفع الوعي الأخلاقي لديهم، بما يحد من القابلية للاستهواء ويقلل من فرص الانخراط في الابتزاز العاطفي كسلوك لتحقيق التفوق أو المحافظة عليه.

٣) تسهم نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية حول العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بظهور سلوكيات مثل الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة، خاصة المتفوقين دراسيًا، كما أن فهم ديناميات العلاقة بين متغيرات الدراسة يساعد الباحثين والمتخصصين على تفسير العوامل الكامنة التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلات أو تفاقمها.

٤) تلفت الدراسة انتباه صناع القرار وواضعي السياسات التربوية والاجتماعية إلى أهمية رصد الفئات الجامعية التي تعاني من الانفصال الأخلاقي أو قصور التنظيم الانفعالي أو الميل إلى الابتزاز العاطفي، باعتبارهم فئات تحتاج إلى رعاية خاصة وتدخلات تربوية ونفسية مبكرة، وذلك لحمايتهم من الانخراط في سلوكيات ضارة لهم ولمجتمعهم.

خامساً: مصطلحات الدراسة إجرائياً:

تتضمن الدراسة الحالية بعض المصطلحات التي قام الباحثان بتحديدها وتعريفها بشكل إجرائي في ضوء المقاييس المستخدمة بالدراسة، وهذه المصطلحات هي:

أ- الانفصال الأخلاقي Moral Disengagement:

يُعرّف الانفصال الأخلاقي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: ميل الفرد إلى إقناع ذاته بأن القواعد الأخلاقية لا تنطبق عليه في مواقف وسياقات معينة، ويتم من خلال لجوء الفرد إلى آليات معرفية ونفسية تتيح له تبرير السلوكيات غير الأخلاقية، مما يمكنه من تجاوز الشعور بالذنب أو لوم الذات عند ارتكاب أفعال تتعارض مع معاييره الأخلاقية. ويتجسد ذلك من خلال اختلال منظومة القيم وضعف التمسك بالمبادئ الأخلاقية، والتبرير اللاأخلاقي للسلوكيات لإيجاد مبررات للأفعال غير الأخلاقية، وإضعاف الأنا الأعلى لتقليل الشعور باللوم، وتجنب المسؤولية السلوكية بإلقاء اللوم على العوامل الخارجية.

ويقاس إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الانفصال الاخلاقي المستخدم في هذه الدراسة (إعداد: الباحثين).

ب- قصور التنظيم الانفعالي: Emotional Dysregulation

تتبنى الدراسة الحالية التعريف الإجرائي التالي لقصور التنظيم الانفعالي: ضعف قدرة الفرد على إدارة استجاباته الانفعالية بفعالية عند مواجهة الضغوط والمواقف العاطفية الصعبة؛ حيث يعاني من عدم قبول مشاعره السلبية، وصعوبة في التركيز وإنجاز المهام أثناء الانفعالات القوية، وفقدان السيطرة على الاندفاعات السلوكية، وضعف الوعي بالمشاعر وعدم وضوحها لدى الفرد، مع محدودية في الوصول إلى استراتيجيات تكيفية تساعد على التعامل مع الانفعالات بطريقة مناسبة (Gratz& Roemer, 2004).

ويقاس إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس قصور التنظيم الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة (إعداد: Gratz& Roemer, 2004: تعريب: الباحثين).

ج- الابتزاز العاطفي: Emotional Blackmail

يُعرّف الابتزاز العاطفي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه: أحد أشكال التلاعب النفسي الذي يستخدم فيه الفرد مجموعة من التهديدات أو العقوبات المباشرة وغير المباشرة للتأثير على مشاعر الآخرين والتحكم في سلوكهم، من خلال بث مشاعر الخوف والتهديد، والتمتع بالسيطرة على مشاعر الآخرين، والاستمتاع بتألم الضحية، وبث مشاعر الذنب لدى الآخرين، مما يجعل الضحية تلوم نفسها على تصرفات المبتز وتصبح أكثر عرضة للاستسلام له.

ويقاس إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الابتزاز العاطفي المستخدم في هذه الدراسة (إعداد: الباحثين).

د- سلوك للاستهواء: Suggestibility

تتبنى الدراسة الحالية التعريف الإجرائي التالي لسلوك الاستهواء: قيام الفرد بتبني أفكار وآراء ومعتقدات الآخرين دون نقد أو تمحيص، من أجل تحقيق رغبته في أن تكون آرائه ومعتقداته متوافقة مع الآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة به، مما يجعله أكثر تأثرًا بالمؤثرات الخارجية في تشكيل قناعاته وسلوكياته (Kotov et al., 2004).

وتقاس القابلية الاستهواء إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس أيوا متعدد المحاور للقابلية للاستهواء المستخدم في هذه الدراسة (إعداد: Kotov et al., 2004 ، تعريب: الباحثين).

سادساً: محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية ببعض المحددات تتمثل في الآتي:

أ- **المحددات البشرية:** وتتمثل في عينة الدراسة الحالية (الاستطلاعية والأساسية) والمسحوبة بطريقة قصدية من طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً.

ب- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

ج- **المحددات المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً بجامعة الفيوم.

د- **المحددات الموضوعية:** وتتمثل في متغيرات الدراسة الحالية وهي: الانفصال الاخلاقي، الابتزاز العاطفي، قصور التنظيم الانفعالي، سلوك الاستهواء.

هـ- **المحددات المنهجية:** وتتضمت:

١- **المنهج المستخدم بالدراسة:** وهو المنهج الوصفي، والمنهج الكلينيكي.

٢- **أدوات الدراسة :** وتتضمن:

- مقياس الانفصال الاخلاقي (إعداد: الباحثين).

- مقياس قصور التنظيم الانفعالي (Gratz& Roemer, 2004، تعريب: الباحثين).
- مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد: الباحثين).
- مقياس أيوا متعدد المحاور للقابلية للاستهواء (Kotov et al., 2004 ، تعريب: الباحثين).
- اختبار تفهم الموضوع (TAT).
- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: صلاح مخيمر).

٣- **الأساليب الإحصائية:** تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- تحليل الانحدار المتعدد.
- التحليل العاملي الاستكشافي.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- معامل الارتباط الخطي.
- معامل ألفا كرونباخ.
- أسلوب تحليل المسارات Path Analysis.

حيث تمت التحليلات الاحصائية باستخدام برنامج SPSS-25 وبرنامج AMOS-25.

سابعاً: الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة:

تم تناول الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة في أربعة محاور أساسية؛ يتناول الأول الانفصال الأخلاقي، ويتناول الثاني قصور التنظيم الانفعالي، ويتناول الثالث الابتزاز العاطفي، ويتناول الرابع القابلية الاستهواء، علاوة على أن كل محور يتضمن الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير من متغيرات الدراسة؛ وفيما يلي نتناول كل محور من هذه المحاور على حدة:

المحور الأول: الانفصال الأخلاقي: Moral Disengagement

يمثل البعد الأخلاقي جانبًا أساسيًا من البنية المعرفية للأفراد؛ حيث يُسهم بشكل كبير في تشكيل سلوكياتهم وتوجيه قراراتهم. ويؤدي الخلل في هذا الجانب إلى العديد من المشكلات، خاصة وأن أكثر القضايا تأثيرًا في المجتمع ترتبط بالقيم الأخلاقية. فحين يمارس بعض الأفراد سلوكيات غير مقبولة دون الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير، فإن ذلك يرجع في الغالب إلى لجوئهم إلى آليات الانفصال الأخلاقي، والتي تتيح لهم تبرير أفعالهم وتقليل الشعور بالمسؤولية الأخلاقية عنها (Bandura, 2002).

فالأخلاق هي جوهر الحفاظ على التوازن الاجتماعي، حيث يبدأ الأفراد منذ الصغر باستيعاب المعايير الأخلاقية ويتعلمون كيفية التصرف وفقًا للقواعد الاجتماعية، مما يعكس نجاح عملية التنشئة الاجتماعية ويُحفَّز الأفراد على الالتزام بالمعايير الأخلاقية. في حين أن انتهاك المبادئ الأخلاقية غالبًا ما يولد مشاعر سلبية مثل العار أو الذنب (Luo& Bussey, 2022).

وقد طرح Bandura (1990) مفهوم القوة الأخلاقية moral agency كأحد العناصر الرئيسية في النظرية المعرفية الاجتماعية، وينطوي هذا المفهوم على جانبين؛ أحدهما جانب مثبط inhibitive والآخر جانب استباقي proactive، حيث يتم التعبير عن الجانب المثبط في القدرة على الامتناع عن التصرف بشكل غير إنساني، بينما يظهر الجانب الاستباقي في شكل القدرة على التصرف بشكل إنساني. كما أكد Bandura (1991) على أن اكتساب المعايير الأخلاقية يمثل جانباً مهماً من جوانب ممارسة القوة الأخلاقية moral agency ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية فإن القوة الأخلاقية تخضع لنظام تنظيم ذاتي يعمل من خلال ثلاثة وظائف، وهي: المراقبة الذاتية، وإصدار الأحكام، ورد الفعل الذاتي.

ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن القوة الأخلاقية تعمل على ضبط السلوك؛ فمن خلال هذه القوة غالباً ما تثير الضوابط الأخلاقية الداخلية الشعور بالذنب أو الخزي أثناء عملية التنظيم الذاتي، بهدف الحفاظ على سلوك الفرد بما يتماشى مع المعايير الشخصية الأخلاقية (Sjogren et al., 2024 & Maftei et al., 2024 & Paciello et al., 2023).

ويتماشى مفهوم الانفصال الأخلاقي مع مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي التي طرحها باندورا، والتي استخدمت مصطلح الالتزام الأخلاقي (Moral Obligation). ووفقًا لهذه النظرية، يحدث الانفصال الأخلاقي عندما يضعف نظام الضبط الذاتي الذي يوجه السلوك ضمن المعايير الأخلاقية، مما يدفع الأفراد إلى تبرير أفعالهم الضارة (Bandura et al., 1996). ويتم ذلك من خلال تقليل تأثير آليات التنظيم الذاتي التي تتشكل خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مما يمكن الفرد من إعادة تأطير السلوكيات السلبية بطريقة تقلل من مشاعر الذنب وعدم الاكتراث بالعواقب الأخلاقية. كما تسهم هذه الآليات في ضبط الاستجابات الانفعالية، مما يحد من المشاعر السلبية قبل تنفيذ السلوك الضار، وبالتالي يقلل من ردود الفعل النفسية السلبية المرتبطة به.

وقد تناول باندورا (Bandura, 1999) الانفصال الأخلاقي باعتباره عملية معرفية يتم فيها فصل الضوابط الأخلاقية عن السلوكيات القابلة للانتقاد؛ الأمر الذي يسمح للفرد بتبرير أفعاله غير المقبولة وخفض الشعور بالذنب. ويحدث ذلك من خلال إعادة تفسير السلوكيات غير المقبولة بطريقة تجعلها تبدو مقبولة، والحد من إدراك العواقب السلبية لهذه السلوكيات.

وبذلك تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا حدوث الانفصال الأخلاقي عندما تتعطل آليات الضبط الذاتي للفرد، مما يسمح له بتبرير السلوكيات غير الأخلاقية دون الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير. ويفسر باندورا هذه الظاهرة من

خلال ثماني آليات معرفية مترابطة تساعد الأفراد على تجاوز الشعور بالذنب عند مخالفة معاييرهم الأخلاقية؛ حيث تعمل هذه الآليات على فصل الضوابط الداخلية عن تفسير الفرد لسلوكه، مما يجعله غير مدرك للانحراف الأخلاقي الذي يمارسه. فإذا كان لدى الفرد معيار أخلاقي يمنعه من القيام بسلوك ما، لكنه قام بفعل هذا السلوك؛ فقد يستخدم آليات مثل تشويه العواقب عبر التقليل من أهمية السلوك، أو نشر المسؤولية بالاعتقاد أن الجميع يفعل هذا السلوك، أو المقارنة المفيدة عن طريق مقارنة الفرد لسلوكه بانتهاكات أكبر قام بها آخرون، مما يقلل من إحساسه بالخطأ. وبهذه الطريقة، يتيح الانفصال الأخلاقي للفرد التصرف بطرق تتناقض مع قيمه دون أن يشعر بالضيق النفسي المصاحب لمثل هذه الأفعال.

ويحدث الانفصال الأخلاقي عندما يلجأ الفرد إلى تبرير سلوكياته غير الأخلاقية، من خلال إعادة تفسير هذه الأفعال بحيث تتماشى مع معاييره الأخلاقية الذاتية. الفرد عندما يسلك وفقًا لقيمه فإنه يعزز تقديره لذاته، بينما تؤدي مخالفة هذه القيم إلى الشعور باللوم الذاتي (Peng et al., 2023 & Kapoor et al., 2021 & Qin & Zhang., 2022). غير أن الانفصال الأخلاقي يسمح للأفراد بتجاوز مشاعر اللوم حتى في الحالات التي تتعارض فيها سلوكياتهم مع المبادئ الأخلاقية التي يؤمنون بها. وفي هذه الحالة، تعمل آليات الانفصال الأخلاقي على حماية الفرد من المشاعر السلبية المصاحبة لسلوكياته التي لا تتفق مع معاييره الأخلاقية (Robertson & Constandt., 2021& Fitzpatrick & Bussey, 2017).

ومن ثم يمثل الانفصال الأخلاقي عملية معرفية تتضمن آليات تمكن الأفراد من الانفصال عن معاييرهم الأخلاقية الداخلية، مما يسمح لهم بتبرير السلوكيات غير الأخلاقية، وتعمل هذه الآليات من خلال إعادة تأطير الفعل غير الأخلاقي، أو تقليل المسؤولية الشخصية، أو التقليل من الأذى الناجم عنه، أو إلقاء اللوم على الضحية (Romera et al., 2023 & Saulnier & Krettenauer., 2023 & Rengifo& Laham, 2022).

ومن الجدير بالذكر فإنه من خلال ما أشار إليه العديد من الباحثين، مثل: Fitzpatrick & Bussey (2017), Kapoor et al. (2021), Rengifo& Laham (2022), Shen et al (2023), Sharma et al (2024), Thornberg et al., (2024), Sjogren et al. (2024) يمكن استخلاص أن الانفصال الأخلاقي لا يغير المعايير الأخلاقية، ولكنه يوفر بعض الأساليب المساعدة للتحايل على الواقع أو تحريفه، من خلال فصل المعايير الأخلاقية عن السلوك الضار، وإعفاء الفرد من المسؤولية الشخصية أو التهرب منها. وهذا لا يمنع أن يعاود الفرد الالتزام بمعاييره الأخلاقية فى سياقات حياتية أخرى. ومن ثم فالأمر يشبه القيام بعمل إيقاف مؤقت للمعايير الأخلاقية المرتبطة بفعل ما في سياق معين، وهذا التثبيط الانتقائي للمعايير الأخلاقية هو ما يجعل الفرد قادراً على الاحتفاظ بتقديره لذاته فى الوقت الذى يلحق فيه الضرر بالآخرين.

وبناءً عليه يعمل الانفصال الأخلاقي على توفير الحماية للفرد من لوم الذات حين يقوم الفرد بإشباع حاجة معينة لديه معارضاً بذلك القيم التي يتبناها والمعايير الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه. وبذلك يتعلق الأمر بالأساليب التي تجعل الأفراد يمارسون سلوكيات تتناقض مع القيم التي يؤمنون بها، حيث يقل اهتمامهم بمشاعر الآخرين وتأثير سلوكياتهم عليهم. ويحدث ذلك نتيجة إقناع الذات بأن المعايير الأخلاقية تنطبق فقط في مواقف أو سياقات معينة دون غيرها، مما يسمح بارتكاب سلوكيات غير مقبولة دون الشعور بالمسؤولية.

ويوضح كل من Thornberg et al (2022) و Wang et al. (2024) أن الانفصال الأخلاقي يمثل عملية تدريجية؛ فهي لا تتم كاملة بشكل مفاجئ، وإنما تتم من خلال تحرر متدرج من تأنيب الضمير تجاه السلوكيات غير الأخلاقية. ففي البداية، يمارس الأفراد أفعالًا بسيطة يمكن التسامح معها، لكن مع تكرارها، يقل شعورهم بالذنب وتزداد لديهم القسوة، حتى تصبح الأفعال التي كانت مرفوضة سابقًا مقبولة بل وروتينية.

وهذا يفسر كيف أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الانفصال الأخلاقي يكونوا أكثر قدرة على تبرير الممارسات اللاإنسانية بسهولة. كما أن الأفراد الذين ينفصلون أخلاقيًا قد يكونون أكثر ميلًا للانخراط في سلوكيات غير أخلاقية أخرى؛ حيث يسمح استخدام أساليب معينة من الانفصال الأخلاقي للفرد بتبرير أفعاله.

ومن جانب آخر يشير كل من Thornberg et al. (2023), Bayram Ozdemir et al. (2024) إلى أن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يتصفون بأنهم أقل ميلاً إلى المجتمع وأقل انزعاجاً من المشاعر الاستباقية السلبية مثل الشعور بالذنب؛ أى أنه كلما ارتفعت درجة الانفصال الأخلاقي لدى الفرد، كلما انخفض الشعور بالذنب لديه وقلت لديه الرغبة فى التراجع عن أى ضرر ناتج عن السلوك الضار.

كما أشار فريق من الباحثين، مثل:(2005) Bandura ، Goshua & Rengifo& Laham (2022) ،Talwar (2020), Bjarehed et al. (2020) ، Wang et al (2024) ، Wu et al (2023) ،Wang et al (2023) ، Wachs et al (2024) ،Akhtar et al (2024) Bayram Ozdemir et al (2024)، إلى أن الانفصال الأخلاقي يتم من خلال ثمانية معرفية، حيث تُمكّن هذه الآليات الأفراد من تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية، وتقليل الشعور بالذنب، والتهرب من المسؤولية عن أفعالهم، مما يسهل عليهم ممارسة هذه السلوكيات دون تأنيب الضمير. وتتمثل هذه الآليات في الآتي:

- **إضفاء المشروعية الأخلاقية:** يقوم الفرد بإعادة تأطير سلوكه غير الأخلاقي ليبدو مقبولًا أو حتى مستحسنًا في نظره، مبررًا أفعاله بأنها ضرورية لتحقيق هدف نبيل، مما يجعل السلوك غير الأخلاقي يبدو وكأنه تصرف إيجابي.
- **التجميل اللفظي:** يستخدم الفرد مصطلحات مخففة أو عبارات تجميلية لتلطيف وقع السلوك غير الأخلاقي، حيث يستبدل الكلمات الصريحة التي تعكس قسوة

الفعل بأخرى أكثر مقبولية، مثل وصف الإهانة بأنها مزحة، أو اعتبار العنف تأديبًا، من أجل خفض الشعور بالذنب تجاه الفعل.

- **إلقاء المسؤولية على الآخرين:** يبرر الفرد سلوكه غير الأخلاقي من خلال إلحاق مسؤوليته بشخص آخر، مدعيًا أنه كان مجرد منفذاً للأوامر أو خاضعًا لضغوط خارجية، الأمر الذي يشعره بأنه ليس مسؤولًا بشكل مباشر عن هذا السلوك.
- **توزيع المسؤولية:** بدلاً من تحمل المسؤولية الفردية، يعمد الفرد إلى مشاركة اللوم مع المجموعة التي ينتمي إليها، فيصبح السلوك غير الأخلاقي قرارًا جماعيًا وليس فرديًا، مما يخفض من الشعور بالذنب.
- **تحريف العواقب:** يعمد الفرد إلى تقليل الأضرار الناتجة عن سلوكه غير الأخلاقي، إما من خلال التهوين من خطورة الفعل، أو إنكار تأثيره السلبي، أو الادعاء بأنه لم يكن مؤذيًا.
- **المقارنة التبريرية:** يقارن الفرد سلوكه غير الأخلاقي بأفعال أخرى قام بها آخرون وكانت أشد قسوة مما قام به، فيبدو فعله أقل ضررًا، مما يجعله يشعر بأنه لا يرتكب شيئًا خطيرًا مقارنة بما يقوم به الآخرون.
- **إلغاء الطابع الإنساني للضحية:** يتعامل الفرد مع الضحية وكأنها أقل إنسانية أو لا تستحق التعاطف، مما يجعله غير مهتم بالضرر الذي يلحق بها، ويتيح له تبرير أفعاله غير المقبولة تجاهها.
- **إلقاء اللوم على الضحية:** يبرر الفرد سلوكه غير الأخلاقي باعتباره رد فعل مستحق، حيث يرى أن الضحية هي السبب في ما حدث لها بسبب تصرفاتها أو مواقفها، مما يجعله يحمّلها مسؤولية الأذى الذي لحق بها بدلاً من أن يشعر بالمسؤولية عن سلوكه.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الانفصال الأخلاقي دراسة علي بن سعيد صالح (٢٠٢٠) التي هدفت إلى إلى تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي والتأكد من خصائصه السيكومترية على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة داخل البيئة السعودية. وشملت عينة الدراسة (٢١٩) طالبًا ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٨ عامًا. وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي أن مقياس الانفصال الأخلاقي يتكون من ثلاثة عوامل رئيسية تشمل: الانفصال الذاتي، وانعدام المسؤولية، والتبرير.

بينما هدفت دراسة Guo et al. (2021) إلى استكشاف العلاقة بين التواضع–الصدق والانفصال الأخلاقي لدى المراهقين، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢,٥٧٦) مراهقًا صينيًا. وأظهرت النتائج أن التواضع–الصدق كان مرتبطًا سلبًا بالسلوك غير الأخلاقي، حيث أن المراهقين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التواضع–الصدق كانوا أقل عرضة للانخراط في سلوكيات غير أخلاقية. كما أظهرت النتائج أن الانفصال الأخلاقي يلعب دورًا وسيطًا جزئيًا في هذه العلاقة، مما يشير إلى أن انخفاض مستويات التواضع–الصدق قد يؤدي إلى زيادة الانفصال الأخلاقي، والذي بدوره يعزز السلوك غير الأخلاقي.

وهدفت دراسة عبير غانم أحمد (٢٠٢٢) إلى فحص العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وكل من المشاعر الأخلاقية (الشعور بالذنب، الشعور بالخزي، الشعور بالفخر) والتنمر. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٧) طالبًا بالصف الثاني الثانوي. وأظهرت النتائج علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الانفصال الأخلاقي والتنمر، كما وُجدت علاقة عكسية بين الانفصال الأخلاقي وكل من الشعور بالذنب والخزي، بينما كانت العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والشعور بالفخر. وأكدت النتائج إمكانية التنبؤ بمستوى التنمر من خلال الانفصال الأخلاقي.

وكذلك هدفت دراسة منال عبدالنعيم محمد (٢٠٢٢) إلى استكشاف الإسهام النسبي لكل من صعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية والذي يشمل النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية لدى طلاب الجامعة. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٦١) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن كلًا من صعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي يسهمان بشكل دال إحصائيًا في التنبؤ بمستويات النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية. كما تبين أن الانفصال الأخلاقي يرتبط إيجابيًا بمستويات أعلى من سمات الثالوث المظلم، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يبررون سلوكياتهم غير الأخلاقية يكونون أكثر ميلًا لتبني أنماط شخصية قائمة على الاستغلال والتلاعب والعدوانية.

كما سعت دراسة رغد وحيد كاظم وأحمد عمار جواد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الوهم السببي والانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بابل بالعراق، من خلال تحليل تأثير متغيرات الجنس، الصف الدراسي، والتخصص الأكاديمي على هذه العلاقة. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٥٠) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستويات فوق المتوسطة من الوهم السببي، مما يشير إلى خطر يجب الانتباه إليه، كما يعاني الطلبة من مستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي، مما قد يؤدي إلى تجاوزهم للقيم والمعايير الاجتماعية. كما تبين أن الطلاب الذين يحصلون على مستويات عالية من الوهم السببي يعانون أيضًا من مستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي.

وهدفت دراسة Rengifo& Laham (2022) إلى استكشاف العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وشملت الدراسة (٦٦٣) مشاركًا، وتم تحليل العلاقة بين السمات الشخصية والانفصال الأخلاقي وتأثيره على اتخاذ القرارات غير الأخلاقية. وأظهرت النتائج أن سمة التوافق كانت الأكثر تأثيرًا

في مستوى الانفصال الأخلاقي، كما تبين أن سمات مثل الحزم والتقلب العاطفي والانفتاح على الخبرة لها دور في تفسير مستوى الانفصال الأخلاقي لدى الأفراد.

في حين حاولت دراسة سهيلة عبدالبديع سعيد (٢٠٢٣) تحليل العلاقات السببية بين الامتنان، والانفصال الأخلاقي، والشفقة بالذات، والتنمر السيبراني لدى طلاب جامعة الأزهر من خلال استخدام نموذج تحليل المسار. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٣٦) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج تأثيرًا سلبيًا دالًا إحصائيًا للامتنان على الانفصال الأخلاقي والتنمر السيبراني، حيث كان الأفراد الأكثر امتنانًا أقل عرضة للانفصال الأخلاقي وأقل ميلًا لممارسة التنمر السيبراني. كما كشفت النتائج عن تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا للامتنان في خفض التنمر السيبراني، من خلال كل من الانفصال الأخلاقي والشفقة بالذات كمتغيرين وسيطين.

أما دراسة محمد فاروق محمد (٢٠٢٣) فهدفت إلى استكشاف العلاقة بين الخداع الأكاديمي والانفصال الأخلاقي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٩٧) طالبًا وطالبة بجامعة الأزهر. وأظهرت النتائج أن مستوى الخداع الأكاديمي لدى طلاب العينة الكلية كان متوسطًا، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في الخداع الأكاديمي لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تعود إلى المستوى الدراسي. كما كشفت النتائج أن طلبة الكليات النظرية أكثر عرضة للخداع الأكاديمي مقارنة بزملائهم في الكليات التطبيقية. ووجدت الدراسة علاقة إيجابية بين الخداع الأكاديمي والانفصال الأخلاقي، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يظهرون مستويات أعلى من الانفصال الأخلاقي يكونون أكثر عرضة للانخراط في الخداع الأكاديمي.

في حين هدفت دراسة Liu et al. (2023) إلى تحليل العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وممارسة التنمر السيبراني لدى المراهقين، مع التركيز على الدور المعدل للتعاطف في هذه العلاقة. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٩٦٩) مراهقًا من

مقاطعة جيانغسو في الصين. وأظهرت النتائج أن الانفصال الأخلاقي مرتبط إيجابيًا بممارسة التنمر السيبراني، حيث أن المراهقين الذين يظهرون مستويات أعلى من الانفصال الأخلاقي يكونون أكثر ميلًا لتبرير سلوكهم العدواني عبر الإنترنت. كما أظهرت الدراسة أن التعاطف يعمل كعامل وقائي يقلل من تأثير الانفصال الأخلاقي على ممارسة التنمر السيبراني، حيث كانت العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والتنمر السيبراني أضعف لدى الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من التعاطف.

بينما هدفت دراسة Sjogren et al. (2024) إلى فحص تأثير الانفصال الأخلاقي والكفاءة الذاتية الدفاعية على سلوكيات المتفرجين في حالات التنمر بين الأقران في المدارس المتوسطة. واعتمدت الدراسة على تصميم طولي لمدة عام واحد، حيث تم قياس المتغيرات على فترتين زمنيتين بفارق سنة بينهما. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٤٦) مراهقًا سويديًا. وأظهرت النتائج أن الانفصال الأخلاقي كان مرتبطًا بشكل إيجابي بسلوكيات التفرج المؤيد للعدوان، وكانت هذه العلاقة أكثر وضوحًا لدى الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية الدفاعية.

المحور الثاني: قصور التنظيم الانفعالي:Emotional Dysregulation

تسهم الانفعالات بدور مهم في حياة الإنسان؛ حيث تؤثر على جميع جوانب تفاعلاته اليومية وعلاقاته الاجتماعية. فهي تضفي على الحياة تنوعًا ومتعة، وتعزز التواصل والتفاعل مع الآخرين، أما غيابها أو قصورها فيؤدي إلى الجمود والعزلة وفقدان الحيوية في التجربة الإنسانية.

ويشير Gross (2007) إلى أن الانفعالات تنشأ عندما يواجه الفرد موقفًا يراه ذا صلة بأهدافه الشخصية، سواء كانت هذه الأهداف ثابتة أو مؤقتة، مركزية في هويته أو هامشية، معقدة أو بسيطة. كما يمكن أن تكون هذه الأهداف مشتركة بين

الأفراد ومفهومة على نطاق واسع، أو خاصة وشخصية للغاية، مما يعكس التنوع في التجارب الانفعالية ومدى ارتباطها بالسياقات الفردية والاجتماعية.

ويُعد Gross (1998) من أوائل الباحثين الذين قدموا مفهوم التنظيم الانفعالي، حيث أوضح أنه يتضمن تغيرات في ديناميات الانفعال؛ حيث أوضح جروس أن تنظيم الانفعال يتم من خلال عدة عمليات، تشمل اختيار الموقف وتعديله، وتوجيه الانتباه، والتغيير المعرفي، وتعديل الاستجابة، حيث تسهم هذه العمليات في إدارة الانفعالات والتكيف مع المواقف المختلفة بفعالية.

ويُعد التنظيم الانفعالي جزءًا من الذكاء الانفعالي، الذي يشمل أربعة مكونات مترابطة: إدراك الانفعالات، استخدام الانفعالات لدعم التفكير، فهم الانفعالات، وتنظيم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين. ولهذه المكونات دور أساسي في التفاعل الاجتماعي، حيث تسهم الانفعالات في نقل المعلومات حول أفكار الأفراد ونواياهم، مما يعزز الوظائف التواصلية والاجتماعية.

ويُعرف التنظيم الانفعالي بأنه العمليات التي يتحكم من خلالها الأفراد في نوع وشدة انفعالاتهم، وكيفية اختبارها والتعبير عنها. وقد تكون هذه العمليات تلقائية أو خاضعة للسيطرة، واعية أو غير واعية، ويمكن أن تؤثر على مختلف مراحل العملية الانفعالية. كما يشمل التنظيم الانفعالي تعديلات في ديناميات الانفعالات، مثل زمن الاستجابة، الشدة، المدة، أو تغيير الاستجابات السلوكية والتجريبية والفسيولوجية.

ويشمل التنظيم الانفعالي ثلاثة مكونات أساسية، وهي: مكون الخبرة، ويشمل المشاعر الذاتية الداخلية للفرد بناءً على خبراته الانفعالية. والمكون السلوكي، ويتمثل في الاستجابات الخارجية للانفعال، مثل تعبيرات الوجه والإيماءات. والمكون الفسيولوجي، ويشمل التغيرات البيولوجية التي تحدث في الجسم أثناء الانفعال، مثل تغير معدل ضربات القلب والتنفس.

ويمثل التنظيم الانفعالي أحد الجوانب الأساسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي؛ حيث يشير إلى استجابة الفرد الذاتية للعواطف والانفعالات. ويتضمن آليتين رئيسيتين، وهما: تنظيم المشاعر الضمنية وتنظيم المشاعر الصريحة. ويشير تنظيم المشاعر الضمنية إلى العمليات التي تحدث دون وعي وفي المراحل المبكرة من عملية التنظيم الانفعالي، بينما يعتمد تنظيم المشاعر الصريحة على استخدام استراتيجيات واعية لتعديل الاستجابات العاطفية. ويتطلب التنظيم الانفعالي الفعّال القدرة على التعرف على الأهمية العاطفية للمثيرات، وتقدير الحاجة إلى تنظيم الانفعال، ومن ثم اختيار الاستراتيجية المناسبة وتنفيذها بما يتناسب مع الموقف.

ويستخدم الأفراد في تنظيم الانفعال استراتيجيتين رئيسيتين هما: إعادة التقييم المعرفي، والتي تحدث في مراحل مبكرة من توليد الانفعال، حيث يتم إعادة هيكلة الموقف معرفيًا لتقليل تأثيره السلبي. أما الاستراتيجية الثانية فهي قمع التعبير الانفعالي، والتي تحدث في مرحلة متأخرة، حيث يتم التحكم في الانفعالات من خلال تقليل التعبير عنها ومنع السلوكيات المصاحبة لها (Gross & John, 2003).

ويتمتع الأفراد الذين يمتلكون تنظيمًا انفعاليًا فعالًا بعدة خصائص، حيث يستطيعون التحكم في انفعالاتهم وإدارتها والتعبير عنها بشكل متزن، مما يساهم في تعزيز صحتهم العقلية والنفسية. كما يتميزون بقدرتهم على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، والتكيف مع البيئة المحيطة، وتحديد أهدافهم وتقييم البدائل المتاحة. إضافةً إلى ذلك، يمتلكون نظامًا ذاتيًا قويًا يعكس ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم، فضلاً عن قدرتهم على تعديل ردود أفعالهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

وتوجد العديد من النماذج والنظريات المفسرة للتنظيم الانفعالي، ومنها نموذج Mayer & Salovey (1997) الذي يتضمن يتناول التنظيم الانفعالي كقدرة على ضبط المشاعر والدوافع غير المتوقعة، والحفاظ على نظرة إيجابية حتى في مواجهة المواقف الصعبة. ويتضمن هذا النموذج عدة مكونات رئيسية تساهم في إدارة

العواطف والتفاعل الاجتماعي بفعالية. ويتمثل المكون الأول في الوعي الذاتي، وهو قدرة الفرد على التعرف على حالته المزاجية الحالية وفهم أسبابها، مع مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين بدقة. أما المكون الثاني فهو الدافع، الذي يعكس العاطفة الداخلية التي تحفز الفرد على التفاعل مع الأنشطة الخارجية. ويتعلق المكون الثالث بالتعاطف، وهو قدرة الفرد على الاستجابة لمشاعر الآخرين بناءً على إدراكه لتكوينهم الانفعالي وردود أفعالهم. أما المكون الرابع فهو المهارات الاجتماعية، والتي تشمل قدرة الشخص على إيجاد أرضية مشتركة مع الآخرين والتكيف مع وجهات نظرهم في مختلف الظروف.

وكذلك نموذج Gross (2015) الذي يعد يوضح كيفية إدارة العواطف والانفعالات التي تؤثر على الأفراد من خلال خمس استراتيجيات أساسية، وهي: اختيار الموقف؛ ويتضمن اتخاذ قرارات تساعد على التواجد في مواقف يُتوقع أن تثير مشاعر مرغوبة أو تجنب مشاعر غير مرغوبة. وتعديل الموقف، ويشير إلى اتخاذ إجراءات مباشرة لتغيير طبيعة الموقف نفسه بهدف تعديل تأثيره العاطفي. وتحويل الانتباه: يُعنى بتوجيه انتباه الفرد نحو عناصر معينة في الموقف بهدف التأثير على استجابته العاطفية. والتغيير المعرفي: يعتمد على إعادة تقييم الفرد للموقف بطريقة تُقلل من تأثيره الانفعالي حيث يمكن أن يستهدف إعادة التقييم إما معنى الموقف أو أهميته الذاتية، مما يساعد على التكيف مع المشاعر السلبية. وتعديل الاستجابة، ويتمثل في التأثير المباشر على الاستجابات العاطفية من خلال التحكم في الجوانب الشعورية أو السلوكية أو الفسيولوجية للانفعال.

وإذا كان التنظيم الانفعالي يشير إلى قدرة الأفراد على الاستجابة بمرونة للمتغيرات البيئية والانفعالية بطريقة مناسبة اجتماعيًا، حيث يقوم الأفراد ذوو التنظيم الانفعالي الفعّال بمراقبة وتقييم وتعديل استجاباتهم الانفعالية بمهارة؛ فإنه في المقابل،

يعاني الأفراد ذوو قصور التنظيم الانفعالي من استجابات غير متوافقة مع أهدافهم أو متطلبات المواقف التي يواجهونها (Wang & Qi, 2017).

ويشير قصور التنظيم الانفعالي إلى التحديات التي يواجهها الأفراد في التعامل مع انفعالاتهم بفعالية، وتشمل نقص الوعي بالانفعالات، ضعف فهمها، وعدم تقبلها (Gratz & Roemer, 2004). كما يتضمن عدم القدرة على ضبط السلوكيات الاندفاعية، والتصرف وفق الأهداف المرجوة عند مواجهة انفعالات سلبية.

ويتعلق قصور التنظيم الانفعالي بالصعوبات التي يواجهها الأفراد في دمج انفعالاتهم بشكل مرن مع العمليات العقلية الأخرى، مثل الإدراك واتخاذ القرار، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التحكم في الخبرات والتعبيرات الانفعالية أثناء معالجة المعلومات والتفاعل مع الأحداث.

ويتضمن هذا القصور عدة أبعاد، من بينها نقص الوعي بالانفعالات، وضعف فهمها وقبولها، وعدم استخدام استراتيجيات تكيفية فعالة للتحكم في حدة أو مدة الاستجابات الانفعالية. كما يشمل عدم الاستعداد لتحمل المشاعر السلبية كجزء من السعي لتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى ضعف القدرة على الانخراط في السلوكيات الموجهة نحو الأهداف عند مواجهة اضطرابات عاطفية (Gratz & Roemer, 2004). ويتضمن قصور التنظيم الانفعالي الصعوبة في معايشة وتمييز ووضوح مجموعة واسعة من الانفعالات، فضلاً عن نقص مراقبة وتقييم وتعديل الحالات الانفعالية الشديدة (أسماء عثمان دياب ، ٢٠٢٢).

كما يشمل قصور التنظيم الانفعالي عدم القدرة على مراقبة وتقييم التجارب العاطفية والتكيف مع شدتها ومدتها، إلى جانب ضعف التحكم في الاستثارات الانفعالية السريعة عند مواجهة تأثيرات شديدة. كما يظهر ذلك في العجز عن تعديل ردود الفعل الانفعالية بما يتناسب مع متطلبات المواقف المختلفة، مما يؤدي إلى قصور في الاستجابات السلوكية والانفعالية، ويعكس نقص الكفاءة في التعامل مع

المواقف الضاغطة (Ferrell et al., 2020; Stellwagen & Kerig, 2018; Janiri et al., 2021).

ويحدث قصور التنظيم الانفعالي عندما يعتمد الفرد على استراتيجيات غير تكيفية، مما يؤدي إلى زيادة حدة الانفعال الذي يسعى إلى تنظيمه، أو يتسبب في ظهور انفعال ثانوي أكثر تعقيدًا. ويزداد هذا القصور عندما يكون الفرد غير قادر أو غير راغب في تبني استراتيجيات تكيفية، مما يؤدي إلى تفاقم الموقف الانفعالي بدلاً من التخفيف من حدته (Sheppes et al., 2015). وقد يؤدي قصور التنظيم الانفعالي إلى العزلة الاجتماعية أو رفض الأقران، مما يزيد من الضغط النفسي على الفرد. كما أن الاستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال غالبًا ما تنشأ كرد فعل للتوتر والأحداث الضاغطة (Wang & Saudino, 2011).

ويشير العديد من الباحثين إلى أن سوء تنظيم الانفعال يمثل عاملًا مشتركًا في العديد من الاضطرابات النفسية، ويعد سمة مركزية في اضطرابات الشخصية، حيث يرتبط بسلوكيات مثل إيذاء الذات المتعمد. كما أن القصور في تنظيم الانفعال يؤدي إلى نتائج مرضية متعددة، تشمل اضطراب القلق العام، والاكتئاب، واضطرابات الشخصية.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت قصور التنظيم الانفعالي دراسة Yildiz & Duy (2019) التي هدفت إلى تحليل إمكانية التنبؤ بالاكتئاب والأعراض السيكوسوماتية من خلال قصور التنظيم الانفعالي وبعض العوامل الديموجرافية لدى المراهقين في تركيا. وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣١٩) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية. وأظهرت النتائج أن التحصيل الأكاديمي ومستوى الدرجات التي يحصل عليها الطالب كانا منبئين رئيسيين بالأعراض الاكتئابية، بينما كان كل من التحصيل الأكاديمي والجنس منبئين بالأعراض السيكوسوماتية. كما أشار تحليل الانحدار الهرمي إلى أن قصور التنظيم الانفعالي يمكن من خلاله التنبؤ بالاكتئاب،

وأن استخدام استراتيجيات تنظيم انفعال غير تكيفية (داخلية وخارجية) كان مرتبطًا بالأعراض السيكوسوماتية.

بينما هدفت دراسة Brausch & Woods (2019) إلى استكشاف العلاقة بين قصور تنظيم الانفعال وسلوك إيذاء الذات غير المميت والأفكار الانتحارية لدى المراهقين، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤٦) مراهقًا. وأظهرت النتائج أن قصور تنظيم الانفعال، خاصة في أبعاده المتعلقة بالتجنب، العجز الذاتي، والقصور في التنظيم التجريبي، كان مرتبطًا بشكل دال بالأفكار الانتحارية المستقبلية. كما بينت النتائج أن سلوكيات إيذاء الذات غير المميتة تلعب دورًا وسيطًا في هذه العلاقة، حيث أن الأفراد الذين يعانون من قصور في تنظيم انفعالاتهم كانوا أكثر عرضة لممارسة سلوكيات إيذاء الذات، مما زاد من احتمالية ظهور الأفكار الانتحارية لديهم مستقبلاً.

بينما هدفت دراسة أسماء عثمان دياب (٢٠٢٠) إلى تحليل العلاقة بين التفكير الانتحاري والقصور في التنظيم الانفعالي، ودراسة تأثير الأنظمة الأسرية على هذه العلاقة، وشملت الدراسة عينة مكونة من (١٧٦) طالبًا جامعيًا من الفرقة الثالثة بكلية التربية في جامعة الوادي الجديد. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير الانتحاري والقصور في التنظيم الانفعالي، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال درجة القصور في التنظيم الانفعالي.

أما دراسة محمد ثروت محمد وآخرين (٢٠٢٢) فهدفت إلى تحليل العلاقة بين قصور التنظيم الانفعالي والميول الانتحارية لدى المراهقين الذين يعانون من أعراض اكتئابية. وشملت الدراسة عينة مكونة من (٨٠) مراهقًا يعانون من أعراض اكتئابية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين قصور التنظيم الانفعالي والميول الانتحارية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من قصور التنظيم الانفعالي والميول الانتحارية، وكانت النتائج

لصالح الإناث، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالميول الانتحارية من خلال اجترار الأفكار السلبية.

وكذلك هدفت دراسة أسماء عثمان دياب (٢٠٢٢) إلى تحليل العلاقة بين الصراع الزواجي كما يدركه الأبناء، القصور في التنظيم الانفعالي، والاكتئاب لدى المراهقات. وشملت الدراسة عينة مكونة من (٢٢٠) طالبة في الصف الثاني الثانوي. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر للصراع الزواجي على القصور في التنظيم الانفعالي والاكتئاب، بالإضافة إلى وجود تأثير مباشر للقصور في التنظيم الانفعالي على الاكتئاب، كما تبين أن الصراع الزواجي يؤثر بشكل غير مباشر على الاكتئاب من خلال القصور في التنظيم الانفعالي.

أما دراسة Oliva et al (2023) فهدفت إلى تحليل العلاقة بين اجترار الغضب وقصور التنظيم الانفعالي لدى المصابين باضطراب الشخصية الحدية، واعتمدت الدراسة على مراجعة شاملة للأبحاث حول اضطراب الشخصية الحدية (BPD) واجترار الغضب من خلال قواعد بيانات PubMed، Embase، وScopus، وأسفرت عملية البحث عن ثمانية دراسات. وقد أظهرت معظم الدراسات وجود علاقة بين عدم الاستقرار العاطفي في اضطراب الشخصية الحدية والسلوكيات غير المنضبطة، إضافةً إلى اجترار الغضب والاكتئاب. كما أثبتت الدراسات أن استخدام استراتيجيات معرفية غير تكيفية، مثل اجترار الغضب، كان مؤشرًا قويًا للتنبؤ بالسلوك العدواني، بردجة أكبر من قصور التنظيم الانفعالي، كما تبين أن اجترار الغضب يلعب دور الوسيط في العلاقة بين قصور التنظيم الانفعالي والاستعداد للعدوان.

بينما هدفت دراسة Varchetta et al (2023) إلى تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تساهم في إدمان الإنترنت وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعات الإسبانية، مع التركيز على دور قصور التنظيم الانفعالي،

وسمات الشخصية، والخوف من فقدان الفرص. وشملت عينة الدراسة (٥٩٨) طالبًا جامعيًا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها ارتبط قصور التنظيم الانفعالي بشكل إيجابي مع إدمان الإنترنت وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يواجهون صعوبات في إدارة انفعالاتهم يكونون أكثر عرضة للاستخدام المفرط للإنترنت.

وهدفت دراسة نهلة فرج علي (٢٠٢٣) إلى تحليل العلاقة بين اضطراب الشخصية العدوانية–السلبية وكلٍّ من التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الجامعة، وشملت الدراسة عينة مقدارها (٣٠٣) طالبًا وطالبة من جامعة المنيا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين اضطراب الشخصية العدوانية–السلبية وكلٍّ من التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية العدوانية–السلبية يميلون إلى امتلاك تحيزات معرفية أكبر وصعوبات في تنظيم انفعالاتهم. إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية العدوانية–السلبية من خلال التحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي، حيث كان التحيز المعرفي أقوى المتغيرات التنبؤية، إذ فسر منفردًا (٧٧.٤%) من التباين في هذا الاضطراب.

وهدفت دراسة Besson et al (2023) إلى استكشاف العلاقة بين قصور التنظيم الانفعالي واستراتيجيات التنظيم الانفعالي وتأثيرهما على عملية التكييف التقييمي، وهي العملية التي يتم فيها ربط منبه محايد بانفعال إيجابي أو سلبي من خلال التعرض المتكرر. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٣٦ مشاركًا. وأوضحت النتائج ارتباط قصور التنظيم الانفعالي بانخفاض تأثير التكييف التقييمي الإيجابي، مما يعني أن الأفراد الذين يعانون من القصور في تنظيم انفعالاتهم كانوا أقل قدرة على تكوين ارتباطات إيجابية بين المنبهات.

في حين هدفت دراسة Celban & Nowacki (2024) إلى تحليل العلاقة بين أحلام اليقظة غير التكيفية وأعراض اضطراب الشخصية الحدية وتحليل دور كل من قصور التنظيم الانفعالي والتفكك النفسي والتجنب التجريبي في استمرارية هذه الحالة. وشملت الدراسة عينة مكونة من (١٦٧) فردًا. وتم تقييم أعراض أحلام اليقظة غير التكيفية باستخدام استبيانات نفسية متخصصة، بالإضافة إلى قياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية، التفكك النفسي، قصور التنظيم الانفعالي، والتجنب التجريبي. وتم مقارنة نموذجين تفسيريين لأحلام اليقظة غير التكيفية، الأول بدون متغير التجنب التجريبي، والثاني بإضافة هذا المتغير. وتوصلت الدراسة إلى ارتباط أحلام اليقظة غير التكيفية بشكل إيجابي مع أعراض اضطراب الشخصية الحدية، التفكك النفسي، قصور التنظيم الانفعالي، والتجنب التجريبي، مما يشير إلى دور هذه العوامل في استمرارية هذه الظاهرة.

المحور الثالث: الابتزاز العاطفي:Emotional Blackmail

يُعرف الابتزاز العاطفي بأنه شكل متكرر من التلاعب العاطفي، حيث يهدد أحد الأطراف بإلحاق الأذى أو التخلي عن الشخص الآخر لإجباره على الامتثال، وذلك من خلال إثارة مشاعر الخوف، الالتزام، أو الذنب (Karnani & Zelman, 2019). ويُعد الابتزاز العاطفي أحد أنماط التلاعب النفسي السلبية في العلاقات الاجتماعية؛ حيث يعتمد على استغلال مشاعر الضحية لإجبارها على التصرف وفق رغبات المبتز. ويتم ذلك من خلال إثارة الخوف والشعور بالذنب، سواء بوسائل مباشرة مثل التهديد والتخويف، أو بوسائل غير مباشرة مثل الصمت والتجاهل وتعبيرات الوجه المحبطة. وهنا يستغل المبتز نقاط الضعف النفسية والعاطفية للضحية، مما يؤثر على قدرتها على التفكير بوضوح واتخاذ قرارات منطقية (Lin et al., 2020).

ويرى كل من Liu (2010), Chen (2010) أن الابتزاز العاطفي هو نوع من الاستغلال، يُمارسه الفرد بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق مصالحه الشخصية

من خلال الضغط أو التهديد لإجبار الطرف الآخر على الامتثال لرغباته. وفي الابتزاز العاطفي يسعى المبتز إلى السيطرة على سلوكيات الآخر من خلال التلاعب بمشاعره واستغلال مخاوفه من الخوف أو الذنب أو الالتزام، مما يدفعه إلى التصرف وفقًا لرغبات المبتز. ويظهر هذا السلوك في بيئة تفتقر إلى الوضوح، مما يسهل عملية التلاعب العاطفي دون إدراك الضحية لحقيقة ما يحدث.

ولذلك يُعد الابتزاز العاطفي أحد أكثر أشكال الإساءة النفسية والمعنوية غير المباشرة عنفًا، حيث يؤدي إلى مشاعر العزلة والاكتئاب، مما يجعله شكلاً من سوء المعاملة العاطفية؛ حيث إنه يُعد من أشد أنواع الإساءة النفسية تأثيرًا، إذ يترك آثارًا نفسية عميقة على الضحية.

ووفقاً لما أشار إليه كل من Liu (2010), Karnani & Zelman (2019) يتم استخدام الابتزاز العاطفي من خلال أربع استراتيجيات رئيسية تهدف إلى التلاعب بالضحية ودفعها للامتثال، وهي:

- **إعادة الصياغة والتلاعب:** وفيها يقوم المبتز بإعادة تفسير الحقائق أو استخدام الأكاذيب والخداع لخلق ارتباك لدى الضحية، وغالبًا ما يلجأ إلى وصف سلوكياته الإيجابية بينما يشوه أفكار وسلوكيات الضحية بوصفها سلبية، مثل اتهامها بالأنانية وعدم تحمل المسؤولية.
- **التشخيص المرضي:** ويتمثل في وصف الضحية بأنها تعاني من مشكلة سلوكية أو اضطراب نفسي، عبر الاستشهاد بحوادث سابقة لإثبات عدم كفاءتها، مثل قول المبتز: "أنت دائمًا متأخر، لن تصل في الوقت المحدد حتى لو كانت حياتي تعتمد على ذلك."
- **المقارنات السلبية:** وفيها يتم مقارنة الضحية بشكل سلبي بالآخرين، بهدف إثارة مشاعر الذنب أو الشعور بالتقصير، وتؤدي هذه الاستراتيجية إلى الشك الذاتي وضعف الثقة بالنفس.

- **تجنيد الداعمين:** وفيها يلجأ المبتز إلى إشراك أفراد العائلة أو الأصدقاء لممارسة الضغط على الضحية، مما يجعلها تشعر بالعزلة وعدم القدرة على المقاومة.

كما أشار كل من فدوى أنور وجدي (٢٠١٩) و نورا محمد عرفة (٢٠٢٢) و سالي طالب علوان (٢٠٢٠) ، ولمياء إبراهيم الشمسان & سفيان بن إبراهيم (٢٠٢٣) إلى وجود ثلاثة أبعاد رئيسية للابتزاز العاطفي، وهي:

- **الخوف:** يستغل المبتز المخاوف الشخصية للضحية، حيث يعتمد على المعلومات التي يبوح بها الطرف الآخر حول مخاوفه، ليحولها إلى وسيلة ضغط تُستخدم في التلاعب به وفرض السيطرة عليه.
- **الالتزام:** يُلزم المبتز الضحية بشكل غير مباشر من خلال تذكيره بما قدمه له من تضحيات، أو بالإشارة إلى القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية لإشعاره بالامتنان تجاهه، مما يدفعه إلى الرضوخ لمطالبه.
- **الشعور بالذنب:** يعتمد المبتز على إثارة إحساس الضحية بالذنب وتأنيب الضمير، مما يجعله يشعر بأنه مسؤول أخلاقيًا عن إرضائه، خاصة إذا كان الضحية شخصًا عطوفًا ولديه حس عالٍ بالمسؤولية الاجتماعية.

وبالنسبة للنظريات المفسرة للابتزاز العاطفي فمن أبرزها نظرية التبادل الاجتماعي التي قدمها Peter Blau عام ١٩٦٤ والتي تنظر إلى مفهوم الابتزاز العاطفي من خلال مبدأ القوة في العلاقات الاجتماعية. ووفقًا لهذه النظرية، يحدث الابتزاز العاطفي عندما يمارس أحد الأطراف نفوذًا أو سلطة على الطرف الآخر، مما يؤدي إلى عدم التوازن في العلاقة، حيث يستخدم الطرف الأقوى أساليب الضغط العاطفي لتحقيق أهدافه على حساب الطرف الأضعف، مما يُخل بمبدأ التكافؤ في التفاعل الاجتماعي (سالي طالب علوان، ٢٠٢٠). وتشير هذه النظرية إلى أن مفهوم القوة، عندما يمارسها طرف على طرف آخر، قد يؤدي إلى اختلال التوازن في

العلاقات الاجتماعية. حيث يستخدم الطرف الأقوى أساليب الضغط والإذعان لإجبار الطرف الأضعف على الخضوع، خاصة إذا كان يعتمد عليه في إشباع احتياجاته العاطفية. وبالتالي، تصبح حاجة الضحية للطرف الآخر عاملًا رئيسيًا في تعرضها للابتزاز العاطفي والخضوع للإذلال (فدوى أنور وجدي ، ٢٠١٩).

كما تفسر نظرية التفاعل الرمزي الابتزاز العاطفي؛ حيث ترى هذه النظرية أن الابتزاز العاطفي هو سلوك مكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث ينشأ المبتزون العاطفيون من دوافع الخوف، والتي تبدأ منذ الطفولة عندما يكون الفرد غير قادر على البقاء دون دعم من مقدمي الرعاية. وهذا العجز الأولي يخلق خوفًا من الهجر قد يستمر مع البعض حتى مرحلة البلوغ. كما أن الحماية الزائدة والتدليل المفرط في الطفولة يمكن أن تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وقلة القدرة على مواجهة المشكلات، مما يجعل الشخص أكثر حساسية في علاقاته الاجتماعية، ويميل إلى الخضوع والاستسلام للضغوط العاطفية، مما يجعله عرضة للابتزاز العاطفي (نورا محمد عرفة ، ٢٠٢٢).

أما وفقًا للنظرية البنائية، يتم تحديد مكانة الأفراد في المجتمع بناءً على الثروة، الوضع الاجتماعي، والقوة، وهي الأبعاد التي حددها كارل ماركس. ويعتمد الابتزاز العاطفي في هذا الإطار على إدراك نقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر، حيث يسعى المبتز إلى إضعاف نقاط القوة مثل الثقة بالنفس، واستغلال نقاط الضعف للسيطرة عليه. ولا تتحقق هذه السيطرة إلا عبر استخدام القوة النفسية أو الاجتماعية التي يمتلكها المبتز، مما يجعله قادرًا على فرض نفوذه على الضحية (محمد الصافي عبدالكريم ، ٢٠١٩).

ومن الدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي دراسة فدوى أنور وجدي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى قياس نسبة انتشار الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية بين طلاب الجامعة، وفحص العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي والوحدة

النفسية، بالإضافة إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، مما يشير إلى أن الأفراد الأكثر تعرضًا للابتزاز العاطفي يعانون من مشاعر وحدة نفسية أعلى. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي. في حين أظهر تحليل الانحدار المتدرج أن الابتزاز العاطفي غير المباشر ورد الفعل المبتز كانا أكثر العوامل تأثيرًا في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية.

كما هدفت دراسة Karnani & Zelman (2019) إلى تطوير مقياس نفسي موثوق لقياس الابتزاز العاطفي في العلاقات الزوجية. وشارك في الدراسة (١٩٩) فردًا من المغتربين والمقيمين الدائمين في هونغ كونغ. وأظهرت النتائج أن المقياس النهائي يتكون من ٢٠ بندًا موزعة على بعدين أساسيين: الخوف والالتزام/الذنب، وفسرا معًا ٤٧.٨% من التباين في الابتزاز العاطفي. وكشفت تحليلات الانحدار المتعدد أن مقياس الابتزاز العاطفي يفسر ٤١.٢% من التباين في رضا الأزواج.

بينما هدفت دراسة سالي طالب علوان (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى انتشار الابتزاز العاطفي بين الطالبات المتزوجات في الجامعات، وفحص العلاقة بينه وبين رأس المال النفسي، بالإضافة إلى دراسة الفروق تبعًا للتخصص الدراسي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٤) طالبة جامعية متزوجة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات المتزوجات في العينة لم يتعرضن للابتزاز العاطفي بشكل كبير، كما وُجدت علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي ورأس المال النفسي، وظهرت فروق دالة إحصائيًا في العلاقة بين الابتزاز العاطفي ورأس المال النفسي لصالح التخصصات الإنساني.

في حين حاولت دراسة Lin et al. (2020) استكشاف العلاقة بين الابتزاز العاطفي المدرك من قبل قادة الجولات السياحية، والإحباط الوظيفي، ونية ترك العمل. وتم اختيار قادة الجولات المرخصين كمشاركين في الدراسة، وطلب منهم الإجابة على استبيان ذاتي الإدارة. وفي نهاية فترة الدراسة، تم جمع ٣٥٥ استبيانًا صالحًا للتحليل. وأظهرت النتائج أن كلما زاد إدراك قادة الجولات السياحية للابتزاز العاطفي، زاد مستوى إحباطهم الوظيفي وزادت نيتهم في ترك العمل. كما أوضحت النتائج أن الإحباط الوظيفي له تأثير إيجابي على نية ترك العمل، مما يشير إلى أن التعامل مع الابتزاز العاطفي قد يؤدي إلى تدهور بيئة العمل وزيادة احتمالات ترك الموظفين لوظائفهم.

وهدفت دراسة نهلة عبدالهادي (٢٠٢١) إلى فحص العلاقة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٢) طالبة. وكشفت النتائج أن طالبات الجامعة لا يمارسن الابتزاز العاطفي بشكل عام، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا في الابتزاز العاطفي بين طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة، مما يشير إلى أن التقدم الأكاديمي لا يؤثر بشكل كبير على ممارسة الابتزاز العاطفي. كما أظهرت النتائج علاقة ارتباطية عكسية بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات.

وهدفت دراسة لمياء إبراهيم الشمسان & سفيان بن إبراهيم (٢٠٢٣) إلى تصميم مقياس لقياس الابتزاز العاطفي الوالدي، والتحقق من خصائصه السيكومترية. وشملت عينة الدراسة (١٠٤) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحليلات الإحصائية المناسبة، حيث أظهر التحليل العاملي الاستكشافي تشبع البنية العاملية للمقياس بعاملين رئيسيين هما: (الخوف والشعور بالذنب، والإلزام). وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بخصائص صدق وثبات مرتفعة.

المحور الرابع: سلوك الاستهواء: Suggestibility

يعد سلوك الاستهواء ظاهرة نفسية لاقت اهتمامًا كبيرًا من الباحثين في علم النفس، نظرًا لتأثيرها الكبير في تشكيل الاتجاهات والعواطف تجاه الآراء والمعتقدات، إذ يميل الأفراد إلى تبني الأفكار والمعتقدات السائدة في بيئتهم الاجتماعية.

وقد تناول العديد من الباحثين سلوك الاستهواء بوصفه ميلًا نفسيًا يجعل الأفراد يتبنون آراء ومعتقدات الآخرين دون تمحيص أو نقد. حيث يُعرف (Kotov 2004) القابلية للاستهواء بأنها رغبة الفرد في أن تكون أفكاره وآراؤه ومعتقداته متوافقة مع أفكار الآخرين، مما يجعله أكثر عرضة للتأثر بالمحيط الاجتماعي دون تقييم نقدي. وتؤثر هذه القابلية على القرارات والسلوكيات، حيث يميل الأشخاص إلى التكيف مع السياقات الاجتماعية والثقافية التي ينتمون إليها،

ويشير سلوك الاستهواء إلى الميل السريع لتبني أفكار ومعتقدات الآخرين دون تفكير نقدي أو تبصر. ورغم أنها تلعب دورًا مهمًا في نقل العادات والتقاليد بين الأجيال، إلا أن خطورتها تكمن في آثارها النفسية والاجتماعية السلبية عندما تصبح سمة دائمة في الشخصية، مما يسهم في انتشار الأفكار السلبية، الشائعات، والمعتقدات الخاطئة داخل المجتمع (عفراء إبراهيم خليل ، ٢٠١٢ & صبري حسن خليل، ٢٠١٨).

ويمثل الاستهواء مركباً عقلياً انفعالياً، يعكس درجة تأثر الفرد بالآخرين؛ فالاستهواء هو عبارة عن تغيير أحكام وآراء فرد أو أكثر دون نقد نتيجة التأثر بشخص أو أكثر من خلال عملية التواصل(Leue& Bertram, 2024) .

وقد أشار العديد من الباحثين، مثل: Wieder , Polczyk et al. (2024) et al. (2022), Mohr et al. (2023), إلى أن الأفراد مرتفعي سلوك الاستهواء بعدد من السمات التي تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي؛ فهم يعانون من تقدير سلبي للذات وفقدان الثقة بالنفس، مما يجعلهم أكثر خضوعًا وانصياعًا للأفكار

والمعتقدات والآراء التي يتبناها الآخرون دون التحقق من صحتها. كما يتسمون بقبولهم للأفكار والسلوكيات المختلفة دون نقد أو تمحيص، إضافة إلى عدم إدراكهم لقدراتهم الذاتية وعدم قدرتهم على التحكم في أنفسهم. ويُلاحظ أن لديهم مستوى مرتفعًا من الاحتياج للتقدير الاجتماعي، مما يدفعهم إلى تبني مواقف وآراء الغير لتجنب الرفض الاجتماعي.

وتُعد القابلية للاستهواء إحدى السمات النفسية التي تسهم بشكل كبير في مدى قابلية الأفراد للتأثر بالضغوط الاجتماعية والبيئية، وهو ما يجعل بعض الفئات أكثر عرضة للتأثر بالإيحاءات الخارجية (Brown et al., 2022). وهو ما قد تكون له آثار خاصة في البيئات الاجتماعية والأكاديمية مثل البيئة الجامعية، حيث يواجه الطلبة ضغوطًا اجتماعية مستمرة للتوافق مع آراء وأفكار زملائهم (Mohr et al., 2023).

ويُصنَّف فريق من الباحثين، مثل: Ray et al. (2020), Wieder et al. (2022), Wachi et al. (2019) سلوك الاستهواء إلى عدة أنواع وفقًا لطبيعته وطريقة تأثيره على الأفراد. فمن حيث المصدر، يُقسم إلى الاستهواء الغيري والاستهواء الذاتي، حيث يعتمد الأول على تلقي الفرد التأثير من الآخرين سواء بالقول أو الفعل، بينما يقع الثاني عندما يكون الشخص فريسة لأفكاره وآرائه الخاطئة دون تدخل خارجي. أما من حيث الإدراك، فهناك الاستهواء المباشر والاستهواء غير المباشر، إذ يكون الاستهواء مباشرًا عندما يدرك الفرد أنه مُوجَّه إليه، في حين يكون غير مباشر عندما يتأثر الفرد بأفكار وآراء الآخرين دون وعي منه، مما يجعله أكثر انتشارًا بين المتعلمين والأذكياء. وكذلك، يُقسَّم الاستهواء إلى الاستهواء الأولي والاستهواء الثانوي، حيث يعتمد الأول على تقليد الفرد لحركات وأفعال الآخرين عند توقعه حدوثها، بينما يكون الاستهواء الثانوي نتيجة إيحاء مباشر أو غير مباشر يتجلى عبر الحواس المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، هناك الاستهواء النفوذي الذي

يرتبط بتأثير ذوي السلطة والنفوذ في تشكيل آراء ومعتقدات الأفراد، والاستهواء الوجداني الذي يعتمد على التأثير العاطفي من خلال الاستعطاف أو العدوى الانفعالية، مما يعزز الاستجابة الوجدانية لدى الأفراد ويؤثر في قراراتهم وسلوكياتهم.

ويمكن تفسير سلوك الاستهواء في ضوء نظرية التحليل النفسي باعتباره نزعة فطرية تعكس دافع الخضوع الاجتماعي؛ حيث يولد الإنسان بطاقة نفسية تشمل الغريزة الجنسية والعدوانية (الليبيدو). ومع تطور الفرد، يدخل في صدام مستمر مع المجتمع، ما يدفعه إلى إعادة توجيه رغباته وغرائزه وفقًا للمعايير والقيم الاجتماعية. ووفقاً لآراء فرويد ينشأ الاستهواء كوسيلة لتحقيق التوافق مع الجماعة، إذ يسعى الفرد إلى الامتثال للأفكار والسلوكيات السائدة بدافع تقليل القلق وتحقيق القبول الاجتماعي (محمد عباس الجبوري، ٢٠١٧). وبالتالي، يصبح الاستهواء شكلًا من أشكال التكيف النفسي، حيث يتبنى الفرد آراء ومواقف الآخرين دون تحليل أو نقد، مما يعزز من اندماجه في المجتمع لكنه قد يجعله عرضة للتأثيرات السلبية والضغوط الجماعية.

أما وفقًا لنظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك إريكسون، فإن القابلية للاستهواء ترتبط بمرحلة المراهقة وتكوين الهوية، حيث يسعى الفرد إلى استكشاف هويته الشخصية من خلال التفاعل مع الآخرين والتأثر بمعتقداتهم وسلوكياتهم. وخلال هذه المرحلة، قد يجد بعض الأفراد صعوبة في التمييز بين هويتهم المستقلة والتوقعات الاجتماعية المفروضة عليهم، مما يدفعهم إلى التوحد الزائد مع آراء ومعتقدات الآخرين (مها مصطفى أحمد وآخرون، ٢٠٢٤). ومن ثم فإن عدم تحقيق هوية مستقلة يدفع الأفراد إلى التبعية المفرطة، حيث يميلون إلى الامتثال الاجتماعي والخضوع لسلطة الآخرين دون تمحيص، وهو ما يُعد أحد أشكال الاستهواء السلبي. وإذا استمرت هذه الحالة، فقد يعاني الفرد من أزمة هوية تؤدي إلى غياب الاستقلالية الفكرية وتبني أفكار الآخرين دون تفكير نقدي، مما يعيق نموه النفسي والاجتماعي.

كما أنه من النظريات المناسبة لتفسير سلوك الاستهواء نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory، وترجع أصول هذه النظرية إلى عالم النفس الأمريكي ليون فستنجر عام (١٩٥٧)، الذي عرف التنافر المعرفي Dissonance Cognitive بأنه حالة من التوتر يتعرض لها الفرد عندما يحدث تعارض أو عدم اتفاق بين بعض المعارف أو المدركات Cognitions لديه، او بعبارة أخرى أن إحدى المعارف التي يؤمن بها الفرد لا توجد علاقة منطقية بينها وبين غيرها من المعارف، وعادة ما يتعرض الفرد لحالة التنافر تلك عند قيامه بسلوك يتعارض مع اتجاهاته (Brown, 2006).

ووفقاً لهذه النظرية فإن التنافر المعرفي يمثل عدم الانسجام أو تضارب أو تنافر عناصر المعلومات المعرفية التي تشمل الأفكار والآراء والمدركات والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات والمعلومات؛ مما يؤدي إلى حدوث قلق نفسي وتوتر سببه عدم الثبات على فكرة من فكرتين أو أكثر متضاربة فيما بينها. وهذه الحالة تجعل الفرد يحاول العمل بالأسهل من أجل استعادة الانسجام المعرفي بين الأفكار. (منتظر سلمان كطفان، ٢٠٢٢).

ووفقًا لنظرية التنافر المعرفي، يمكن تفسير ظاهرة الاستهواء من خلال تأثير التعارض بين الأفكار والمعتقدات لدى الفرد. فعندما يواجه الفرد رأيًا أو فكرة تتناقض مع قناعاته المعرفية، فإنه يشعر بعدم الارتياح الناتج عن التنافر المعرفي، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاستهواء لديه. ولتخفيف هذا التنافر، قد يلجأ الفرد إلى رفض الفكرة المتعارضة أو تعديلها بحيث تتوافق مع قناعاته السابقة، مما يساعده على تحقيق الاتساق والانسجام بين عناصره المعرفية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من سلوك الاستهواء يتبنون آراء الآخرين أسرع من غيرهم.

ومن الدراسات التي تناولت سلوك الاستهواء دراسة محمود كاظم محمود & سلمان جودة مناع (٢٠١٥) التي هدفت إلى إلى التعرف على الشخصية المتكاملة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بـ القابلية للاستهواء، وشملت العينة المرشدين التربويين في محافظة بغداد بالعراق. وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين الشخصية المتكاملة والقابلية للاستهواء، مما يشير إلى أن الأفراد ذوي الشخصية المتكاملة يتمتعون بمقاومة أكبر للاستهواء مقارنة بمن لديهم مستوى أقل من النضج الشخصي.

كما هدفت دراسة صبري حسن خليل (٢٠١٨) التي هدفت إلى إلى استكشاف العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكري لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت العينة من (١٣٦٥) طالبًا وطالبة من تخصصات مختلفة. وأظهرت النتائج أن مستوى الاستهواء كان منخفضًا لدى عينة الدراسة، بينما كان مستوى الجمود الفكري متوسطًا. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الاستهواء والجمود الفكري وفقًا لاختلاف التخصص الأكاديمي، حيث سجل طلاب الكليات العلمية درجات أعلى مقارنة بالكليات الأخرى، في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا تعود لمتغير الجنس أو التفاعل بين الجنس والتخصص. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية ضعيفة بين الاستهواء والجمود الفكري.

أما دراسة Wachi et al. (2019) فهدفت إلى فحص القابلية الفورية والمؤجلة للاستهواء باستخدام النسخة اليابانية عبر الإنترنت من مقياس الاستهواء، وتضمنت العينة ٢١٨ مشاركًا. وقد أظهرت النتائج أن ٢٠% من المشاركين قاموا بإدراج معلومات مضللة في ذاكرتهم عن الأحداث بعد يومين من سماع القصة، مما يشير إلى وجود القابلية للاستهواء المؤجل. كما تبين أن هؤلاء الأفراد كانوا أكثر ميلًا للحصول على درجات مرتفعة في أبعاد الاستهواء الفوري، مثل الاستجابة الفورية للإيحاء وتغيير الإجابات بناءً على التغذية الراجعة.

وكذلك هدفت دراسة جواهر إبراهيم عبده (٢٠٢٠) إلى استكشاف العلاقة بين القابلية للاستهواء بأبعادها المختلفة والذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي لدى طلبة جامعة أم القرى، وشملت العينة ٨٠٠ طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين بعد الاستهواء الفكري والذكاء الشخصي الذاتي، في حين لم توجد علاقة دالة بين الاستهواء الوجداني والذكاء الشخصي الذاتي. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الاستهواء الفكري والذكاء الشخصي الاجتماعي، في حين كانت العلاقة إيجابية بين الاستهواء الوجداني والذكاء الشخصي الاجتماعي.

أما دراسة Ray et al. (2020) فهدفت إلى استكشاف العلاقة بين القابلية للاستهواء والسلوكيات الغذائية لدى الأفراد الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة. وقد شملت العينة (٧٣) مشاركًا من خلفيات عرقية متنوعة، وأشارت النتائج إلى أن القابلية للاستهواء لم تكن مرتبطة مباشرة بمؤشر كتلة الجسم، لكنها كانت مرتبطة إيجابيًا بتكرار تناول الأطعمة عالية السعرات الحرارية لأسباب تتعلق بالمكافأة الاجتماعية والامتثال الاجتماعي، فضلاً عن زيادة سلوكيات الحمية الغذائية وتناول الطعام بنهم. وفي المقابل لم يكن هناك ارتباط بين القابلية للاستهواء ودوافع الأكل للتكيف مع الضغوط النفسية أو المحاولات الجادة للحمية الغذائية.

بينما هدفت دراسة Wieder et al. (2022) إلى تحليل العلاقة بين القابلية للاستهواء والاضطرابات المرتبطة بالتوتر والصدمات النفسية واضطراب الأعراض العصبية الوظيفية، واعتمدت الدراسة على التحليل البعدي من خلال مراجعة ٢٠ مجموعة بيانات لاستكشاف مدى ارتفاع القابلية للاستهواء لدى المرضى الذين يعانون من هذه الاضطرابات. وأظهرت نتائج التحليل أن المرضى الذين يعانون من الاضطرابات الانفصالية والاضطرابات ذات الصلة يتصفون بمستويات مرتفعة من

القابلية للاستهواء مقارنة بالأفراد العاديين، كما أظهرت الدراسة أن هذه القابلية للاستهواء قد تشكل عامل خطر محتمل في تطور هذه الاضطرابات.

أما دراسة مها مصطفى أحمد وآخرين (٢٠٢٤) فهدفت إلى تطوير مقياس القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وتكونت العينة من ١٥٠ طالبًا وطالبة من الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة دمياط. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمستويات عالية من الصدق والثبات، مما يجعله أداة قياس مناسبة لقياس القابلية للاستهواء بين طلبة الجامعة.

ثامناً: فروض الدراسة:

في ضوء كل من الإطار البحثي لمتغيرات الدراسة وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة.

٢) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.

٣) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة.

٤) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي لصالح الذكور.

٥) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور.

٦) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي لصالح الذكور.

٧) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي.

٨) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي.

٩) يسهم كل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي في التنبؤ بالانفصال الأخلاقي لدى عينة الدراسة.

١٠) توجد تأثيرات (مباشرة / غير مباشرة) دالة إحصائياً للعلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة.

١١) توجد مجموعة من العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض درجات بعض الحالات الطرفية من عينة الدراسة من طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسياً على مقياس الانفصال الأخلاقي ومقياس قصور التنظيم الانفعالي ومقياس الابتزاز العاطفي".

تاسعاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تناولت هذه الجزئية الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من حيث المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وعينتها وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات فروض الدراسة:

أ- **المنهج المستخدم في الدراسة:** تم استخدام كل من المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي وذلك لمناسبة هاتين المنهجين لمعالجة أهدف الدراسة فالمنهج الوصفي يحدد لنا العلاقة بين متغيرات الدراسة، أما المنهج الإكلينيكي يكشف لنا عن العوامل الدينامية الكامنة وراء تلك العلاقة لدى طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسياً.

ب- مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة الفيوم ممن يتراوح أعمارهم من (١٩-٢٤) سنة وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م/٢٠٢٤م، حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب المقيدين بكليات الجامعة المختلفة في هذا العام (٢٧٦٩٦) طالباً وطالبة.

ج- عينة الدراسة: تم سحب عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية بطريقة العينة العشوائية البسيطة وذلك وفق المعادلة التالية:

$$n=\frac{N}{1+N(e^2)}$$

حيث تعبر (n) عن الحد الأدني لحجم العينة، وترمز (N) لحجم المجتمع، بينما ترمز (e) إلى مستوي الخطأ العيني والمقدر في الدراسة بالقيمة ٠,٠٥ (طارق محمد عبدالوهاب & مصطفى حفيضة سليمان، ٢٠١٣).

وبناءً على هذه المعادلة يكون الحد الأدني لحجم عينة الدراسة الاستطلاعية أو الأساسية (٣٩٥) طالباً وطالبة. ثم تلى هذه الخطوة مانتقاء عينة قصدية من المتفوقين دراسياً ممن يرتفع لديهم سلوك القابلية للاستهواء لتمثل العينة التي تم إجراء المعالجات الإحصائية عليها للدراسة الحالية. وقد تم اعتبار التفوق الدراسي معيارًا لاختيار المشاركين، بحيث يكون حصول الطالب على تقدير جيد جدًا بنسبة مئوية ٨٠% فأعلى شرطًا أساسيًا للمشاركة في الدراسة، كما تم اعتماد معيار آخر، وهو وقوع درجات المشاركين في الدراسة ضمن الإرباعي الأعلى من درجات مقياس سلوك القابلية للاستهواء.

وبناء على ما سبق تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (٢٧٣٦) طالباً وطالبة للحصول على عينة الدراسة الخاضعة للشروط السابقة. وبعد تطبيق مقياس القابلية للاستهواء تم الحصول على العينة المقصود بالدراسة وكان قوامها (٧٩٢) طالباً وطالبة يرتفع لديهم سلوك الاستهواء وتقع درجاتهم وفق الارباعي الأعلى على مقياس القابلية للاستهواء.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية للدراسة:**

تم سحب عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وذلك في ضوء تطبيق المعادلة السابقة حيث تم اعتبار (٧٩٢) طالباً وطالبة بمثابة مجتمع الدراسة الحالية وبتطبيق المعادلة السابقة لسحب عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية تبين أن الحد الأدني هو (٢٦٦) طالباً وطالبة عند مستوي ثقة (٠.٠٥)، لذا تم انتقاء عينة قوامها (٣٥٦) طالباً وطالبة من بينهم (٢٠٢) إناث بمتوسط عمري ٢٠,٦٢ سنة، (١٥٤) ذكور بتوسط عمري ٢٠,٤٥ وذلك بهدف التحقق من معايير الصدق والثبات لأدوات الدراسة الحالية. في حين تم سحب عينة الدراسة الأساسية بهدف معالجة فروض الدراسة وكان قوامها (٤٣٦) طالباً وطالبة كان من بينهم عينة ذكور قوامها (٢١١) طالباً بمتوسط عمري (٢١,٠٣) سنة وانحراف معياري (١,٠٩)، في حين كانت عينة الإناث قوامها (٢٢٥) طالبة بمتوسط عمري (٢٠,١٣) سنة وانحراف معياري (١,٠١) سنة. والجدول (١) يوضح وصف كل من العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية:

جدول (١)

وصف عينة الدراسة (العينة الاستطلاعية والأساسية)

العينة الاستطلاعية				العينة الأساسية			
الكلية	النوع		الإجمالي	الكلية	النوع		الإجمالي
	ذكر	أنثي			ذكر	أنثي	
التربية (أساسي)	٢٢	٣٤	٥٦	التربية عام	٣٩	٤٢	٨١
التربية النوعية	٢٨	٤٣	٧١	الخدمة الاجتماعية	٣٩	٤٠	٧٩
الآثار	١٨	٢١	٣٩	دار العلوم	٢٨	٣٧	٦٥
الحقوق	٣٩	٤٧	٨٦	الاصيدلة	١٨	١٤	٣٢
الزراعة	١٧	٢٥	٤٢	الهندسة	١٩	١٧	٣٦
التمريض	١٠	١٢	٢٢	التربية الرياضية	٥٥	٤٥	١٠٠

الآدب	٢٠	٢٠	٤٠	السياحة والفنادق	١٣	٣٠	٤٣
الإجمالي	١٥٤	٢٠٢	٣٥٦	الإجمالي	٢١١	٢٢٥	٤٣٦

يتضح من الجدول (١) توزيع عينة الدراسة على مجموعة من الكليات المختلفة، والتي تعكس تخصصات علمية وأدبية متنوعة. كما تباينت العينة وفقًا لمتغير النوع، حيث حرص الباحثان على تقليل الفارق بين عدد الذكور والإناث، وذلك لضمان دقة النتائج أثناء اختبار فروض الدراسة. كذلك، استبعد الباحثان جميع استجابات الطلاب غير الجادين في الإجابة، وأولئك الذين لم يُبدوا رغبة في استكمال المقاييس بطريقة جدية.

د- أدوات الدراسة: تضمنت الدراسة الحالية ما يلي:

١- مقياس الانفصال الأخلاقي: (إعداد: الباحثين)

أ- **الهدف من إعداد المقياس:** تم إعداد المقياس بهدف تصميم أداة مقننة على عينة الدراسة ومشتقة معايير الصدق والثبات لها على عينة الدراسة؛ لقياس وتشخص الانفصال الأخلاقي بمكوناته المختلفة والمتوفرة لدي عينة الدراسة.

ب- **خطوات تصميم المقياس:** مر المقياس بمجموعة من الخطوات، هي :

١- الإطلاع على بعض الدراسات والكتابات النظرية في الانفصال الأخلاقي.

٢- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الانفصال الأخلاقي بمختلف مسمياته لدى عينات مختلفة، وكان من تلك المقاييس، ومن هذه المقاييس على صعيد الدراسات الاجنبية مقياس Bandura (1999) ، ومقياس Hymel & Bonanno (2014) ، ومقياس Gini et al. (2014) ، ومقياس Fitzpatrick & Bussey (2017) ومقياس Kapoor et al. (2021) ومقياس Rengifo& Laham (2022) بالإضافة إلى بعض المقاييس العربية مثل مقياس عبير غانم أحمد (٢٠٢٢) ولكن تم إعداد هذا المقياس على طلاب المرحلة الثانوية، ومقياس رغد وحيد كاظم & أحمد عمار

جواد (٢٠٢٢)، ولكن هذا المقياس تم إعداده وتقنينه على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية.

٣- قام الباحثان بصياغة (٥٦) عبارة موزعة على (٧) مكونات أساسية لمتغير الانفصال الأخلاقي تم استخلاصهم من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية بالإضافة إلى الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة.

٤- تم عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (٥٦) عبارة على بعض السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) عضو هيئة تدريس من بينهم (٨) أساتذة، (٢) أساتذة مساعدين لإبداء الرأي وتحكيم مدى مناسبة عبارات المقياس للهدف التي وضعت من أجله. وجاءت نتائج التحكيم ببعض التوصيات، فقد أوصي السادة المحكمين بحذف (٤) عبارات من بينهم عبارة تحمل نفس المعنى وثلاثة عبارات غير مناسبة للثقافة العربية، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات التي قد تتضمن بعض الغموض لتصبح أكثر وضوحاً وأكثر أجرائياً لقياس الظاهرة، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء السادة المحكمين، ليصبح المقياس في صورته بعد التحكيم مكون من (٥٢) عبارة يتم الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرتت الخماسي (موافق بشدة=٥، موافق=٤، محايد=٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١).

٥- تم تطبيق المقياس على (٢٠) طالب وطالبة من عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف تحديد مدى وضوح عبارات المقياس بعد التحكيم وتحديد الوقت المناسب للاستجابة عليه؛ وأسفرت تلك الخطوة عن تعديل صياغة بعض العبارات أيضاً، أما عن الفترة الزمنية المناسبة للاستجابة على المقياس فقد تراوحت ما بين (١٥ -١٧) دقيقة ما بين أول مشارك قد انتهى من الاستجابة على

المقياس، وآخر مشارك انتهى من الاستجابة على المقياس ومن ثم يكون متوسط زمن الاستجابة على المقياس ١٦ دقيقة.

٦- تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٣٥٦) طالباً وطالبة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وذلك على النحو التالي:

أ- **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب قيمة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس- نسخة المقياس بعد التحكيم المكونة من (٥٢) عبارة من خلال حساب قيمة معامل الارتباط لبرسون (r) بين متوسط درجة كل عبارة من عبارات المقياس ومتوسط الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح نتائج الاتساق الداخلي:

جدول (٢)

نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الانفصال الأخلاقي

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٠٣٦	١١	٠,٥٦٩**	٢١	٠,٦٢٥**	٣١	٠,٥٥٨**	٤٢	٠,٦٠٢**
٢	٠,٤٩٨**	١٢	٠,٦٨٠**	٢٢	٠,٥٨٧**	٣٢	٠,٦٢٩**	٤٣	٠,٦٣٢**
٣	٠,٤٧٨**	١٣	٠,٠٢٤	٢٣	٠,٠٣	٣٣	٠,٥٩٩**	٤٤	٠,٠٦
٤	٠,٥١٨**	١٤	٠,٣٨٩*	٢٤	٠,٦٢١**	٣٤	٠,٠١٤	٤٥	٠,٤٣٢**
٥	٠,٥٢٦**	١٥	٠,٠٨	٢٥	٠,٣٠٨*	٣٥	٠,٦٢٨**	٤٦	٠,٥٢٤**
٦	٠,٣١٩*	١٦	٠,٥٠٢**	٢٦	٠,٦٨٩**	٣٦	٠,٠٣٧	٤٧	٠,٦٧٨**
٧	٠,٥٨٦**	١٧	٠,٦٣٥**	٢٧	٠,٥٣٩**	٣٧	٠,٠٥١	٤٨	٠,٠٢
٨	٠,٦١٨**	١٨	٠,٣٥٨*	٢٨	٠,٦٣٤**	٣٨	٠,٥٩٨**	٤٩	٠,٦٣٠**
٩	٠,٠٨٩	١٩	٠,٦٨٧**	٢٩	٠,٢٩٦*	٣٩	٠,٥١٣**	٥٠	٠,٣٩٦*
١٠	٠,٤٨٥**	٢٠	٠,٠٥٩	٣٠	٠,٠٩١	٤٠	٠,٠٣	٥١	٠,٦٥٦**
						٤١	٠,٦٤٧**	٥٢	٠,٤٥٩**

** دالة عند ٠,٠١ ، * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن أغلب قيم معامل الارتباط لعبارات المقياس دالة عند (٠,٠١) والبعض منها دالة عند (٠,٠٥) فيما عد مجموعة من العبارات قيمة معال الارتباط لها غير دال وهذه العبارات هي (١، ٩، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٨) فكما هو موضح بالجدول (٢) كانت معاملات ارتباط تلك العبارات غير دالة، ومن ثم يتكون المقياس وفق هذه الخطوة من (٣٩)، وتم حذف عدد (١٣) عبارات وفق هذه الخطوة.

ب- صدق مقياس الانفصال الأخلاقي: تم حساب قيمة معامل صدق المقياس على النحو التالي:

١- **التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس:** تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس المكونة من (٣٩) عبارة التي تبقت من خطوة الاتساق الداخلي، حيث تم ا إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وفق الخطوات التالية:

أ- التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي وذلك من خلال مراجعة اختبار KMO and Bartlett's Test، حيث بلغت اختبار Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy (٠,٧٩٦)، وقمية اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٢٩٦٢,٧٣٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند ٠,٠٠١. مما يشير إلى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

ب- تم فحص قيم معاملات الشيوع Communalities للتأكد من أن قيم معاملات الشيوع تساوي ٠,٥ فأكثر، ووفق تلك الخطوة تبين أن المفردة رقم (٤) قيمة معامل الشيوع لها أقل من ٠,٥، ومن ثم تم حذفها وإعادة التحليل، ولكن بفحص قيم معاملات الشيوع تبين أن المفردة (٣) انخفض معامل الشيوع لها فتم حذفها وإعادة التحليل، ولكن بفحص معاملات الشيوع مرة أخرى تبين أن المفردة (٥) قيمة معامل الشيوع لها أقل من (٠,٥) فتم حذفها وتم إعادة

التحليل، ثم تم حذف المفردة (١٠) وإعادة التحليل وبعد تلك الخطوة كان كافة المفردات قيم معاملات الشيوع لها تتخطي ٠,٥ حيث تراوحت ما بين (٠,٥١- ٠,٩٨٥)

ج- تم التأكد من أن كافة قيم الخلايا القطرية (X^a) تتجاوز أو تساوي ٠,٥ وبمراجعة مصفوفة الخلايا القطرية اتضح أن العبارة (١٨) قيمة الخلايا القطرية لها أقل من ٠,٥، ومن ثم تم حذفها وإعادة التحليل مرة ثانية.

وبعد التأكد من نتائج الاختبارات السابقة التي يتم من خلالها تحديد قابلية البيانات لإجراءات التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية؛ حيث كشفت نتائج التحليل عن وجود (٩) عامل فسروا (٧٧,٣٣%) من تباين درجات عينة الدراسة الحالية، ومن ثم تم مراجعة مخطط الرسم scree plot لتحديد عدد العوامل التي يمكن إجراء عملية التدوير بناء علي عدد العوامل الموضح بها.

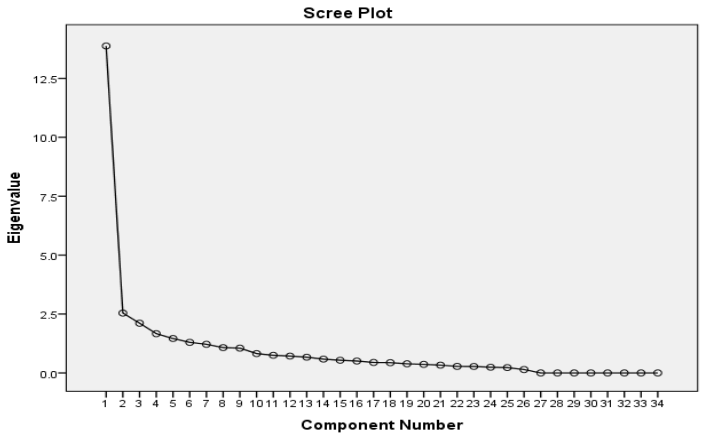

شكل (١)

scree plot لمقياس الانفصال الأخلاقي

- بعد التحقق من شكل الرسم السابق والتأكد من وجود (٤) عوامل عوامل واضحة على الرسم ، لذا قام الباحثان بإجراء التدوير باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax

على (٤) عوامل، مع الأخذ في الاعتبار بعض المحكات وهي: أن يكون محك تشبع العامل ثلاثة أضعاف محك تشبع المفردة أي (١) على الأقل، ويكون محك تشبع المفردة يساوي على الأقل ٠,٣٥، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بالتدوير على أربعة عوامل، حيث نتجت بنية عاملية مكونة من ستة عوامل استطاعت تفسير ٥٩,٣٨٨% من نسبة تباين العينة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

المكونات العاملية لمقياس الانفصال الاخلاقي

العامل	نسبة التباين	عدد مفردات العامل
الأول	٢٩,٩٤٧	١٣
الثاني	١٢,٠٣٥	٩
الثالث	٩,٩٥٥	٧
الرابع	٧,٤٥١	٥
إجمالي نسبة التباين للمقياس ككل	٥٩,٣٨٨	٣٤

ويتضح من الجدول (٣) أن المقياس في صورته بعد التحليل العاملي مكون من (٣٤) عبارة جميعها تشبعت تشبع نقي على أربع عوامل، وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل على حدة:

- **العامل الأول: اختلال منظومة القيم:** يتضح من عبارات البعد الأول أنها تدور حول الممارسات السلوكية التي تظهر الأختلال الواضح في منظوم القيم لدى الفرد والتي تؤثر في معاملاته اليومية مع الأخرين؛ لذا تم تسمية هذا العامل باختلال منظومة القيم، حيث تتراوح قيم تشبعات هذا البعد ما بين (٠,٦٦٠) إلى (٠,٩١٣)، وقد فسر هذا البعد (٢٩,٩٤٧) من إجمالي تباين درجات العينة. والجدول (٤) يوضح عبارات البعد الأول على مقياس الانفصال الأخلاقي.

جدول (٤)

عبارت وتشبعات العامل الأول على مقياس الانفصال الأخلاقي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a29	منظومة القيم المثالية في التعامل مع الأفراد وبعضهم البعض أصبحت غير موجودة في حياتنا الآن.	.913
a38	جميل أن يحقيق الفرد أهدافه بأي طريقة ممكنة.	.911
a26	يفضل أن يكون هدف الإنسان هو تحقيق المصلحة بأي طريقة ممكنة.	.801
a30	يصعب التنافس مع الزملاء بشرف في هذه الآونة.	.769
a27	يتعامل الفرد بقيمة النبيله مع الأقربين فقط.	.766
a31	يحكم التعاملات بين الأفراد وبعضهم البعض الآن قيم قائمة على تحقيق المصلحة فقط.	.765
a23	إذا أتيح للفرد تحقيق أهدافه بطرق قد لا تتفق مع منظومة قيمه التي تربي عليها لا مانع من استخدامها.	.736
a24	يمكن أن ينحي الفرد ما تربي عليه من قيم حينما يتعارض ذلك مع تحقيق أهدافة.	.719
a36	يشعر الإنسان بالارتياح حينما يتبني أن جميع من حوله يعاملونه وفق ما سيستفيدوا منه.	.719
a28	يفضل أن يجنب الإنسان ضميره حينما يدخل في منافسة مع الآخرين.	.709
a37	قيم الإنسان التي يتعامل بها مع الآخرين يفضل أن تكون قائمة على تبادل المصلحة.	.696
a25	لو هناك أمر ما يحتاج إلى تسهيلات من خلال دفع عمولات أو هدايا لا أمانع في تنفيذ ذلك.	.696
a20	تعامل الآخرين وفق مفهوم النفعية أفضل من التعامل معهم وفق مبدأ الصداقة.	.660
نسبة التباين الكلي للبعد الأول = ٢٩,٩٤٧		

العامل الثاني: التبرير اللأخلاقي لممارسة السلوكيات: تدور العبارات المكونة لهذا البعد حول إيجاد الفرد مجموعة من المبررات التي تسمح له باستخدام بعض الممارسات اللاأخلاقية في الحياة اليومية. وجدير بالذكر أن عبارات هذا العامل عبارات نقية تراوحت قيم التشبع له ما بين (٠,٤٢٨) إلى(٠,٨٣١)، كما فسر هذا العامل قيمة (١٢,٠٣٥) من قيمة تباين العينة. أما عن تسمية هذا العامل فنظراً لأن عبارات هذا العامل تعكس المبررات اللأخلاقية التي يستخدمها الفرد في تبرير ممارساته السلوكية فقد قام الباحثان بتسمية هذا العامل التبرير اللأخلاقي لممارسة السلوكيات، والجدول (٥) يوضح عبارات هذا العامل.

جدول (٥)

عبارت وتشبعات العامل الثاني على مقياس الانفصال الأخلاقي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a22	لا أرى ضررًا في الغش في الامتحانات طالما أن الجميع يفعل ذلك.	.831
a21	أعتقد أن تحقيق الأهداف يبرر استخدام أي وسيلة، حتى لو كانت غير أخلاقية.	804
a35	أؤمن أن الغاية تبرر الوسيلة.	.801
a15	لا بأس في مخالفة القواعد إذا كان ذلك يساعدني على النجاح والتفوق.	.628
a17	إذا أخطأ أحد بحقي، فمن حقي أن أؤذيه دون الشعور بالذنب.	.628
a16	أحيانًا يكون من الضروري استخدام الخداع للحصول على ما أريد.	.598
a14	التلاعب بالآخرين أمر مقبول إذا كان يخدمني شخصيًا.	.566
a19	يمكنني تبرير فعل شيء خاطئ إذا كان يساعدني في تحقيق أهدافي الشخصية.	.546
a39	يمكن للفرد أن يؤذي من يؤذيه دون رحمة.	.428
نسبة التباين الكلي للبعد الثاني = ١٢,٠٣٥		

العامل الثالث: إضعاف الأنا الأعلى لتجنب الشعور باللوم: من أبرز ما لوحظ في تكوين هذا العامل أن عباراته دارت حول الممارسات التي يستخدمها الفرد لإضعاف بل وإراحة الأنا الأعلى عند ممارسة مجموعة من السلوكيات اللاخلاقية لاسيما أن الفرد يحاول تجنب لوم الأنا الأعلى على ممارسة هذه السلوكيات اللاأخلاقية، لذلك تم تسمية هذا العامل بأضعاف الأنا الأعلي لتجنب الشعور باللوم. كما لوحظ أن هذا العامل تشبع عليه عدد (٧) عبارات استطاعت تفسير(٩,٩٥٥) من قيمة نسب التباين الكلي للعينة، كما أن قيم التشبع لعبارات هذا العامل تراوحت ما بين (٠,٤٣٦) إلى(٠,٨٣٣) وكانت تلك التشباعات تشبعات نقية، والجدول (٦) يوضح العبارات التي تشبعت على هذا العامل.

جدول (٦)

عبارت وتشبعات العامل الثالث على مقياس الانفصال الاخلاقي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a1	عندما أرتكب خطأً، أجد دائمًا طريقة من أجل إقناع نفسي بأنني لم أفعل شيئًا خاطئًا.	.833
a13	إذا اضطررت لفعل شيء غير أخلاقي، فإنني أحاول عدم التفكير فيه لتجنب الشعور بالذنب.	.546
a11	أحيانًا أبرر لنفسي أفعالي الخاطئة حتى لا أشعر بالندم.	.512
a7	إذا قام الآخرون بنفس التصرف، فأنا لا أشعر بالذنب عند القيام به.	.500
a32	أحاول إقناع نفسي بأن الأفعال غير الأخلاقية ليست بذلك السوء لتجنب تأنيب الضمير.	.448
a6	ألقي اللوم على الظروف عندما أفعل شيئًا غير صحيح بدلاً من لوم نفسي.	.444
a12	إذا كنت مضطرًا لفعل شيء خاطئ، فأنا أفضل تجنب التفكير فيه بعد ذلك.	.436
نسبة التباين الكلي للبعد الثالث = ٩,٩٥٥		

العامل الرابع : تجنب الشعور بالمسؤلية السلوكية: تدور عبارات هذا العامل هو تجنب الفرد الشعور بالمسؤلية تجاه الممارسات اللاأخلاقية التي يقوم بها في مواقف الحياة المختلفة، كالتملق من الشعور بالمسؤلية عند ارتكاب الاخطاء ونسبها للآخرين، لذلك تم تسمية هذا العامل بتجنب الشعور بالمسؤلية السلوكية. هذا وقد تشبع على هذا العامل عدد (٥) عبارات استطاعوا تفسير (٧,٤٥١) من نسبة البتباين الكلي للعينة، وتراوحت قيم التشبع لعبارات هذا العامل تراوحت ما بين (٠,٤٨٧) إلى (٠,٧٠٤) والجدول (٧) يوضح عبارات وتشبعات عبارات هذا العامل:

جدول (٧)

عبارت وتشبعات العامل الرابع على مقياس الانفصال الاخلاقي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a34	عندما أقوم بشيء خاطئ أعتبر أن الظروف هي المسؤولة وليس أنا.	.704
a8	إذا ارتكبت خطأً فأفضل إلقاء اللوم على الآخرين بدلاً من تحمل المسؤولية.	.704
a2	أعتقد أن الجميع يخطئ لذلك لا أشعر بالمسؤولية عن أخطائي.	.689
a9	إذا اتبعت توجيهات شخص آخر فلا أتحمل مسؤولية العواقب السلبية.	.586
a33	لا أرى نفسي مسؤولًا عن الأضرار التي تحدث إذا كان الجميع يفعل الشيء نفسه.	.487
نسبة التباين الكلي للبعد الرابع = ٧,٤٥١		

هذا ويتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تمتع المقياس ببنة عاملية نقية تشبعت عليها أغلب عبارات المقياس، كما فسرت نسبة لا بأس بها من تباين درجات العينة مما يعكس تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق مقبولة.

ب- الصدق العاملي التوكيدي: تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من أن النموذج البنائي المفترض الذي حصل عليه الباحثان من استخلاص العوامل من التحليل العاملي الاستكشافي نموذج بنائي يحقق مؤشرات جودة حسن المطابقة

ومؤشرات قبول هذا النموذج. ولذلك تم بناء نموذج مكون من أربعة عوامل جميها تشبعت على عامل كامن واحد وهو الانفصال الاخلاقي، وقد إخضاع بيانات هذا النموذج للتحقق باستخدام برنامج (AMOS-25) باستخدام طريقة أقصى احتمال وكانت مؤشرات هذا النموذج على النحو التالي:

جدول(٨)

أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس الانفصال الأخلاقي

عدد العوامل	أدلة الملائمة					
	CMIN/df	IFI	TLI	CFI	GFI	RMSEA
٤	١,٠٢١	٠,٩٤٦	٠,٩٥٣	٠,٩٥٣	٠,٩٦٨	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول (٨) أن أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس الانفصال الأخلاقي حقق مؤشرات جودة حسن المطابقة حيث كانت قيم مؤشرات النموذج المقترح تعكس المطابقة التامة للنموذج المفترض للبيانات، فقد بلغت قيمة مؤشر (X^2) CMIN/df= ١,٠٢١ وهي قيمة أقل من (٢) وتعني مطابقة تامة، والشكل التالي يوضح الشكل التخطيطي للنموذج المقترح للاستبيان.

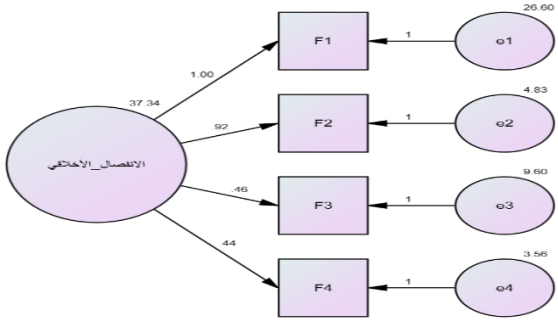

شكل (٢)

الشكل التخطيطي لنموذج بيانات مقياس الانفصال الاخلاقي

ج- صدق المقارنة الطرفية لمقياس الانفصال الأخلاقي: تم التحقق من قيمة صدق المقارنة الطرفية للمقياس من خلال حساب قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة بين مرتفعي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي، وذلك من خلال حساب قيمة الإرباعي الأعلي (١٤٤) والإرباعي الأدنى (١١٩) على المقياس بعد حذف العبارات التي تم حذفها في التحليل العاملي، والجدول (٩) يوضح قيمة معامل الصدق:

جدول (٩)

قيمة معامل صدق المقارنة الطرفية لمقياس الانفصال الأخلاقي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
مرتفعي الانفصال الأخلاقي	١١٤	١٥١,٨٧	٥,٦٨	٤٧,٠٨	٢٢٦	٠.٠٠١
منخفضي الانفصال الأخلاقي	١١٤	١٠٤,٧٩	١٤,٣٠			

يتضح من الجدول (٩) تمتع المقياس بقدرة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي، ومن ثم تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

٣- ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئية النصفية مع التصحيح باستخدم معادلة جيتمان ومعادلة سبيرمان، حيث كانت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل على النحو التالي:

جدول (١٠)

قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الانفصال الأخلاقي

البعد	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل جيتمان	معامل سبيرمان
الأول	٠,٧٢٣	٠,٧٥٨	٠,٧٥٨
الثاني	٠,٨٩٨	٠,٨٩١	٠,٨٩٣
الثالث	٠,٨١٤	٠,٧٨٧	٠,٧٩٠

البعد	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل جيتمان	معامل سبيرمان
الرابع	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠
المقياس ككل	٠,٩٥١	٠,٨٧٧	٠,٩٠٧

حيث يتضح من الجدول (١٠) تمتع المقياس ككل والأبعاد بمعامل ثبات مقبولة إلى حد ما حيث تراوحت قيم معامل الثبات ألفا ما بين (٠,٧٢٣– ٠,٩٥١).

٢–مقياس الابتزاز العاطفي: (إعداد: الباحثين).

أ– **الهدف من المقياس:** تم إعداد مقياس الابتزاز العاطفي بهدف قياس درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لسلوك الابتزاز العاطفي.

ب– مبررات إعداد المقياس: تم إعداد هذا المقياس لعدد من المبررات منها:

١– قلة المقاييس العربية التي تناولت قياس هذا المتغير وخاصة على عينة الدراسة الحالية.

٢– تشبع المقاييس الاجنبية بعوامل ثقافية وعوامل اجتماعية غير مناسبة للثقافة المصرية.

٣– يعتبر هذا المتغير من المتغيرات المتناولة حديثاً نسبياً بالبيئة العربية على وجه التحديد رغم أن هذا المتغير له العديد من التأثير النفسي والاجتماعي على الفرد والمجتمع.

ج– خطوات إعداد وصياغة عبارات المقياس:

١– قام الباحثان بالإطلاع على بعض الكتابات والدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي، وخاصة لدى عينات قريبة من عينة الدراسة.

٢– الاطلاع على بعض المقاييس التي حاولت قياس هذا المتغير والتي استخدمت في الدراسات السابقة، مثل: دراسة مقياس محمد الصافي عبدالكريم (٢٠١٩)، ودراسة فدوى أنور وجدي (٢٠١٩)، ودراسة نهلة عبدالهادي مسير (٢٠٢١)،

ودراسة لمياء إبراهيم الشمسان & سفيان بن إبراهيم الربدي (٢٠٢٣)، ودراسة Karnani & Zelman (2019) ، ودراسة Lin et al. (2020).

٢- تحديد المكونات الأساسية لمتغير الابتزاز العاطفي في ضوء الكتابات والأطر النظرية التي تناولته.

٣- تم صياغة مجموعة من العبارات حول المكونات الأساسية لهذا المتغير وقد بلغ عدد العبارات (٤٥) عبارة مثلت الصورة الأولية للمقياس موزعة على خمسة مكونات أساسية لمفهوم الابتزاز العاطفي.

٤- تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وعددهم (١٠) عضو هيئة تدريس من بينهم (٨) أساتذة، (٢) أساتذة مساعدين لإبداء الرأي حول عبارات المقياس ومدي صلاحيته لقياس متغير الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة من المتفوقين دراسياً مرتفعي سلوك الاستهواء. وقد أسفرت نتائج التحكيم عن الإبقاء علي العبارات التي اتفق عليها (٨٠%) من السادة المحكمين. كما نتج عن التحكيم حذف عدد (٩) عبارات أتفق السادة أعضاء هيئة التدريس المحكمين على حذفها لغموضها في القياس وكذلك تداخل مضمونهم مع مضمون بعض العبارات وتكرار الهدف من تلك العبارات، ومن ثم أصبح عدد عبارات المقياس بعد هذه الخطوة (٣٦) عبارة.

٦- تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٣٥٦) طالب وطالبة من عينة الدراسة وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ وذلك على النحو التالي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس بهدف التحقق من تجانس عبارات المقياس، وكانت نتائج الاتساق الداخلي كما بالجدول (١١):

جدول (١١)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الابتزاز العاطفي

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٦٥٩**	١٤	٠,٦٨٨**	٢٧	٠,٥٨٥**
٢	٠,٦٩٢**	١٥	٠,٥٤٢**	٢٨	٠,٤٨١**
٣	٠,٥٩٥**	١٦	٠,٢٦٣*	٢٩	٠,٠٧٨
٤	٠,٦٦٨**	١٧	٠,٥١٢**	٣٠	٠,٠١٤
٥	٠,٤١٩**	١٨	٠,٢٦٩*	٣١	٠,٠٣٦
٦	٠,٤٩٣**	١٩	٠,٦٦٣**	٣٢	٠,٤٩٦**
٧	٠,٥٣٣**	٢٠	٠,٦٥٩**	٣٣	٠,٥٠٦**
٨	٠,٥٤٨**	٢١	٠,٥٩٢**	٣٤	٠,٥٧٦**
٩	٠,٥٢٤**	٢٢	٠,٥٨٩**	٣٥	٠,٠١٩
١٠	٠,٤٣٦**	٢٣	٠,٦٢١**	٣٦	٠,٠٨٢
١١	٠,٠٧٠	٢٤	٠,١٠٢		
١٢	٠,٦٦٩**	٢٥	٠,٥٢٩**		
١٣	٠,٠٠٨	٢٦	٠,٦٢٩**		

*** دالة عند ٠,٠٥ ، ** دالة عند ٠,٠١**

يتضح من الجدول (١١) أن أغلب معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١، في حين كان البعض من قيم معاملات الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في حين أنه يوجد بعض العبارات لم يصل قيمة معامل الارتباط لها لمستوي الدلالة كالعبارات (١١، ١٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦) ومن ثم تم حذف تلك العبارات ليصبح المقياس بعد هذه الخطوة مكوناً من (٢٩) عبارة.

ب- صدق مقياس الابتزاز العاطفي : تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

١- الصدق العاملي الاستكشافي: تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاسكشافي (CFA) بطريقة المكونات الاساسية كطريقة من طرق حساب الصدق للمقياس على

عينة الدراسة الحالية، وذلك بعد إجراءات الاختبارات التحققية إجراء التحليل العاملي؛ والتي تمثلت في:

أ- مراجعة قيمة اختبار كفاية العينة للتحليل Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy حيث بلغت قيمته KMO=0.834 ، كما تم مراجعة قيمة اختبار النطاق ودلالته Bartlett's Test of Sphericity حيث بلغت قميته (4897.296) وهي قيمة دالة عند ٠,٠٠١، حيث تعكس قيم الاختبارين كفاية العينة لإجراءت التحليل العاملي.

ب- تم مراجعة مصفوفة معاملات الشيوع Communalities والتأكد أن قيم معاملات الشيوع لكافة المفردات تتجاوز ٠,٠٥، حيث بلغت كافة قيم معاملات الشيوع أكبر من ٠,٠٥. كما تمت مراجعة قيم القطرية خلال مصفوفة Anti-image Matrices لمفردات المقياس والتأكد أن قيم الخلايا القطرية تتجاوز ٠,٥، وبعد مراجعة قيم خلايا المصفوفة القطرية اتضح أن كافة هذه القيم تتجاوز ٠,٥.

ج- بعد التأكد من نتائج تلك الاختبارات السابقة قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي؛ حيث كشفت نتائج التحليل عن وجود (٧) عامل فسروا (٥٦,٩٣%) من تباين درجات عينة الدراسة الحالية، لذا قام الباحثان بمراجعة مخطط الرسم scree plot لتحديد عدد العوامل التي يمكن إجراء عملية التدوير وفق لها، والشكل التالي يوضح ذلك:

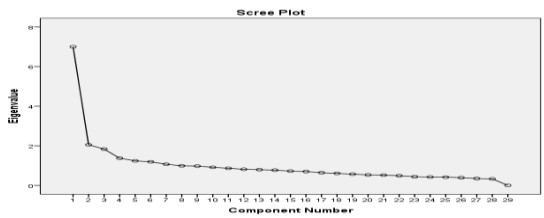

شكل (٣)
scree plot لمقياس الابتزاز العاطفي

د- بعد التحقق من شكل الرسم السابق والتأكد من وجود (أربعة) عوامل واضحة ومن ثم تم إجراء التدوير باستخدام اسلوب الفيرماكس على أربعة عوامل، مع وجود بعض المحكات وهي: أن يكون محك تشبع العامل ثلاث اضعاف محك تشبع المفردة أي (١) على الاقل، ويكون محك تشبع المفرد يساوي على الاقل ٠,٣٥، وفي ضوء ذلك تم التدوير على أربعة عوامل، حيث نتجت بنية عاملية مكونة من أربعة عوامل استطاعت تفسير ٤١,٣٣٤% من نسبة تباين العينة، والجدول (١٢) بوضح ذلك:

جدول (١٢)

المكونات العاملية لمقياس الابتزاز العاطفي

العامل	نسبة التباين	عدد مفردات العامل
الأول	١٢,٩١٦	٦
الثاني	١٢,٥١٠	١٣
الثالث	٨,١٣٤	٣
الرابع	٧,٧٧٤	٤
إجمالي نسبة التباين للمقياس ككل	٤١,٣٣٤	٢٦

ويتضح من الجدول (١٢) أن المقياس في صورته بعد التحليل العاملي مكون من (٢٦) عبارة جميعها تشبعت تشبع نقي على الاربع عوامل، في حين وجد أن المفردات (٥، ٧، ٢٧) لم تتشبع على أي عامل من العوامل الاربعة ومن ثم تم حذفهم، وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل على حدة:

العامل الأول: بث مشاعر الخوف والتهديد في الآخرين: تعكس عبارات هذا البعد بناء الممارس لسلوك الابتزاز العاطفي لاستراتيجيات واعية وغير واعية بناء على المعلومات التي يعطيها له الطرف الآخر بشأن ما يخاف منه طول فترة العلاقة العميقة مع الطرف الأخر، كما يلاحظ الاشياء التي يهرب منها وتصيبه بالقلق وتمثل هذه المعلومات ذخير يمكن المبتز من خلالها التوصل إلى اتفاق يغذيه خوف كلا

الطرفين. لذلك تم تسمية هذا العامل **بث مشاعر الخوف والتهديد في الآخرين** ، ويكشف لنا الجدول (١٣) أن قيم تشبعات عبارات هذا البعد تراوحت ما بين (٠,٤٦٦) إلى (٠,٧٠٤)، وقد تكون هذا العامل من (٦) عبارات استطاعوا تفسير ١٢,٩١٦ من نسبة التباين الكلية للعينة. وفيما يلي عبارات هذا العامل وقيم تشبعاتها:

جدول (١٣)

عبارت وتشبعات العامل الأول على مقياس الابتزاز العاطفي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a19	استغلال نقاط الضعف أمر طبيعي في مواقف الحياة.	.704
a13	معرفة نقطعة ضعف أي شخص محيط بالفرد أمر مهم جداً.	.692
a22	كي يستطيع الفرد تملك مشاعر الآخرين بسهولة يمكنه بث مشاعر الخوف فيهم.	.686
a25	يمكن أن يهدد الفرد من حوله بأنه سيقطع علاقته بهم ما لم يكونوا بجواره في أي وقت.	.629
a1	يجب على الفرد أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عمن حوله لاستخدامها في الوقت المناسب.	.603
a10	يجب أن يبكي الفرد عند تواجده بين الأخرين كي يكسب تعاطفهم معه.	.466
نسبة التباين الكلي للبعد الأول = ١٢,٩١٦		

العامل الثاني: التمتع بالسيطرة على مشاعر الآخرين: تعكس عبارات هذا البعد شعور الفرد بالسعادة والمتعة نحو فرض السيطرة والهيمنة على الضحية وخاصة السيطرة على مشاعرها وانفعالاتها والتمتع بممارسة سلوكيات ضاغطة عليها من أجل الشعور بحالة من الانهاك الانفعالي؛ فالمبتز لا يتردد في إخضاع ضحيته بالإحساس بالالتزام للاختبار حيث يؤكد مقدار ما تخلى عنه ومقدار ما فعله من أجله ومقدار ما يدين الطرف الآخر له، وربما يستخدم ما يعزز موقفه من التعاليم الدينية والتقاليد

الاجتماعية ليؤكد مدى الامتنان الذي يجب أن يشعر الطرف الآخر نحوه؛ لذلك تم تسمية هذا البعد بالتمتع **بالسيطرة على مشاعر الآخرين**. ويتضح من الجدول (١٤) أن قيم معاملات الشيوع لهذا البعد تتراوح ما بين (٠,٣٩٦) إلى (٠,٦٣٣) وأنه تكون هذا العامل من (١٣) عبار استطاعوا تفسير (١٢,٥١٠) من نسبة التباين الكلي للعينة، والجدول (١٤) يوضح عبارات هذا العامل وقيم تشبعات عباراته.

جدول (١٤)

عبارت وتشبعات العامل الثاني على مقياس الابتزاز العاطفي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a12	أتعمد مقابلة من حولي بوجه عبوس إذا لم ينفذوا ما أريد.	.633
a15	أنشر بعض الحالات على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بي التي قد تبكي زملائي.	.577
a16	أشعر زملائي بأنهم مقصرين في حقي دائماً.	.526
a8	أتعمد التغيب عن زملائي لمعرفة من سيسأل عني.	.515
a21	يفضل أن يكون الإنسان غامضاً لمن حوله لا يعُرف عنه شيء.	.482
a23	نشر الشائعات للسيطرة على مشاعر الآخرين أم لا مانع من ممارسته.	.474
a6	لا أدخل في نقاش لا يحقق لي منفعة.	.472
a24	يجب على الفرد تقليل دائرة معارفه إن لم يحقق من ورائهم منفعة.	.468
a11	جميل أن يذكر الفرد الآخرين دائماً بما فعله من أجلهم.	.462
a3	يفضل خروج من يعارضني في الأفكار من حيز اهتمامي.	.433
a14	لا مانع من التظاهر بالتعب والإرهاق لكسب تعاطف الآخرين.	.416
a4	من أستطيع السيطرة على مشاعره هو من يبقي في دائرة اهتمامي.	.408
a17	أشعر زملائي دائماً بأنهم يتخلون عني عندما أحتاجهم.	.396
نسبة التباين الكلي للبعد الثاني = ١٢,٥١٠		

العامل الثالث: الاستمتاع بتألم الضحية: تعكس عبارات هذا البعد مشاعر المتعة التي يشعر بها الشخص الذي يمارس الابتزاز عندما يرى ضحيته تتألم من أفعاله التي يمارسها؛ لذا تم تسمية هذا البعد رغم أنه لا يتشبع عليه إلا ثلاث عبارات بالاستمتاع بتألم الضحية. وبمراجعة قيم التشبعات لعبارات هذا لبعد لوحظ أنها تتراوح ما بين (٠,٤٤٨) إلى (٠,٨٧٦) حيث وجد أن هذا البعد يمتلك عبارة تعتبر أعلى عبارات المقياس تشبعاً وهي العبارة (٢٩) واستطاعت أن تفسر عبارات هذا البعد رغم عددها القليل (٨,١٣٤) من قيمة التباين الكلي للعينة والجدول (١٥) يوضح عبارات العامل الثالث وقيم تشبعات عباراته.

جدول (١٥)

عبارت وتشبعات العامل الثالث على مقياس الابتزاز العاطفي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a29	يجب ألا يتعاطف الفرد مع من يبكي أمامه فكثيراً ما يكون هذا البكاء بكاء تماسيح.	.876
a18	إنه شيء ممتع أن تستطيع إقناع الآخرين أنك تتألم.	.872
a9	جميل أن تمتلك وجدان من حولك بأي أفعال ممكنة.	.448
نسبة التباين الكلي للبعد الثالث = ٨,١٣٤		

العامل الرابع: بث مشاعر الذنب لدى الآخرين: تعكس عبارات هذا البعد بعض السلوكيات التي يمارسها المبتز في بث مشاعر الذنب نحو الآخرين وأن سلوكياتهم هي السبب وراء ممارسة الفرد سلوك الابتزاز، ولذلك تم تسمية هذا البعد بـ **بث مشاعر الذنب لدى الآخرين.** وبمراجعة تشبعات عبارات هذا البعد تبين للباحثان أنها تتراوح ما بين (٠,٤٦٩) إلى (٠,٦٤٤)، وتكون هذا العامل من أربع عبارات استطاعوا تفسير ٧,٧٧٤ من نسبة تباين العينة الكلي والجدول (١٦) يوضح عبارات هذا العامل وقيم تشبعات عباراته.

جدول (١٦)

عبارت وتشبعات العامل الرابع على مقياس الابتزاز العاطفي

رقم العبارة	مضمون العبارة	قيمة التشبع
a26	عندما يرتكب الآخرون أخطاءً بحقي، أذكرهم بها باستمرار ليشعروا بالذنب.	.644
a28	يدفعني من حولي بممارسة سلوكيات قد تؤذيهم عاطفياً.	.569
a2	يجب على الفرد أن يدافع عن نفسه بممارسة بعض السلوكيات المؤذية تجاه الآخرين.	.511
a20	يفضل أن تهاجم الآخرين قبل مهاجمتك.	.469
نسبة التباين الكلي للبعد الرابع = ٧,٧٧٤		

هذا ونخلص مما سبق إلى تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدقة العاملي مما يعكس تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

ب- الصدق العاملي التوكيدي: تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من مؤشرات الصدق للمقياس وذلك من خلال التحقق من ملائمة ومطابقة نموذج البيانات على عينة الدراسة، وتم ذلك من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولي بطريقة أقصي أحتمال بواسطة برنامج Amos (V-25). والجدول (١٧) يوضح أدلة الملائمة النموذج المفترض للبيانات بالدراسة الحالية:

جدول (١٧)

أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس الابتزاز العاطفي

عدد العوامل	أدلة الملائمة					
	CMIN/df	IFI	TLI	CFI	GFI	RMSEA
٤	١,٣٦	٠,٨٩٧	٠,٩١٢	٠,٩٣٢	٠,٩٠١	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول (١٧) أن أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس الابتزاز العاطفي حقق مؤشرات جودة حسن المطابقة حيث كانت قيم مؤشرات النموذج المقترح تعكس المطابقة التامة للنموذج المفترض للبيانات، فقد بلغت قيمة مؤشر (X^2) CMIN/df= ١، ٣٦ وهي قيمة أقل من (٢) وتعني مطابقة تامة، والشكل التالي يوضح الشكل التخطيطي للنموذج المقترح للاستبيان.

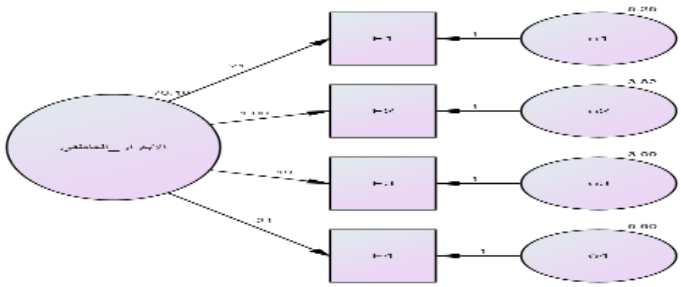

شكل (٤)

الشكل التخطيطي لنموذج بيانات مقياس الابتزاز العاطفي

ج- صدق المقارنة الطرفية: تم التحقق من قيمة صدق المقارنة الطرفية للمقياس من خلال حساب قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة بين مرتفعي ومنخفضي الابتزاز العاطفي، وذلك من خلال حساب قيمة الإرباعي الأعلى (١٠٩) والإرباعي الأدنى (٩٠) على المقياس بعد حذف العبارات التي تم حذفها في التحليل العاملي، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الصدق:

جدول (١٨)

قيمة معامل الصدق التمييز على مقياس الابتزاز العاطفي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
مرتفعي الابتزاز العاطفي	١٠١	١١٥,٠٦	١٠,٢٢	٣٠,٧٠٧	١٨٨	٠,٠٠١
منخفضي الابتزاز العاطفي	٨٩	٧٩,٥٨	٥,١٧٠			

يتضح من الجدول (١٨) تمتع المقياس بقدرة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الابتزاز العاطفي، ومن ثم تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

٣- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات مقياس النزعة للهمينة الاجتماعة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئية النصفية مع التصحيح باستخدم معادلة جيتمان ومعادلة سبيرمان، حيث كانت قيم معاملات الثبات لابعاد المقياس والمقياس ككل على النحو التالي:

جدول (١٩)

قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي

البعد	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل جيتمان	معامل سبيرمان
الأول	٠,٥٣٢	٠,٥٤٩	٠,٥٤٩
الثاني	٠,٧٤٠	٠,٧٤٦	٠,٧٤٦
الثالث	٠,٤٥٦	٠,٤٩١	٠,٤٦٨
الرابع	٠,٤١٨	٠,٤٢٧	٠,٤٢٧
المقياس ككل	٠,٨٧٢	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠

حيث يتضح من الجدول (١٩) تمتع المقياس ككل والابعاد بمعامل ثبات مقبولة إلى حدما حيث تراوحت قيم معامل الثبات ألفا ما بين (٠,٤١٨- ٠,٨٧٢). أما عن معامل الثبات باستخدام التجزئية النصفية بعد التصحيح بمعادلة جيتمان وسبيرمان فجميعها معاملات ثبات مرضية.

٣- **مقياس قصور التنظيم الانفعالي** (Gratz & Roemer, 2004): **(تعريب: الباحثين):**

أ- **مبررات استخدام المقياس:** يعتبر مقياس قصور التنظيم الانفعالي الذي أعده Gratz & Roemer (2004) واحداً من المقاييس المتميزة في هذا المجال،

وحظي بقبول كبير من الباحثين في البيئات المختلفة، فقد تمت ترجمته إلى معظم اللغات على مستوى العالم.

ب-**وصف المقياس:** يتكون المقياس في صورته الكاملة التي تم إعدادها من قبل Gratz&Roemer (2004) من (٣٦) عبارة منهم (١١) عبارة سالبة الاتجاه، والعبارات (٣٦) موزعة على ستة أبعاد يجاب عنها بخمس استجابات حسب مقياس ليكرت هي: (دائماً، معظم الوقت، حوالي نصف الوقت، أحياناً، نادراً) حيث تأخذ الاستجابات الخمس السابقة الدرجات الخمس (٥،٤،٣،٢،١) على الترتيب. هذا تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع قصور التنظيم الانفعالي، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض قصور التنظيم الانفعالي لدي المستجيب. أما عن **العوامل المكونة للمقياس فهي:**

- عدم قبول الاستجاب الانفعالية ويقاس بـ (٦ عبارات).
- صعوبات الانخراط في السلوك الموجه للهدف: ويقاس بـ (٥) عبارات.
- صعوبات ضبط الاندفاع: ويقاس بـ (٦) عبارات.
- نقص الوعي الانفعالي: ويقاس بـ (٦) عبارات.
- محدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعال: ويقاس بـ (٨) عبارات.
- نقص الوضوح الانفعالي: ويقاس بـ (٥) عبارات.

ج- **طريق تقدير الاستجابة على المقياس:** يتم تقدير الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (١-٥) حيث تكون النهاية العظمي للمقياس (١٨٠) درجة، والنهاية الصغري للمقياس (٣٦) درجة

د- خطوات ترجمة المقياس: مرت ترجمة المقياس بالخطوات التالية:

١- قام الباحثن بترجمة عبارات المقياس وتعليمات الاستجابة وتقدير الاستجابة كل على حدة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٢- عرض الباحثين المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية على بعض المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التي الدرجة الجامعية الأولى لهم تخصص لغة إنجليزية أو ممن لديهم خبرة ترجمة في مجال علم النفس والصحة النفسية.

٣- قام الباحثان بمقارنة ترجمتهما للمقياس بترجمة المتخصصين بالمجال التربوي وذلك بهدف التحقق من مدى إتفاق ترجمة الباحثين وترجمة بعض المتخصصين، كما قام الباحثين بعرض ما قاما به من ترجمة على اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية لإجراء الترجمة العكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وجاءت هذه الخطوة لتعكس مقبولية الترجمة إلى حد كبير. وكان من أبرز الملاحظات أن كلمة Dysregulation تكافئ في سياق الترجمة العلمية كلمة difficulties على أن تشير Dysregulation إلى القصور الذي يظهر صعوبة مقدرة الفرد على تنظيم انفعالاته في المواقف المختلفة، لذلك كان أحد أهم أهداف دراسة Gratz&Roemer التي نتج عنها هذا المقياس محاولة تحديد البناء العاملي للقدرة لتقييم القدرة على التنيظم الانفعالي وقصور التنظيم الانفعالي Multidimensional assessment of emotion regulation and Dysregulation من خلال تحديد القصور في المقدرة على التعبير عن الانفعالات في المواقف المختلفة. ونتج عن ذلك الاتفاق أن كلمة difficulties تكافيء في سياق الترجمة العلمية Dysregulation وتعكس نفس المضمون في عملية التنظيم الانفعالي.

٤- تم تطبيق النسخة المترجمة من المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً من عينة الدراسة بهدف التعرف على متوسط الفترة الزمنية للاستجابة على بنود المقياس والذي يبلغ (١٢-١٨ دقيقة) بمتوسط زمني (١٥) دقيقية.

٥- تم تطبيق تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

هـ- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

١- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ- **الصدق العاملي التوكيدي:** تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من مؤشرات الصدق للمقياس وذلك من خلال التحقق من ملائمة ومطابقة نموذج البيانات على عينة الدراسة، وتم ذلك من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولي بطريقة أقصى احتمال بواسطة برنامج Amos (V-25). والجدول (٢٠) يوضح أدلة الملائمة النموذج المفترض للبيانات بالدراسة الحالية:

جدول (٢٠)

أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس قصور التنظيم الانفعالي

عدد العوامل	أدلة الملائمة					
	CMIN/df	IFI	TLI	CFI	GFI	RMSEA
٦	١,٠٦	٠,٩١٧	٠,٩٣٢	٠,٩٥٥	٠,٩٣٢	٠,٠٠٣

يتضح من الجدول (٢٠) أن أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس قصور التنظيم الانفعالي حققت مؤشرات جودة حسن المطابقة حيث كانت قيم مؤشرات النموذج المقترح تعكس المطابقة التامة للنموذج المفترض للبيانات، فقد بلغت قيمة مؤشر (X^2) CMIN/df= ١,٠٦ وهي قيمة أقل من (٢) وتعني مطابقة تامة، والشكل التالي يوضح الشكل التخطيطي للنموذج المقترح للمقياس.

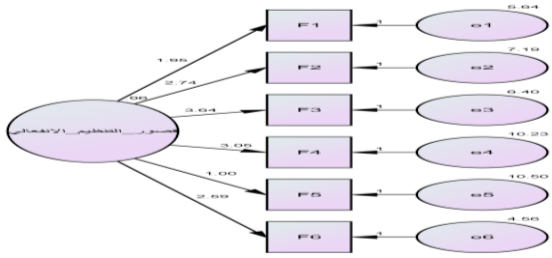

شكل (٥)

الشكل التخطيطي لنموذج بيانات مقياس قصور التنظيم الانفعالي

ب- صدق المقارنة الطرفية: تم التحقق من قيمة صدق المقارنة الطرفية للمقياس من خلال حساب قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة بين مرتفعي ومنخفضي قصور التنظيم الانفعالي، وذلك من خلال حساب قيمة الإرباعي الأعلي (١٤٢) والإرباعي الأدنى (١٢١) على المقياس بعد حذف العبارات التي تم حذفها في التحليل العاملي، والجدول (٢١) يوضح قيمة معامل الصدق :

جدول (٢١)

قيمة معامل الصدق التمييز لمقياس قصور التنظيم الانفعالي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
مرتفعي قصور التنظيم الانفعالي	١١٠	١٤٨,٦٥	٦,٠٨	٢٩,٦٩	٢٢٠	٠,٠٠١
منخفضي قصور التنظيم الانفعالي	١١٢	١١٠,٤٦	١٢,٦٣			

يتضح من الجدول (٢١) تمتع المقياس بقدرة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي قصور التنظيم الانفعالي، ومن ثم تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

٢- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس قصور التنظيم الانفعالي من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئية النصفية مع التصحيح باستخدم معادلة جيتمان ومعادلة سبيرمان، حيث كانت قيم معاملات الثبات لابعاد المقياس والمقياس ككل على النحو التالي:

جدول (٢٢)

قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس قصور التنظيم الانفعالي

البعد	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل جيتمان	معامل سبيرمان
الأول	٠,٧٤٣	٠,٧٦٢	٠,٧٦٢
الثاني	٠,٧٦٤	٠,٧٥٢	٠,٧٥١
الثالث	٠,٧٣٦	٠,٧٥٦	٠,٧٥٦
الرابع	٠,٧١٥	٠,٧٤٧	٠,٧٤٧
الخامس	٠,٧٣٠	٠,٧٤١	٠,٧٤١
السادس	٠,٧٥٩	٠,٧٣٢	٠,٧٣٢
المقياس ككل	٠,٨٧٩	٠,٨٨٤	٠,٨٨٤

يتضح من الجدول (٢٢) تمتع المقياس ككل والأبعاد بمعاملات ثبات مرتفعة.

٤- مقياس أيوا متعدد المحاور للقابلية للاستهواء Multidimensional Iowa Suggestibility Scale إعداد Kotov et al. (2004) (**تعريب**: الباحثين):

أ- **مبررات الستخدام المقياس : يعتبر** هذا المقياس من بين أكثر المقاييس استخداماً بالبحوث العربية والاجنبية لقياس سلوك الاستهواء لتميزه في قياسه لمكونات سلوك الاستهواء. هذا ويعود إعداد هذا المقياس إلى كل من Kotov, Bellman & Watson (2004) حينما وضعوا هذا المقياس باستخدام أسلوب التقرير الذاتي. وجدير بالذكر أن هذا المقياس تم استخدامه في العديد من الدراسات العربية كدراسة أبو المجد الشربجي ونايف بن محمد الحربي (٢٠١٦)، ودراسة منال أحمد على (٢٠٢١)، ودراسة إياد هاشم محمد (٢٠١٦)، حيث أوضحت هذه الدراسات أنه يتمتع بمعايير صدق وثبات على العينات المستخدمه

بها. هذا ويتبنى هذا المقياس تعريفاً للقابلية للاستهواء بأنه الميل للتقبل دون ضغط رسائل من الذات أو شخص أخر أو أي نوع من وسائل الاعلام متضمنه رسائل تتعلق بالحالة النفسية. وقد حدد هذا المقياس مظاهر القابلية للاستهواء بنوعين من العوامل المتغيره هما: مصدر ومحتوي الرسالة، وقد درست بثلاثة أنواع من المصادر وثلاثة أنواع من المحتويات وبناء على ذلك حددت خمسة مكونات للقابلية للاستهواء وهي: قابلية الايحاء للمستهلك، القابلية للإقتناع، عدوى الإغراء، رد فعل النفسية، التوافق (اتأكيد) مع الرفاق.

ب–**وصف المقياس:** أعد Kotovet al. (2004) هذا المقياس بهدف قياس القابلية للاستهواء باستخدام أسلوب التقرير الذاتي؛ ويتكون المقياس من (٩٥) عبارة موزعة على (٧) أبعاد وهي: قابلية الإيحاء (١١) مفردة، والقابلية للإقناع (١٤) مفردة، وعدوى الإغراء (١٢) مفردة، ورد الفعل النفسي (١٣) مفردة، والتوافق مع الرفاق (١٤) مفردة، والتحكم النفسجسمي (١٥) مفردة، والعناد والتمسك بالرأي (١٦) مفردة.

ج– **طريق تقدير الاستجابة على المقياس:** يتم تقدير الاستجابة على عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت الثلاثي (٣–١) حيث تكون النهاية العظمي للمقياس (٢٨٥) درجة، والنهاية الصغري للمقياس (٩٥) درجة، هذا وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوي القابلية للاستهواء لدى الفرد المستجيب على المقياس.

د– خطوات ترجمة المقياس: مرت ترجمة المقياس بالخطوات التالية:

١– قام الباحثن بترجمة عبارات المقياس وتعليمات الاستجابة وتقدير الاستجابة كل على حدة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٢– عرض الباحثان المقياس للترجمة على بعض المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التي الدرجة الجامعية

الأولى لهم تخصص لغة إنجليزية أو ممن لديهم خبرة ترجمة في مجال علم النفس والصحة النفسية.

٣- قام الباحثان بمقارنة ترجمتهما للمقياس بترجمة المتخصصين بالمجال التربوي وذلك بهدف التحقق من مدى اتفاق ترجمة الباحثان وترجمة بعض المتخصصين، كما قام الباحثان بعرض ما قاما به من ترجمة على اثنين من المتخصصين في اللغة الإنجليزية لإجراء الترجمة العكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وجاءت هذه الخطوة لتعكس مقبولية الترجمة إلى حد كبير.

٤- تم تطبيق النسخة المترجمة من المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالباً من عينة الدراسة بهدف التعرف على متوسط الفترة الزمنية للاستجابة على بنود المقياس والذي يبلغ (١٥-٢٠ دقيقة).

٥- تم تطبيق تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

هـ- الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك وفق الخطوات التالية:

١- صدق وثبات المقياس:

أجريت العديد من الدراسات التي هدفت التحقق من صدق وثبات هذا المقياس على عينات مختلفة ومن دول متعددة وخاصة التحقق من البناء العاملي لهذا المقياس سواء كان الاستكشافي أو التوكيدي. ولعل من بين تلك الدراسات العربية دراسة أبو امجد إبراهيم، ونايف بن محمد (٢٠١٦) والتي حاولت تقنين هذا المقياس على عينة من طلاب الجامعة بجامعة طيبة بالسعودية، في حين قام عبد الحميد رجيعة (٢٠١٣) بتقنن هذا المقياس على البيئة المصرية. كما استخدمت منال أحمد على (٢٠٢١) هذا المقياس خلال دراستها على عينة من المراهقين. وقد خلصت نتائج هذه الدراسات إلى

تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات على العينات التي تم التطبيق عليها، وكان من أبرز طرق الصدق والثبات التي تم استخدامها والصدق العاملي التوكيدي للتأكد من مطابقة النموذج النظري المكون للمقياس ونموذج البيانات الخاص بكل دراسة من هذه الدراسات؛ حيث أظهرت تلك النتائج أن أدلة الصدق العاملي التوكيدي تعكس تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق التوكيدي على العينات التي تم التطبيق عليها.

وبناءً عليه استخدم الباحثان طريقة التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق العاملي التوكيدي لنموذج البيانات على عينة الدراسة وذلك من خلال إجراءات التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولي بواسطة آموس برنامج Amos (version-25) للتحقق من مدى ملاءمة النموذج للبيانات التي جمعت من عينة الدراسة الحالية. وبناء عليه حاول الباحثان اختبار صدق النموذج بالإضافة إلى تحديد بعض أدلة المطابقة. ويوضح جدول (٢٣) أدلة الملائمة لنموذج البيانات بالدراسة الحالية وفقا لاستجابات عينة الدراسة وذلك علي النحو التالي:

جدول (٢٣)

أدلة الملائمة والمطابقة للنموذج المقترح لمقياس القابلية للاستهواء

عدد العوامل	أدلة الملائمة					
	CMIN/df	IFI	TLI	CFI	GFI	RMSEA
٧	١,٢١٩	٠,٩١٦	٠,٩٢٤	٠,٩٦٢	٠,٩٣٩	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول (٢٣) أن نموذج مقياس القابلية للاستهواء حقق مؤشرات جودة وحسن المطابقة حيث كانت كافة قيم نتائج تقييم النموذج المفترض تعكس مطابقة النموذج المفترض للبيانات، حيث بلغت قيمة CMIN/df= ١,٢١٩ وهي قيمة أقل من (٢)، كما بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارنة (CFI) بلغت (٠,٩٦٢) وهي قيمة مناسبة أيضاً لتحقيق جودة النموذج، كما كانت قيمة مؤشر توكي– لوس

(TLI) بلغت (٠,٩٢٤) وهي قيمة مناسبة لتحقق جودة النموذج، كما كشفت نتائج قيمة RMSEA أيضاً (٠,٠٠٥) جودة النموذج أيضاً؛ ومن ثم فإن كافة المؤشرات تؤكد تطابق النموذج المفترض بدرجة كبيرة مع بيانات العينة، ويعرض الشكل (٦) النموذج البنائي لمقياس في صورته النهائية.

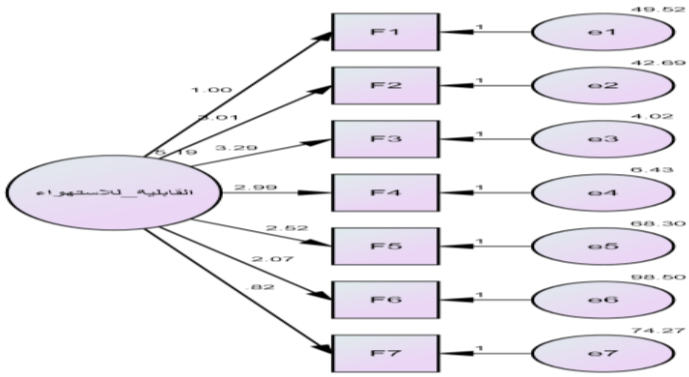

شكل (٦)

النموذج التخطيطي لمقياس القابلية للاستهواء

ب- صدق المقارنة الطرفية: تم التحقق من قيمة صدق المقارنة الطرفية للمقياس من خلال حساب قيمة اختبار (ت) للعينات المستقلة بين مرتفعي ومنخفضي قصور التنظيم الانفعالي، وذلك من خلال حساب قيمة الإرباعي الأعلي (١٤٢) والإرباعي الأدنى (١٢١) على المقياس بعد حذف العبارات التي تم حذفها في التحليل العاملي، والجدول (٢٤) يوضح قيمة معامل الصدق:

جدول (٢٤)

قيمة معامل الصدق التمييز على مقياس القابلية للاستهواء

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
مرتفعي القابلية للاستهواء	٩٠	٢٤٨,٨١	٨,٥٢	٢٣,٠٥٦	١٧٨	٠,٠٠١
منخفضي القابلية للاستهواء	٩٠	٢٠٥,١٣	١٥,٨٢			

يتضح من الجدول (٢٤) تمتع المقياس بقدرة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء، ومن ثم تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

٢- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات مقياس القابلية للاستهواء من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئية النصفية مع التصحيح باستخدم معادلة جيتمان ومعادلة سبيرمان، حيث كانت قيم معاملات الثبات لابعاد المقياس والمقياس ككل على النحو التالي:

جدول (٢٥)

قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس القابلية للاستهواء

البعد	معامل الثبات ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل جيتمان	معامل سبيرمان
الأول	٠,٦٨٠	٠,٦٩٤	٠,٧٢٧
الثاني	٠,٨٢٣	٠,٨٢٥	٠,٨٢٨
الثالث	٠,٧٣٩	٠,٧٤٩	٠,٧٥٤
الرابع	٠,٧٥٨	٠,٧٨٢	٠,٧٨٨
الخامس	٠,٨٧٣	٠,٨٧٨	٠,٨٨٤
السادس	٠,٨٨٦	٠,٨٨٧	٠,٩٠٤
السابع	٠,٨١٩	٠,٨٤٣	٠,٨٥٣
المقياس ككل	٠,٩٤٤	٠,٩٥١	٠,٩٥٤

يتضح من الجدول (٢٥) تمتع المقياس ككل والابعاد بمعاملات ثبات مرضية.

عاشراً: خطوات الدراسة:

اتبع الباحثان الخطوات التالية بالدراسة:

- الشعور بمشكلة الدراسة والاطلاع على بعض المراجع التي تناولت متغيرات مشكلة الدراسة.

- صياغة مشكلة الدراسة في شكلها النهائي.
- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة وفق محاور ومتغيرات الدراسة.
- إعداد أدوات الدراسة وتجهيزها للتحقق من الخصائص السيكومترية.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية لتحقق من الخصائص السيكومترية لها.
- تطبيق أدوات الدراسة بعد التحقق من الكفائة السيكومترية لها على عينة الدراسة الأساسية.
- تفريغ وتبويب البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات الدراسة.
- معالجة نتائج الدراسة وفق فروض الدراسة باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لكل فرض من فروض الدراسة.
- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.
- صياغة التوصيات وتقديم بعض البحوث والدراسات المقترحة.

حادي عشر: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تتضمن هذه الجزئية من الدراسة عرضاً لنتائج الدراسة وذلك بعد معالجة فروض الدراسة الحالية بالاساليب الاحصائية المناسبة لها، وفيما يلي نتناول نتائج هذه الفروض:

قبل الشروع في معالجة فروض الدراسة قام الباحثان بالتأكد من اعتدالية وخطية درجات العينة، وكذلك التحقق من بعض الاختبارات الاحصائية التي تؤكد أن اختيار الإحصاء البارامتري في معالجة فروض الدراسة هو الأنسب وكشفت نتائج تلك الاختبارت أنه يتم استخدام أساليب الاحصاء البارامتري في معالجة فروض الدراسة.

- **نتائج الفرض الأول، ونصه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة"**. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبرسون Pearson correlation coefficient (r)، لمتوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الانفصال الاخلاقي ومتوسط درجاتهم على مقياس قصور التنظيم الانفعالي، والجدول (٢٦) يوضح نتائج قيم معاملات الارتباط :

جدول (٢٦)

قيم معاملات الارتباط بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي

المتغيرات	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر) معامل الارتباط	مستوي الدلالة
الانفصال الاخلاقي	٤٣٦	١١٤,٤٤٥	١٦,٤٠	**٠,٨١٣	٠,٠١
قصور التنظيم الانفعالي		١١٣,٧١	١٦,٥٩		

تشير النتائج الموضحة بالجدول (٢٦) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي.

ومما يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة Brausch & Woods (2019) التي وجدت أن الأفراد الذين يعانون من ضعف في القدرة على التحكم في انفعالاتهم يكونون أكثر عرضة لتبني استراتيجيات معرفية غير تكيفية، مثل تبرير الأفعال الضارة أو إلقاء اللوم على الآخرين، وهو ما يعكس أحد آليات الانفصال الأخلاقي. وكذلك دراسة Rengifo & Laham (2022) التي أوضحت أن الأفراد الذين يجدون صعوبة في تنظيم مشاعرهم يكونون أكثر ميلًا لاستخدام آليات التبرير والتحريف اللفظي لتبرير أفعالهم غير الأخلاقية، مما يؤكد أن ضعف التنظيم الانفعالي يسهم في تعزيز ممارسات الانفصال الأخلاقي. وأيضاً دراسة Celban & Nowacki (2024) التي أكدت على أن الأفراد الذين يعانون

من قصور في التنظيم الانفعالي يكونون أكثر عرضة لاعتماد آليات معرفية دفاعية، مثل الإلقاء باللوم على الضحية أو التقليل من خطورة الأفعال غير الأخلاقية، مما يعزز من العلاقة بين ضعف القدرة على ضبط الانفعالات والانفصال الأخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن قصور التنظيم الانفعالي قد يؤثر على قدرة الفرد على ضبط سلوكياته الأخلاقية، وفي ضوء نموذج جروس Gross (2015) يمكن القول بأن الأفراد الذين لا يستطيعون إدارة مشاعرهم بشكل جيد يكونون أكثر ميلًا لتبرير سلوكيات غير أخلاقية كوسيلة للتكيف مع التوتر العاطفي، فعندما يواجه هؤلاء الأفراد مواقف تثير القلق أو الغضب؛ فإن عدم القدرة على تهدئة أنفسهم يدفعهم إلى التحايل المعرفي والتبرير، وهو ما يعكسه الانفصال الأخلاقي.

ومن ناحية أخرى فإن الانفصال الأخلاقي يعد بمثابة آلية نفسية دفاعية يستخدمها الأفراد للتخفيف من حدة المشاعر السلبية، مثل الشعور بالذنب أو الخزي المرتبط بالسلوكيات غير الأخلاقية. فقد أوضح Luo & Bussey (2022) أن الأفراد الذين يعانون من rw,v في تنظيم مشاعرهم يميلون إلى البحث عن تبريرات لسلوكياتهم لتقليل التوتر النفسي المرتبط بها، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في أفعال تتناقض مع معاييرهم الأخلاقية.

ومن ناحية أخرى فإن قصور التنظيم الانفعالي يرتبط بزيادة الاندفاعية، مما قد يدفع الأفراد في بعض الأحيان إلى التصرف دون التفكير في العواقب الأخلاقية لسلوكياتهم. وفي هذا الصدد يشير Wang & Wang (2018) إلى أن الأفراد الذين يعانون من نقص القدرة على التحكم في مشاعرهم يكونون أكثر اندفاعية، مما يجعلهم يتجاهلون الضوابط الأخلاقية ويتصرفون بناءً على الاستجابات العاطفية اللحظية، وهذا يؤدي إلى سلوكيات غير أخلاقية يتم تبريرها لاحقًا من خلال آليات الانفصال الأخلاقي.

وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأفراد الذين يعانون من قصور التنظيم الانفعالي يكون لديهم مستوى منخفض من التعاطف، مما يقلل من إحساسهم بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الآخرين. فبدلًا من إدراك تأثير سلوكياتهم على الآخرين، يميل هؤلاء الأفراد إلى إلغاء أو تجاهل الطابع الإنساني للضحية أو تحميلها اللوم، مما يسهل عليهم تبرير أفعالهم غير الأخلاقية دون الشعور بالندم أو تأنيب الضمير.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن عينة الدراسة من مرتفعي سلوك الاستهواء، فإن هذا قد يكون عاملاً رئيسيًا في تفسير العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي؛ حيث يشير Wieder et al. (2022) إلى أن الأفراد الذين يتسمون بارتفاع سلوك الاستهواء يكونون أكثر عرضة للتأثر بالإيحاءات الخارجية، مما قد يجعلهم أقل قدرة على تنظيم مشاعرهم والتعامل مع المواقف العاطفية بطريقة متزنة. كما أنهم يميلون إلى الامتثال الاجتماعي دون ممارسة التفكير الناقد، مما قد يزيد من احتمالية استخدامهم لآليات الانفصال الأخلاقي كوسيلة لتبرير سلوكياتهم.

وفي هذا الشأن أشار بعض الباحثين مثل Polczyk et al. (2024) و Mohr et al. (2023) إلى أن الأفراد مرتفعي سلوك الاستهواء غالبًا ما يجدون صعوبة في التفكير المستقل، مما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات غير أخلاقية دون وعي كامل بتبعاتها، ثم يلجأون لاحقًا إلى آليات الانفصال الأخلاقي لتبرير أفعالهم وتقليل الشعور بالذنب.

– نتائج الفرض الثاني، ونصه" توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبرسون Pearson correlation coefficient (r)، لمتوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الانفصال الاخلاقي ومتوسط درجاتهم على مقياس قصور الابتزاز العاطفي، والجدول (٢٧) يوضح نتائج قيم معاملات الارتباط :

جدول (٢٧)

قيم معاملات الارتباط بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي

المتغيرات	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر) معامل الارتباط	مستوي الدلالة
الانفصال الاخلاقي	٤٣٦	١١٤,٤٤٥	١٦,٤٠	**٠,٦٧٨	٠,٠١
الابتزاز العاطفي		٩٣,١٣٥	١٢,٩٣		

تشير النتائج الموضحة بالجدول (٢٧) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي.

ومما يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة Bayram Ozdemir et al (2024) والتي أشارت أن المراهقين الذين لديهم مستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي كانوا أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات لإيذاء زملائهم؛ حيث يوفر لهم الانفصال الأخلاقي آلية نفسية تمكنهم من تبرير هذه السلوكيات دون الشعور بالذنب أو المسؤولية الأخلاقية. وكذلك ما توصلت إليه دراسة Liu et al (2023) والتي تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والتنمر السيبراني وأظهرت نتائجها أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي لا يشعرون بتأنيب الضمير عند استخدامهم لأساليب التلاعب النفسي أو الإضرار بالآخرين لتحقيق مكاسب شخصية.

ويمكن تفسير ارتباط الانفصال الأخلاقي بالابتزاز العاطفي بكون الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يميلون إلى تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية وإيجاد مبررات عقلانية تجعلهم لا يشعرون بالذنب أو تأنيب الضمير (Bandura, 1999). فهم يرون أن تصرفاتهم مبررة في سياقات معينة، مما يسمح لهم بممارسة الابتزاز العاطفي دون إدراك العواقب السلبية لهذه الممارسات. ومن ناحية أخرى فقد أشار كل من Rengifo & Laham (2022) إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من

الانفصال الأخلاقي يميلون إلى استخدام آليات معرفية مثل تحريف العواقب وإلقاء اللوم على الآخرين، مما يقلل من إدراكهم للضرر الناجم عن سلوكياتهم. وهذا يسهل عليهم استخدام الابتزاز العاطفي دون الشعور بالمسؤولية الأخلاقية عن نتائجه. وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه Liu et al. (2023) بشأن أن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يميلون إلى أن يكون لديهم مستوى منخفض من التعاطف، مما يجعلهم أقل حساسية لمشاعر الآخرين. وهذا بدوره يعزز لديهم سلوكيات الابتزاز العاطفي، حيث لا يشعرون بتأنيب الضمير تجاه الضغوط العاطفية التي يمارسونها على الآخرين.

ولا يمكن إغفال دور سمات الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي، والتي أشار إليها كل من Bandura (1999), Rengifo & Laham (2022), Thornberg et al. (2023), Liu et al. (2023) ومنها انخفاض مستوى التعاطف، والميل إلى تبرير السلوكيات غير الأخلاقية، وضعف الشعور بالمسؤولية الأخلاقية، واستخدام آليات معرفية مثل تحريف العواقب وإلقاء اللوم على الآخرين. وتُسهم هذه السمات في جعل الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي أكثر ميلًا لممارسة الابتزاز العاطفي، حيث يرون أن الضغط العاطفي الذي يمارسونه على الآخرين مبرر لتحقيق أهدافهم الشخصية، كما أنهم لا يشعرون بتأنيب الضمير تجاه استغلال مشاعر الآخرين، مما يدفعهم إلى استخدام أساليب التلاعب النفسي بشكل متكرر ودون وعي بالعواقب السلبية لذلك. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا؛ حيث إن الانفصال الأخلاقي يعمل على تعطيل آليات التنظيم الذاتي، مما يسمح للأفراد بتبرير سلوكياتهم الضارة وإلقاء اللوم على الضحايا، وهي سمات رئيسية في سلوك الابتزاز العاطفي.

ومن الجدير بالذكر هنا في صدد تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي ما ورد بشأن الآليات المعرفية والتي أشار إليها

فريق من الباحثين منهم Goshua & Talwar (2020), Bjarehed et al (2020), Rengifo & Laham (2022), Bandura (2005)، والتي تمكن الأفراد من تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية، وتقليل الشعور بالذنب، والتهرب من المسؤولية عن أفعالهم، مما يسهل عليهم ممارسة الابتزاز العاطفي دون تأنيب الضمير. حيث يعمل الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي على استخدام إضفاء المشروعية الأخلاقية، مما يسمح لهم بإعادة تأطير سلوك الابتزاز العاطفي على أنه ضروري لتحقيق غايات إيجابية، كحماية العلاقة أو تصحيح تصرفات الآخرين. كما أنهم يوظفون التجميل اللفظي، مما يمكنهم من استخدام عبارات مخففة تقلل من وقع الابتزاز، كادعاء أنهم فقط "يعبرون عن مشاعرهم" أو أنهم "يحاولون تحفيز الآخرين" بدلاً من الاعتراف بأنهم يمارسون ضغطًا نفسيًا.

وعلاوة على ذلك، فإن الأفراد الذين يظهرون انفصالًا أخلاقيًا مرتفعًا يلجؤون إلى إلقاء المسؤولية على الآخرين، فيعتبرون أن الابتزاز العاطفي أمر مبرر لأن الطرف الآخر دفعهم إليها، أو أنهم – من وجهة نظرهم – يقومون بالرد على تصرفات الآخرين. ويدعم ذلك أيضًا توزيع المسؤولية، حيث قد يدّعون أن الجميع يتصرف بهذه الطريقة في العلاقات الاجتماعية، مما يجعلهم يشعرون بأنهم ليسوا وحدهم من يمارسون الابتزاز العاطفي، وبالتالي يقل لديهم الشعور بالذنب تجاه الضحية. كما أنهم قد يعتمدون على تحريف العواقب، حيث يقللون من تأثير أفعالهم على الطرف الآخر، ويعتبرون أن "الضحية لن تتأثر فعليًا"، مما يعزز استمراريتهم في ممارسة الابتزاز العاطفي دون إدراك العواقب السلبية طويلة المدى.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يستخدمون المقارنة التبريرية، حيث يرون أن سلوكهم أقل ضررًا من تصرفات الآخرين، الأمر الذي يساعدهم على ممارسة الابتزاز العاطفي دون الشعور بالذنب. كما أنهم قد يمارسون إلغاء الطابع الإنساني للضحية، مما يعني أنهم لا يرون الضحية كشخص

يستحق التعاطف أو الاحترام الكامل، بل كأداة يمكن استخدامها لتحقيق أهدافهم، وهذا يسهل عليهم استغلال مشاعر الآخرين دون الإحساس بالذنب. كما أن إلقاء اللوم على الضحية يُعد آلية رئيسية في العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي، حيث يعتقد المبتز العاطفي أن الضحية هي السبب في دفعه لاستخدام الابتزاز، مما يعفيه من أي شعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه أفعاله.

وبناءً على ذلك، فإن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي يكونون أكثر قدرة على ممارسة الابتزاز العاطفي دون الشعور بتأنيب الضمير، مما يفسر العلاقة الارتباطية الإيجابية القوية بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي. ومما يدعم هذه العلاقة الارتباطية بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة ارتفاع سلوك الاستهواء لديهم؛ حيث إن الأفراد الذين يتصفون بمستويات مرتفعة من الاستهواء يكونون أكثر عرضة للتأثر بالأفكار والمعتقدات السائدة في بيئتهم الاجتماعية، مما قد يجعلهم أكثر تقبلًا لممارسات مثل الابتزاز العاطفي دون إدراك واضح لعدم أخلاقيتها.

وفي هذا الشأن وضح كل من Ray et al. (2020) و Wieder et al. (2022) أن الأفراد مرتفعي القابلية للاستهواء يميلون إلى تبني مواقف الآخرين دون تحليل أو نقد، مما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في أنماط سلوكية غير أخلاقية مثل التلاعب العاطفي، خاصة عندما يكون ذلك متماشياً مع البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

وإضافةً إلى ذلك، فإن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يعتمدون على آليات معرفية مثل إضفاء المشروعية على السلوك غير الأخلاقي، وتوزيع المسؤولية، وإلقاء اللوم على الضحية، وهي استراتيجيات تُستخدم أيضًا في الابتزاز العاطفي لجعل الضحية تشعر بالذنب أو الالتزام تجاه المبتز. وبالتالي، فإن الجمع بين

الاستهواء المرتفع والانفصال الأخلاقي يسهم في تشكيل شخصية أكثر ميلًا لممارسة التلاعب العاطفي دون الشعور بتأنيب الضمير.

- نتائج الفرض الثالث، ونصه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبرسون Pearson correlation coefficient (r)، لمتوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي ومتوسط درجاتهم على مقياس قصور الابتزاز العاطفي، والجدول (٢٨) يوضح نتائج قيم معاملات الارتباط :

جدول (٢٨)

قيم معاملات الارتباط بين الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي

المتغيرات	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر) معامل الارتباط	مستوي الدلالة
الابتزاز العاطفي	٤٣٦	٩٣,١٣٥	١٢,٩٣	**٠,٥٠٧	٠,٠١
قصور التنظيم الانفعالي		١١٣,٧١	١٦,٥٩		

تشير النتائج الموضحة بالجدول (٢٨) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي.

ومما يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة Oliva et al. (2023) التي وجدت أن الأفراد الذين يعانون من اجترار الغضب والقصور في تنظيم الانفعالات يكونون أكثر ميلًا للانخراط في علاقات غير صحية، مما يزيد من احتمالية ممارستهم للابتزاز العاطفي كنتيجة لضعف قدرتهم على إدارة المشاعر السلبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه Wang & Wang (2018) حيث إن الأفراد الذين يعانون من القصور في التنظيم الانفعالي يجدون صعوبة في التحكم بمشاعرهم السلبية، مثل الغضب أو الإحباط، مما يجعلهم أكثر ميلًا لاستخدام الابتزاز العاطفي كوسيلة غير مباشرة للتنفيس عن مشاعرهم. كما أنه في ضوء ما أشار إليه Oliva et al (2023) يمكن القول بأن الأفراد الذين يعانون من قصور في التنظيم الانفعالي يميلون إلى استخدام استراتيجيات غير تكيفية عند مواجهة الضغوط، مثل التلاعب العاطفي بالآخرين بدلاً من حل المشكلات بشكل مباشر. فهؤلاء الأفراد بدلًا من التعامل مع الموقف بعقلانية، قد يلجؤون إلى تهديد الآخرين بالعزلة أو اللوم المستمر لدفعهم إلى الامتثال لرغباتهم.

ومن ناحية أخرى فإنه من صفات الأفراد ذوي قصور التنظيم الانفعالي أنهم يميلون إلى اجترار الأفكار والمشاعر السلبية، مما قد يجعلهم أكثر عرضة لممارسة الابتزاز العاطفي كوسيلة للسيطرة على العلاقات الاجتماعية. فمثل هؤلاء الأفراد عندما يشعرون بعدم الأمان أو بعدم قدرتهم على التحكم في مشاعرهم، قد يحاولون فرض سيطرتهم على الآخرين من خلال إثارة الذنب أو الخوف لديهم.

ومن جانب آخر فإن الأفراد الذين يعانون من قصور في التنظيم الانفعالي يكونون أقل قدرة على التعبير عن احتياجاتهم العاطفية بشكل مباشر، مما يدفعهم إلى استخدام الابتزاز العاطفي كبديل عن التواصل الصريح؛ فهؤلاء الأفراد بدلًا من طلب الدعم أو التحدث عن مشاعرهم بشكل واضح، قد يلجؤون إلى تهديد الآخرين بفقدان العلاقة، أو استخدام اللوم العاطفي والتلاعب لتحقيق أهدافهم.

ولا يمكن إغفال طبيعة أن أفراد عينة الدراسة من مرتفعي سلوك الاستهواء عند تفسير هذه النتيجة، حيث إن الأفراد الذين يتميزون بقابلية عالية للاستهواء يكونون أكثر تأثرًا بالمثيرات الخارجية وأكثر ميلًا للامتثال للمؤثرات الاجتماعية والعاطفية دون ممارسة التفكير النقدي أو التحليل المنطقي (Wieder et al.,

2022). كما أن سلوك الاستهواء يجعل الأفراد أكثر عرضة لتبني أنماط سلوكية غير أخلاقية أو غير ناضجة عاطفيًا، خاصة إذا تعرضوا لضغوط اجتماعية أو عاطفية متكررة، مما قد يدفعهم لاستخدام الابتزاز العاطفي كوسيلة للتكيف مع العلاقات الاجتماعية وإدارة المواقف التي يشعرون فيها بعدم الأمان أو الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي.

نتائج الفرض الرابع، ونصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي لصالح الذكور".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-test وذلك للتحقق من الفروق بين متوسط درجات عنية الدراسة من الذكور ومتوسط درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الانفصال الأخلاقي، والجدول (٢٩) يوضح قيمة اختبار (ت):

جدول (٢٩)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الانفصال الاخلاقي

المتغيرات	المجموعة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الانفصال الاخلاقي	الذكور	٢١١	١٤٠,٧٦	٧,٨٦	٢٥,٥٤	٤٣٤	٠,٠٠١
	الإناث	٢٢٥	١١٢,٠٧	١٤,٤٣			

وتشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الانفصال الأخلاقي، حيث جاءت قيمة (ت) = ٢٥.٥٤ عند درجة حرية (٤٣٤) وبمستوى دلالة

(٠,٠٠١)، مما يعني أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0,01)، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث حصلوا على متوسط درجات أعلى مقارنة بالإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Guo et al (2021) التي أكدت أن الذكور أكثر عرضة لاستخدام استراتيجيات تبرير الأفعال غير الأخلاقية، مثل تقليل الشعور بالمسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين. كما تتفق مع ما أشات إليه دراسة Thornberg et al (2023) والتي أوضحت أن الإناث أكثر حساسية للمواقف الأخلاقية، مما يجعلهن أقل ميلاً للانخراط في آليات الانفصال الأخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الإناث يميلن إلى اتخاذ قراراتهن الأخلاقية بناءً على مشاعر التعاطف والعلاقات الاجتماعية، مما يجعلهن أقل ميلاً لاستخدام استراتيجيات الانفصال الأخلاقي عند تقييم أفعالهن. بينما يُتوقع من الذكور التحلي بالاستقلالية والقدرة على التكيف مع الضغوط الخارجية، مما قد يعزز لديهم ميلاً أكبر نحو الانفصال الأخلاقي كآلية للتعامل مع المواقف التي تتطلب تبرير سلوكياتهم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura (1990) والتي تشير إلى أن التنشئة الاجتماعية تسهم بدور كبير في تشكيل الاتجاهات الأخلاقية؛ حيث يتعرض الذكور لضغوط اجتماعية أكبر فيما يتعلق بإثبات الذات والسيطرة، مما قد يجعلهم أكثر استخدامًا لآليات الانفصال الأخلاقي عند التفاعل مع المواقف الأخلاقية. كما أنه وفقاً لهذه النظرية فإن الأفراد يكتسبون أنماط السلوك المختلفة من خلال الملاحظة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية، ونظراً لأن الذكور يتعرضون لضغوط أكبر تتعلق بإثبات القوة والاستقلالية فإن ذلك قد يدفعهم إلى تبرير أفعالهم غير الأخلاقية بدرجة أكبر باستخدام آليات الانفصال الأخلاقي، مثل التبرير أو تقليل الشعور بالذنب.

- نتائج الفرض الخامس، ونصه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T test وذلك للتحقق من الفروق بين متوسط درجات عنية الدراسة من الذكور ومتوسط درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس الابتزاز العاطفي، والجدول (٣٠) يوضح قيمة اختبار (ت):

جدول (٣٠)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفي

المتغيرات	المجموعة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الابتزاز العاطفي	الذكور	٢١١	١١٠,٤٦	٧,٦٩	٢٣,٢٦	٤٣٤	٠,٠٠١
	الإناث	٢٢٥	٨٨,٧٩	١١,٣٠			

وتشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفي، حيث جاءت قيمة (ت) = ٢٣,٢٦ عند درجة حرية (٤٣٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يعني أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$)، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث حصلوا على متوسط درجات أعلى مقارنة بالإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Karnani & Zelman (2019) التي أكدت أن الذكور أكثر ميلًا لاستخدام الابتزاز العاطفي كوسيلة للسيطرة داخل العلاقات الاجتماعية، حيث يلجأون إلى إثارة مشاعر الذنب والخوف لدى الآخرين لتحقيق أهدافهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه غالباً ما يُشجع الذكور على الاستقلالية والمنافسة، مما قد يدفع بعضهم إلى استخدام الابتزاز العاطفي في بعض الأحيان كوسيلة لتحقيق الهيمنة أو التأثير على الآخرين؛ بينما تميل الإناث إلى تبني أساليب قائمة على التعاون والتواصل العاطفي، مما يجعلهن أقل استخدامًا لسلوكيات التلاعب والضغط العاطفي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التفاعل الرمزي؛ حيث يُنظر إلى الابتزاز العاطفي على أنه سلوك مكتسب من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين. وبما أن الذكور غالبًا ما يتعرضون لنماذج اجتماعية تعزز مفاهيم القوة والتأثير، فإنهم يصبحون أكثر ميلاً لاستخدام أساليب الابتزاز العاطفي مقارنة بالإناث، اللاتي يُشجعن على تبني سلوكيات قائمة على الرعاية والتعاطف.

– نتائج الفرض السادس، ونصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي لصالح الذكور".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T test وذلك للتحقق من الفروق بين متوسط درجات عنية الدراسة من الذكور ومتوسط درجات عينة الدراسة من الإناث على مقياس قصور التنظيم الانفعالي، والجدول (٣١) يوضح قيمة اختبار (ت):

جدول (٣١)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس قصور التنظيم الانفعالي

المتغيرات	المجموعة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
قصور التنظيم الانفعالي	الذكور	٢١١	١٤٣,٧٣	١٩,٣٨	٤,٦٠٨	٤٣٤	٠,٠١
	الإناث	٢٢٥	١٣٥,٣٧	١٨,٥٠			

وتشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قصور التنظيم الانفعالي، حيث جاءت قيمة (ت) = ٤,٦٠٨ عند درجة حرية (٤٣٤) وبمستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$)، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث حصلوا على متوسط درجات أعلى مقارنة بالإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الذكور قد يميلون إلى استخدام استراتيجيات غير تكيفية في التعامل مع الانفعالات، مثل الكبت أو التجنب، مقارنة بالإناث اللاتي يعتمدن بشكل أكبر على استراتيجيات التأقلم التكيفية مثل إعادة التقييم المعرفي والتعبير عن المشاعر. ويُعزى ذلك إلى الفروق في التنشئة الاجتماعية، حيث يُشجع الذكور أحياناً على إخفاء مشاعرهم أو قمعها، مما يؤدي إلى تراكم الضغوط العاطفية لديهم ويجعلهم أكثر عرضة لقصور التنظيم الانفعالي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الاختلافات بين الجنسين في معالجة الانفعالات؛ فالإناث أكثر مهارة في التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وهو ما يساعدهن على تنظيم انفعالاتهن بشكل أفضل، بينما قد يُظهر الذكور صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بسبب الضغوط المجتمعية التي تربط بين الذكورة والقوة العاطفية، مما قد يدفعهم إلى الاعتماد على استراتيجيات انفعالية أقل تكيفًا.

ومما يدعم هذه النتيجة ما أشار إليه نموذج Gross (2015) حيث يوضح أن التنظيم الانفعالي يتأثر بعوامل بيولوجية واجتماعية، ومن ثم قد يكون الذكور أكثر عرضة للتفاعل الاندفاعي بسبب الاختلافات في النظم العصبية والانفعالية التي تؤثر على طريقة معالجة الضغوط النفسية والاستجابة لها. كما أن طبيعة المرحلة العمرية التي تمر بها أفراد العينة فهم ما زال يمرون بأحد أطوار المراهقة تلك المرحلة النمائية التي تعكس الكثير من التناقضات الانفعالية وخاصة لدى الذكور.

– نتائج الفرض السابع، ونصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T test وذلك للتحقق من الفروق بين متوسط درجات عنية الدراسة من مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومتوسط درجات عينة الدراسة من منخفضي الانفصال الأخلاقي على مقياس قصور التنظيم الانفعالي، ولتحديد مرتفعي الانفصال الاخلاقي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي اعتمد الباحثين على تحديد الإرباعيات كمحك لتحديد المجموعتين، وقد أظهرت نتائج الإرباعيات أن محك وقوع المشارك في مجموعة منخفضي الانفصال الأخلاقي يبدأ من (١١٤) درجة على المقياس فأقل، ومحك وقوع المشارك في مجموعة مرتفعي الانفصال الأخلاقي يبدأ من (١٣٩) فأعلى؛ وبناءً على هذه الخطوة تم حصر استجابات المشاركين على مقياس قصور التنظيم الانفعالي، والجدول (٣٢) يوضح قيمة اختبار (ت):

جدول (٣٢)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي على مقياس قصور التنظيم الانفعالي

المتغيرات	المجموعة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
قصور التنظيم الانفعالي	مرتفعي الانفصال الاخلاقي	١١٢	١٤٣,٤٢	٢٢,٢٧	٣,٨٦	٢١٩	٠,٠١
	منخفضي الانفصال الاخلاقي	١٠٩	١٣١,٩٧	٢١,٧٨			

وتشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي من عينة الدراسة على مقياس قصور التنظيم الانفعالي حيث جاءت قيمة (ت) = ٣,٨٦ عند درجة حرية (٢١٩) وبمستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعني أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي، حيث حصلوا على متوسط درجات أعلى مقارنة بمنخفضي الانفصال الأخلاقي.

ومما يدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة عبير غانم أحمد (٢٠٢٢) حيث وجدت علاقة إيجابية بين الانفصال الأخلاقي والتنمر، إلى جانب وجود علاقة عكسية بين الانفصال الأخلاقي وكل من الشعور بالذنب والخزي، وهو ما يدعم أن الأفراد الذين يمارسون الانفصال الأخلاقي يميلون إلى تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية، مما يقلل من استجابتهم العاطفية السلبية مثل الشعور بالذنب أو الخزي، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي كشفت أن مرتفعي الانفصال الأخلاقي يعانون من قصور في التنظيم الانفعالي، حيث أن انخفاض الشعور بالذنب والخزي يعكس ضعف القدرة على ضبط الانفعالات وإدارتها بطريقة صحية. كما توصلت دراسة Wang et al. (2024) إلى أن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي غالبًا ما يتسمون بضعف القدرة على التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للاندفاعية في مواقف الصراع أو المواجهة، ومن ثك يصبحون أقل قدرة على استخدام استراتيجيات تأقلم فعالة، مثل إعادة التقييم المعرفي أو البحث عن دعم اجتماعي إيجابي، وهو ما يدعم ارتفاع متوسط درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي على مقياس قصور التنظيم الانفعالي مقارنة بمنخفضي الانفصال الأخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتصف به الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي من سمات قد تجعلهم أكثر عرضة لقصور التنظيم الانفعالي، فقد أشار

بعض الباحثين، مثل: Bandura (1999)، Thornberg et al. (2023)، Wang et al. (2024) إلى أن الأفراد الذين يتصفون بمستويات مرتفعة من الانفصال الأخلاقي غالبًا ما يعانون من انخفاض في الشعور بالذنب والخزي، مما يقلل من استجابتهم العاطفية للأفعال غير الأخلاقية التي يقومون بها، ويضعف قدرتهم على ضبط انفعالاتهم والتفاعل العاطفي مع المواقف الاجتماعية. كما أنه وفقاً لنظرية نظرية التعلم الاجتماعي لـ Bandura (١٩٩٠) فإن الأفراد الذين يتبنون آليات الانفصال الأخلاقي قد يكون لديهم ضعف في مهارات التنظيم الانفعالي، حيث يعتمدون على استراتيجيات معرفية تسهم في تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية وتقليل إحساسهم بالذنب، مما يؤدي إلى انخفاض قدرتهم على إدارة المشاعر السلبية بطرق تكيفية. فالأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الانفصال الأخلاقي يميلون إلى تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية بدلاً من التعامل معها بطريقة صحية، مما يؤدي إلى صعوبة في التحكم في المشاعر السلبية الناتجة عن هذه السلوكيات. ويُعزى ذلك إلى أن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يعانون من انخفاض في الوعي الذاتي العاطفي، مما يجعلهم أقل قدرة على التعرف على مشاعرهم الحقيقية وإدارتها بشكل فعال، وهو ما يعزز من مشكلات التنظيم الانفعالي لديهم (Guo et al.,2021).

وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نموذج جروس Gross (2015) حيث يشير إلى أن التنظيم الانفعالي يتطلب وعيًا ذاتيًا بالمشاعر، وهو ما يفتقده الأفراد الذين يمارسون الانفصال الأخلاقي، إذ يعتمدون على استراتيجيات معرفية مثل تشويه العواقب أو إلقاء اللوم على الآخرين بدلاً من التعامل الفعلي مع المشاعر السلبية. ومن ثم، فإن قصور التنظيم الانفعالي لدى هؤلاء الأفراد قد يكون نتيجة مباشرة لاعتمادهم على هذه الآليات الدفاعية، التي تحول دون تعلمهم استراتيجيات تنظيم انفعالي تكيفية تساعدهم في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف الصعبة.

- نتائج الفرض الثامن، ونصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T test وذلك للتحقق من الفروق بين متوسط درجات عنية الدراسة من مرتفعي الانفصال الاخلاقي ومتوسط درجات عينة الدراسة من منخفضي الانفصال الاخلاقي على مقياس الابتزاز العاطفي، ولتحديد مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال الأخلاقي اعتمد الباحثان على تحديد الإرباعيات كمحك لتحديد المجموعتين، وقد أظهرت نتائج الارباعيات أن محك وقوع المشارك في مجموعة منخفضي الانفصال الأخلاقي يبدأ من (١١٤) درجة على المقياس فأقل، ومحك وقوع المشارك في مجموعة مرتفعي الانفصال الأخلاقي يبدأ من (١٣٩) فأعلى؛ وبناء على هذه الخطوة تم حصر استجابات المشاركين على مقياس الابتزاز العاطفي، والجدول (٣٣) يوضح قيمة اختبار (ت):

جدول (٣٣)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي على مقياس الابتزاز العاطفي

المتغيرات	المجموعة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الابتزاز العاطفي	مرتفعي الانفصال الاخلاقي	١١٢	١١٥,٤١	٦,٥١	٢٨,٥١	٢١٩	٠,٠٠١
	منخفضي الانفصال الاخلاقي	١٠٩	٨١,٢٢	١٠,٨٤			

وتشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الانفصال الأخلاقي ومنخفضي الانفصال

الأخلاقي من عينة الدراسة على مقياس الابتزاز العاطفي حيث جاءت قيمة (ت) = ٢٨,٥١ عند درجة حرية (٢١٩) وبمستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$)، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الانفصال الأخلاقي، حيث حصلوا على متوسط درجات أعلى مقارنة بمنخفضي الانفصال الأخلاقي.

وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسات كل من Guo et al. (2021) و Wang et al. (2024)؛ حيث إن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يكونون أكثر ميلًا لتبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية باستخدام آليات معرفية مثل إلقاء اللوم على الضحية أو إعادة تأطير أفعالهم بحيث تبدو مبررة. كما تدعم دراسة Sjoren et al. (2024) هذه النتيجة؛ إذ بينت أن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع مستويات الانفصال الأخلاقي يكونون أقل حساسية تجاه معاناة الآخرين، مما يزيد من احتمالية استخدامهم لأساليب الابتزاز العاطفي في تعاملاتهم اليومية.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باندورا Bandura (1999) من أن الأفراد الذين يمارسون الانفصال الأخلاقي يكونون أقل التزامًا بالضوابط الأخلاقية في تعاملاتهم الاجتماعية، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لاستخدام أساليب التلاعب العاطفي لتحقيق مكاسب شخصية دون الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما وضحه Rengifo& Laham (2022) حيث إن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يستخدمون آليات معرفية تبريرية لتفسير سلوكياتهم، مثل إلقاء اللوم على الضحية أو تحريف العواقب والتقليل منها، مما يسهل عليهم ممارسة الابتزاز العاطفي دون إدراك تبعاته النفسية والأخلاقية على الضحية. ومن ناحية أخرى يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما طرحه Lo et al. (2022) حول أن الابتزاز العاطفي يعتمد بشكل أساسي على استغلال المشاعر والضغوط النفسية، حيث يستخدمه الأفراد الذين يفتقرون إلى الوازع الأخلاقي كوسيلة

للسيطرة على الآخرين. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي قد يكونون أكثر قدرة على استخدام الاستراتيجيات العاطفية لإخضاع الآخرين لرغباتهم، دون مراعاة الأثر النفسي الذي تسببه هذه السلوكيات. فضلاً عما ذكره Karnani & Zelman (2019) حول أن الابتزاز العاطفي يُمارَس عادة من قبل الأفراد الذين يسعون إلى فرض السيطرة من خلال إثارة الشعور بالذنب أو الالتزام أو الخوف لدى الضحية. وعليه، فإن ارتفاع مستوى الابتزاز العاطفي لدى الأفراد مرتفعي الانفصال الأخلاقي يمكن تفسيره من خلال غياب الشعور بالمسؤولية الأخلاقية، وسهولة تبرير الأفعال غير الأخلاقية، مما يعزز لديهم الميل لاستخدام استراتيجيات ضغط نفسي لتحقيق مكاسب شخصية.

- نتائج الفرض التاسع، ونصه "يسهم كل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي في التنبؤ بالانفصال الأخلاقي لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم أستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Regression Multiple Multiple وذلك بهدف التحقق من إسهام درجات عينة الدراسة على كل من مقياس الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي في التنبؤ بالانفصال الاخلاقي لدى عينة الدراسة، وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول (٣٤)

نتائج تحليل التباين لأسهام كل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي في التنبؤ بالانفصال الاخلاقي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
النموذج الأول	الانحدار	٧٧٤٣٥,٧٣٠	٢	٧٧٤٣٥,٧٣٠	٨٤٨,٦٦٥	٠,٠٠١
	البواقي	٣٩٥٩٩,٩٤٩	٤٣٣	٩١,٢٤٤		

	الكلي	١١٧٠٣٥,٦٧٩	٤٣٥			
النموذج الثاني	الانحدار	٨٨٥٥٨,٩٨١	٢	٤٤٢٧٩,٤٩٠	٦٧٣,٢٨٨	٠,٠٠١
	البواقي	٢٨٤٧٦,٦٩٨	٤٣٣	٦٥,٧٦٦		
	الكلي	١١٧٠٣٥,٦٧٩	٤٣٥			

يتضح من الجدول (٣٤) ان قيم النسبة الفائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ما يشير إلى إمكانية أن التنبؤ بالانفصال الاخلاقي من خلال درجاتهم على مقياس قصور التنظيم الانفعالي ومقياس الابتزاز العاطفي؛ والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد والتي تعكس درجة إسهام كل نموذج عند التنبؤ بالانفصال الاخلاقي:

جدول (٣٥)

ملخص نتائج نماذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

النموذج	قيمة (R)	قيمة مربع (R)	مربع قيمة (R) المعدل	الخطأ المعياري	التغير في مربع R	التغير في قيمة F	Df1	Df2	دلالة التغيير في قيمة F
الأول	٠,٨١٣	٠,٦٦٢	٠,٦٦١	٩,٥٥	٠,٦٦٢	٨٤٨,٦٦	١	٤٣٤	٠,٠٠١
الثاني	٠,٨٧٠	٠,٧٥٧	٠,٧٥٦	٨,١١	٠,٠٩٥	١٦٩,١٣	١	٤٣٣	٠,٠٠١

النموذج الأول (a): الثابت ، الابتزاز العاطفي.

النموذج الثاني (b): الثابت، الابتزاز العاطفي، قصور التنظيم الانفعالي.

جدول (٣٦)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

العوامل المنبئة	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد المعدل (R2)	معامل الارتباط الجزئي	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	النسبة المئوية للقدرة على التنبؤ
الثابت		٢٢,٩٨٢	٠,٦٦٢	٠,٦٦١	٠,٨١٣	٧,٢٤٣	٠,٠٠١	%٦٦,١
الابتزاز العاطفي	٠,٨١٣	٠,٨٠٤				٢٩,١٣٢	٠,٠٠١	
الثابت		١,١٠٦	٠,٧٥٧	٠,٧٥٦		٠,٣٤٨	غير دال	%٧٥,٦
الابتزاز العاطفي	٠,٦٣٢	٠,٦٢٥			٠,٧٤١	٢٢,٩٨٨	٠,٠٠١	
قصور التنظيم الانفعالي	٠,٣٥٨	٠,٤٥٤			٠,٥٤٥	١٣,٠٠٥	٠,٠٠١	

ويتضح مما سبق أن النموذجين يسهما بدرجة مرضية في التنبؤ بالانفصال الاخلاقي، إلا أن أفضل النماذج المنبئة بالانفصال الاخلاقي هو النموذج الأول حيث يعد هذا النموذج أفضل النماذج الانحدارية تنبؤ بالانفصال الاخلاقي حيث استطاع متغير الابتزاز العاطفي بمفرده خلال هذا النموذج التنبؤ بالانفصال الأخلاقي بنسبة ٦٦,١% ؛ ومن ثم يمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الارتباط الجزئي B × المتغير المستقل

وبالتعويض في المعادلة يتم صياغة أفضل معادلة انحدار للتنبؤ للانفصال الاخلاقي من خلال الابتزاز العاطفي على النحو التالي:

الانفصال الاخلاقي = ٢٢,٩٨٢ + درجة الطالب على مقياس الابتزاز العاطفي × ٠,٨٠٤

أما في حالة إدخال متغير قصور التنظيم الانفعالي مع متغير الابتزاز العاطفي كانت نسبة التنبؤ ٧٥,٦% ؛ ومن ثم يمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

الانفصال الاخلاقي = ١,١٠٦ + درجة الطالب على مقياس الابتزاز العاطفي × ٠,٦٢٥+ درجة الطالب على مقياس قصور التنظيم الانفعالي × ٠,٤٥٤.

وتشير هذه النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية مرتفعة لمتغير الابتزاز العاطفي في التنبؤ بالانفصال الاخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنؤية للمتغيرين معا بدرجة أعلى من تنبؤ متغير الابتزاز العاطفي بمفرده.

وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع ما أظهرته دراسة Karnani & Zelman (2019) التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يمارسون الابتزاز العاطفي يعتمدون على استراتيجيات معرفية تسهم في تبرير أفعالهم غير الأخلاقية. ودراسة Lin et al (2020) التي أظهرت أن الأفراد الذين يستخدمون الابتزاز العاطفي في بيئات العمل يميلون إلى تقليل إحساسهم بالذنب. ودراسة Rengifo & Laham (2022) التي أكدت أن الأفراد الذين يعانون من قصور في التنظيم الانفعالي يكونون أكثر ميلًا إلى تبرير السلوكيات غير الأخلاقية وتبني آليات معرفية تقلل من شعورهم بالمسؤولية عن أفعالهم.

ويُظهر التحليل أن الابتزاز العاطفي هو أقوى المتغيرات المنبئة بالانفصال الأخلاقي، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1990)، التي ترى أن الأفراد يطورون آليات معرفية تسمح لهم بفصل أفعالهم غير الأخلاقية عن معاييرهم الشخصية من خلال آليات مثل التبرير، توزيع المسؤولية، والتقليل من العواقب. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة Thornberg

et al (2023) بأن الأفراد الذين يمارسون الابتزاز العاطفي يستخدمون آليات معرفية دفاعية تتيح لهم إعادة تفسير سلوكياتهم بحيث تبدو مقبولة.

كما تشير النتائج إلى أن قصور التنظيم الانفعالي له دور في التنبؤ بالانفصال الأخلاقي، حيث إن الأفراد الذين يعانون من ضعف القدرة على إدارة مشاعرهم يكونون أكثر ميلًا لاستخدام الآليات الدفاعية التي تقلل من إحساسهم بالذنب، مما يسهل عليهم ممارسة سلوكيات غير أخلاقية دون الشعور بتأنيب الضمير. وفي هذا الشأن يشير Wang & Qi (2017) إلى أن الأفراد الذين يعانون من ضعف التنظيم الانفعالي يكونون أكثر اندفاعية وأقل قدرة على تقييم العواقب الأخلاقية لأفعالهم.

كما يمكن تفسير القدروة التنبؤية للابتزاز العاطفي بالانفصال الأخلاقي من خلال أن الأفراد ذوي الدرجة العالية للابتزاز العاطفي تتوفر لهم فرصة أكبر لممارسة آليات الانفصال الأخلاقي لتبرير سلوكياتهم وتقليل الشعور بالذنب، مما يسمح لهم بممارسة الضغوط العاطفية دون إدراك حقيقي للضرر الأخلاقي الناتج عنها. فوفقًا لباندورا (٢٠٠٥) تساعد آليات مثل إضفاء المشروعية الأخلاقية، تحريف العواقب، وإلقاء اللوم على الضحية على تحويل الابتزاز العاطفي إلى سلوك مبرر في نظر المبتز، مما يعزز الانفصال عن المعايير الأخلاقية الداخلية. وبذلك، يمكن القول إن الأفراد الذين يمارسون الابتزاز العاطفي بشكل متكرر يصبحون أكثر عرضة لتطوير أنماط تفكير منفصلة أخلاقيًا، حيث يتم التلاعب بمفاهيمهم حول الصواب والخطأ، مما يفسر الارتباط القوي بين المتغيرين وقدرتهما التنبؤية العالية.

نتائج الفرض العاشر، ونصه "توجد تأثيرات (مباشرة / غير مباشرة) دالة إحصائياً للعلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اقتراح ثلاث نماذج

باستخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis بواسطة برنامج AMOS– 25 لفحص التأثير المباشر والتأثير غير المباشر للمتغيرات الدراسة، وتم ذلك علة النحو التالي:

النموذج الأول:"يوجد تأثير دال أحصائي لقصور التنظيم الانفعالي (كتأثير غير مباشر) للعلاقة بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي". والشكل التالي يوضح النموذج المفترض:

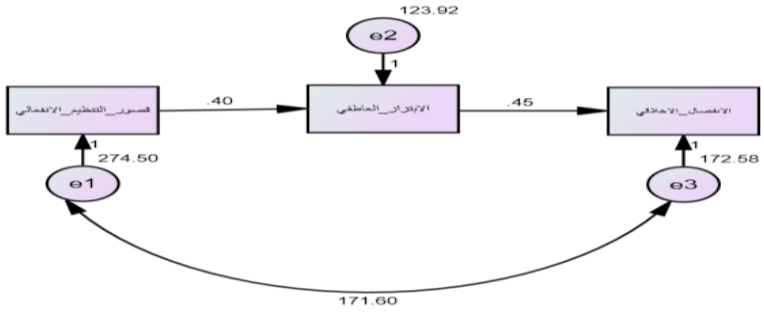

شكل (٧) النموذج التخطيطي لتأثير قصور التنظيم الانفعالي (تأثير غير مباشر) للعلاقة بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي

النموذج الثاني: "يوجد تأثير دال أحصائي للابتزاز العاطفي (تأثير غير مباشر) للعلاقة بين الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي". والشكل التالي يوضح هذا التأثير:

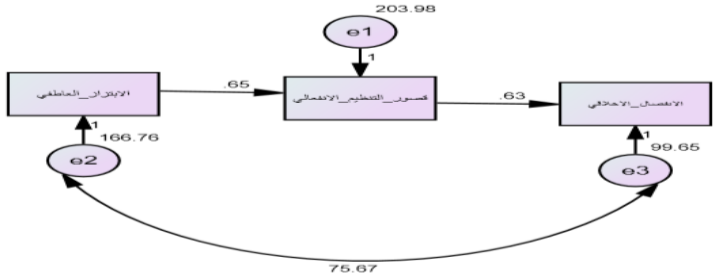

شكل (٨) النموذج التخطيطي لتأثير للابتزاز العاطفي (تأثير غير مباشر)

على العلاقة بين الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي

النموذج الثالث:" يوجد تأثير دال أحصائي لكل من قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي كمتغيرات مستقلة على الانفصال الاخلاقي. والشكل التالي يوضح هذا التأثير:

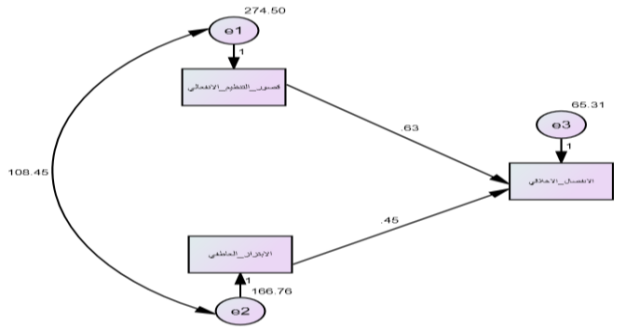

شكل (٩) النموذج التخطيطي لتأثير قصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي على الانفصال الاخلاقي

والجدول (٣٧) يوضح قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل نموذج من النماذج الثلاث على حده:

جدول (٣٧)

ملخص نتائج تحليل المسار للعلاقة بين قصور التنظيم الانفعالي والانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي

النموذج	المتغيرات	التأثير Estimate	الخطأ المعياري S.E	C.R	P
النموذج الأول	الابتزاز العاطفي ← قصور التنظيم الانفعالي	٠,٦٥٠	٠,٠٥٣	١٢,٢٦٤	***
	قصور التنظيم الانفعالي ←	٠,٦٢٥	٠,٠٢٧	٢٣,٠٤١	***

	الانفصال الاخلاقي				
النموذج الثاني	قصور التنظيم الانفعالي ← الابتزاز العاطفي	٠,٣٩٥	٠,٠٣٢	١٢,٢٦٤	***
	الابتزاز العاطفي ← الانفصال الاخلاقي	٠,٤٥٤	٠,٠٣٥	١٣,٠٣٥	***
النموذج الثالث	الابتزاز العاطفي ← قصور التنظيم الانفعالي	٠,٢٧٧	٠,٠٦٢	٤,٤٣٤	***
	قصور التنظيم الانفعالي ← الانفصال الاخلاقي	٠.٨٥٤	١,١٥٠	٩,٤٢٩	***
	الابتزاز العاطفي ← الانفصال الاخلاقي	٠,٤٥٤	٠,٠٣٥	١٣,٠٣٥	***

*** دالة عند (٠,٠٠١).

ومن خلال استقراء النتائج الموضحة بالجدول (٣٧) يتضح لنا في النموذج الأول أن قيم التأثيرات نتيجة وجود قصور التنظيم الانفعالي كمتغير يؤثر تأثير وسيط في العلاقة بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي منخفضة، في حين لعب الابتزاز العاطفي تأثير دال أحصائي قوي في العلاقة بين الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي، أما في النموذج الثالث يتضح أن أقوي التأثيرات كانت بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي، ولكن جاءت قيم التأثير المتبادل بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي في النموذج الثاني أقوي، ولكن الفرق بين النموذجين ليس كبير مما يؤكد أن هناك تأثير متبادل بين الانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي وأن تأثير قصور التنظيم الانفعالي ليس مؤثر وربما يعود ذلك لطبيعة العينة وهي طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً من مرتفعي القابلية للاستهواء فهم بطبيعة المرحلة النمائية يعانون من قصور في التنظيم الانفعالي.

وتُظهر نتائج تحليل المسار أن العلاقة بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي ليست علاقة خطية بسيطة، بل تتضمن تأثيرات

مباشرة وغير مباشرة تتفاوت في قوتها. ففي النموذج الأول، وُجد أن قصور التنظيم الانفعالي يؤدي إلى تعزيز العلاقة بين الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي، ولكن تأثيره كان منخفضًا نسبيًا مقارنة بتأثير الابتزاز العاطفي. وهذا يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من قصور في تنظيم مشاعرهم يكونون أكثر عرضة للانفصال الأخلاقي عندما يمارسون سلوكيات ابتزاز عاطفي، حيث يواجهون صعوبة في ضبط استجاباتهم العاطفية، مما يدفعهم إلى البحث عن تبريرات أخلاقية تُخفف من الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير.

أما في النموذج الثاني، فقد أظهر أن الابتزاز العاطفي يسهم بدور كبير كمتغير وسيط بين الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي، وهي أعلى من تأثير قصور التنظيم الانفعالي في النموذج الأول. وهذا يعني أن الأفراد الذين يمارسون الابتزاز العاطفي بانتظام يكونون أكثر عرضة لتبني آليات الانفصال الأخلاقي مثل إلقاء اللوم على الضحية أو تحريف العواقب، مما يسمح لهم بالاستمرار في استغلال الآخرين دون الشعور بتناقض أخلاقي داخلي. وقد يعود ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة من طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا ومرتفعي القابلية للاستهواء، حيث إنهم قد يكونون أكثر تأثرًا بالبيئة الاجتماعية وضغط الأقران، مما يجعلهم يستخدمون الابتزاز العاطفي كأداة لتحقيق أهدافهم الشخصية.

وأخيرًا، في النموذج الثالث، تبين أن الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي يؤثران بشكل مباشر على الانفصال الأخلاقي، لكن كان تأثير الابتزاز العاطفي أقوى مقارنة بقصور التنظيم الانفعالي. وهذا يؤكد أن الأفراد الذين يمارسون الابتزاز العاطفي بانتظام يكونون أكثر ميلاً لفصل سلوكياتهم غير الأخلاقية عن معاييرهم القيمية، مما يسمح لهم بتبرير تصرفاتهم دون الشعور بالذنب. ومن ثم، فإن العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لا تسير في اتجاه واحد، بل هناك تأثيرات تبادلية، حيث يعزز الابتزاز العاطفي من الانفصال الأخلاقي، والذي بدوره يسمح للأفراد بالاستمرار

في ممارسة الابتزاز العاطفي دون قيود أخلاقية واضحة، بينما يكون تأثير قصور التنظيم الانفعالي أقل أهمية مقارنة بعامل الابتزاز العاطفي في هذه العلاقة المعقدة.

وإذا أخذنا في الاعتبار طبيعة عينة الدراسة وكونهم من مرتفعي سلوك الاستهواء، فإن ذلك يعزز من احتمالية وقوعهم تحت تأثير الابتزاز العاطفي والانفصال الأخلاقي، حيث إن الأفراد مرتفعي القابلية للاستهواء يكونون أكثر ميلًا لتبني الأفكار والمعتقدات دون تمحيص أو نقد، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالممارسات التلاعبية التي تتضمن الابتزاز العاطفي. وكما أشار Wieder et al (2022)، Mohr et al (2023) فإن الأفراد الذين لديهم ميل للاستهواء قد يقبلون بسهولة التبريرات غير الأخلاقية لسلوكياتهم، خاصة عندما تكون مدعومة بتأثير اجتماعي قوي. وهذا يعني أن هؤلاء الأفراد قد يكونون أكثر استعدادًا لاستخدام الابتزاز العاطفي كأداة لتحقيق أهدافهم، وفي الوقت نفسه، يلجؤون إلى الانفصال الأخلاقي لتبرير سلوكياتهم دون الشعور بالذنب. ومن ثم، فإن ارتفاع مستوى الاستهواء بين أفراد العينة يسهم في تفسير التأثير القوي للابتزاز العاطفي على الانفصال الأخلاقي، حيث يعزز هذا السلوك من قبول الأفراد للتبريرات المعرفية التي تسمح لهم بالتحايل على المعايير الأخلاقية والاستمرار في ممارسات التلاعب العاطفي دون إدراك واضح للعواقب الأخلاقية المترتبة على ذلك.

الدراسة الكلينكية:

- **نتائج الفرض الحادي عشر، ونصه "توجد مجموعة من العوامل الدينامية الكامنة وراء ارتفاع أو انخفاض درجات بعض الحالات الطرفية من عينة الدراسة على مقياس الانفصال الأخلاقي ومقياس قصور التنظيم الانفعالي ومقياس الابتزاز العاطفي".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختيار حالتين من عينة الدراسة إحداهما من مرتفعي الانفصال الاخلاقي والحالة الأخرى من منخفضي الانفصال الاخلاقي

وكذلك قصور التنظيم الانفعالي وكذلك الابتزاز العاطفي وتم تطبيق عدد (٩) بطاقات من بطاقات أختبار تفهم الموضوع (TAT) لمناسبتهم مع طبيعة مشكلة الدراسة وترشيح بعض السادة الاساتذة لهذه البطاقات، وفيما يلي عرض لكل حالة على حدة:

أ- الحالة الأولي: مرتفع الانفصال الاخلاقي:

١- **البيانات العامة عن الحالة: الحالة (س)**، النوع: (ذكر)، العمر الزمني (٢٠ سنة و ٢ شهور)، طالب بالفرقة الثالثة تعليم عام كلية التربية (تقدير العام الماضي ممتاز).

٢- **درجات الحالة على مقاييس الدراسة:** كانت درجات الحالة على مقياس الانفصال الاخلاقي (١٥١)، مقياس قصور التنظيم الانفعالي (١٥٩)، مقياس الابتزاز العاطفي (١٢٧)، مقياس القابلية للاستهواء (٢٥١).

٣- **استجابة الحالة على استمارة المقابلة الشخصية (إعداد: صلاح مخيمر):**

تم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية على الحالة خلال جلستين بهدف جمع بعض معلومات كافية عن الحالة تسمح بتطبيق مبدأ خصوبة المعلومات كأحد المبادئ المهمة في الدراسات الكلينيكية، وكذلك تحقيقاً لمبدأ إلتقاء الوقائع الذي ظهر من التكامل بين المعلومات التي تم الحصول عليها من تلك المقابلة وما تم إسقاطه خلال القصص التي تم الحصول عليها من كل حالة من الحاليتن على حدة.

وأظهر الحالة (س) تعاون كبير في الاستجابة على بنود الاستمارة فيما عدا بعض البنود الخاصة بالحالة الزوجية أو الارتباط بالجنس الآخر، وفيما يلي عرض لمخلص استجابة الحالة على أسئلة الاستمارة:

الحالة (س) طالب بالفرقة الثالثة تعليم عام يبلغ من العمر (٢٠) عام وشهرين، ترتيبه بين الأبناء الثالث يسبقه بنتين ويليه ولد وبنت، والده يعمل معلم لغة عربية يبلغ من العمر (٥٧) سنة وهو شخصية حازمة جداا يميل إلى القسوة في

التعامل معه (كما ذكر المشارك في الدراسة الكلينيكية)، والدته تعمل أخصائية اجتماعية بنفس المدرسة التي يعمل بها والده وتبلغ من العمر (٥١) عام وعلاقته بوالدته تتمتع بالاستقرار عن علاقته بوالده إلى حد ما رغم وجود بعض المشكلات بينهم إلا أن علاقته بوالدته أكثر وداً، حيث يري أن ولدته تتمتع بالمرونة في التعامل أكثر من والده كما أنها تشعره بالثقة والحب أكثر من والده فوالده دائم الانتقاد له وكذلك دائم الانتقاد للأصدقاء الحالة. وكلا الوالدين حاصلين على مؤهل عالي وبحالة صحية جيدة. أما عن الحالة الاقتصادية للأسرة فقد كشفت نتائج اختبار المستوي الاجتماعي والاقتصادي أن المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فوق المتوسط ويوجد للاسرة دخل أخر غير الوظيفة متمثل في عقار يقوم الوالد بتأجيره، يعيش المفحوص مع والديه وأخوته في شقة تمليك ويحلم المفحوص أنه يتم تعينه معيد أو يكون أحد المشاهير في مجال تدريس الفيزياء.

أما عن طفولته فيذكر أنه ترب في أسره يعمها بعض التوتر كما هو موجود بكل الأسر ولكن كان والده أكثر قسوه من الأم وكان دائم الانتقاد له ودائم الانتقاد لاسلوب تعامل الأم معي، أوقات كان بيري الوالد أن أسلوب معاملة الأم معي سيكون عواقبه أنني أكون غير متحمل للمسؤلية وهذا ما يجعل المفحوص دائما يري والده متشدد في اسلوب تربيته رغم أنه يتسم بالحنية والتودد لأخواتي البنات ومستجيب جدا لمطالبهم دون نقاش.

أما عن علاقته باخوته فاخته الكبيرة هي من المحببين له جدا وكذلك علاقته مع أخوته كويسة جدا إلا أنه أوقات يشعر بالغيرة من المعاملة الحسنة لأخوته البنات ولكن الجو الأسري له يتشبع بالدفء ولكن نادراً مع يجتمع بالاب في الكثير من المواقف الاجتماعية التي يتم تنظيمها مع أخوته للاحتفال ببعض المواقف الحياتية. يذكر المفحوص أنه يشعر بالسعادة بعض الشئ عندما يحدث شجار بين الأب والأم ويري أن هذا الشجار يولد شئ من المكاسب له ولكن يذكر المفحوص أنه لا يحب

ذلك ولكن أسلوب معاملة الوالد هو ما يجعله يشعر بهذه السعادة. يذكر المفحوص أنه لم يصاب باي أمراض مزمنة في مرحلة الطفولة وكان يحب الحفاظ على ألعابه جداااا ويحتفظ ببعض ألعابه إلى الآن. أما عند السؤال عن المجال التعليمي، انتابه لحظات سكون ثم تبسم وقال تعرف اني مكنتش حابب ادخل المدرسة كنت دايما بقول انا عايز اطلع رجل اعمال، وعن طبيعة الالتحاق بالمدرسة فيذكر أنه التحق بالمدرسة في سن مبكر ولكنه ما يتذكره أنه ليس له أصدقاء كثيرين فكان له جار واحد يذهب معه إلى المدرسة فقط ولكنه ليس صديق مقرب بل كان مجرد زملاء، لم يكن يخاف من الذهاب إلى المدرسة ولكنه كان لا يحب الذهاب إلى المدرسة، فيتذكر أنه في أحد الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية كان أبي كثير العقاب لي لأنه كان يقارن درجاتي في المدرسة بدرجات إيهاب جارنا ودي كانت نقطة اختلاف بيني وبين ابي أني مش بحب التعليم وشايف أنه مضيعة للوقت رغم أن التعليم سهل جداا. ولكن وحدة بوحدة تحسنت درجاتي في المدرسة في المرحلة الاعدادية كان لي ترتيب على المدرسة وفي الثانوية ضاع مني دخول كلية من كليات القمة بسبب النظام الجديد في الثانوية العامة أما في الجامعة فأنا عندي اصرار أني أكون من المتفوقين رغم أن هناك تحديات كتير.

أما عن حالته الصحية فيتمتع بحاله صحية ممتازة فهو يمارس رياضة كمال الاجسام وبناءه الجسمي وصوره جسمه راضي عنها جداااا ويري أن كثيراً ممن حوله معجبين به وهذا يسهل له الكثير من التفاعل الاجتماعي ويسهل له الكثير من الحصول على المحاضرات التي قد يتغيب عنها. يضحك المفحوص ويقول يسهل له أشياء أخري في الامتحانات. ولكنه من وقت لآخر يشعر ببعض المشكلات الصحية البسيطة، ولكنه يحاول ألا يشعر أحد بأي شيء. وفيما يتعلق بعلاقاته بالجنس الآخر فلا توجد تجارب جنسية في حياته وكل علاقاته بالجنس الأخر تقتصر على الزمالة العادية وبعض الاعجاب وربما في بعض الاوقات خروج مع بعض الزميلات التي

تبادله الاعجاب رغم أن هذ حرام من وجهة نظر الحالة، وكل معلوماته عن الجنس الآخر يجمعها من خلال الانترنت وبعض الزملاء ذوي التجارب، وأدرك وجود فارق بين الجنسين عندما التحق بالمرحلة الابتدائية، يؤمن المفحوص أن الزواج أمر مهم وضروري في الحياة ولكن في أخر أهتماماته لأنه يرغب في تحقيق ذاته ويري أن الزواج به العديد من المشكلات التي قد تعوق الفرد عن تحقيق تلك الاهداف فمشكلاته الحياة الزوجية هي التي تجعل من الزواج أمر صعب.

هذا وقد تم سؤال المفحوص عن بعض الهوايات التي يمارسها وكذلك العادات التي يعتاد ممارستها فذكر أنه يحب لعبة الشطرنج جدااا لكونها فيها خطط وتفكير واوقات مكر ودهاء وكذلك يحب لعبة الطاولة ولكنه غالباً ما يلعب هذه الالعاب في الاجازات الصيفية، كما أنه يمارس الشعائر الدينية بشكل مستمر من صلاة وصوم وذكاة، ويدخن في بعض الاوقات ولكن ليس باستمرار. أما عن فلسفته في الحياة فهي ما يمكن أن تغلب به العب به " فلسفة نفعية" لأن هي دي لسفة المجتمع وأن اقرب حد ممكن يطعنك لذاك لا تأمن لأحد فهو من أكثر ما يهددك لأنه يعرف عنك الكثير.

أما عن طبيعة نومه والاحلام التي تعتاد أن تاتيه، فيذكر المفحوص أن نومه متقطع ويعاني من بعض الكوابيس المتعلقه ببعض المخاوف لديه ومنها الخوف من الرسوب أو عدم التعين كمعيد، كما أوقات كثيرة يقوم مفزوع من النوم يشعر وكأن أحد أصدقائه ينتقم منه ولكن لا يعرف السبب. وبسوأل المفحوص عن بعض المشكلات والاضطربات النفسية التي يعاني منها فيضح المفحوص معرفش ولكن انا شايف اني ممكن اكون عدواني أو عندي قلق ولكن أنا بعقلي جداااااااا وعقلاني وواقعي ... يستوقف الباحث الحالة موضحاً هل عانيت من ازمات نفسية استدعت الدخول لمصحة أو مستشفي ما يجب المفحوص لا، ولكنه عصبي أو عدواني مع بعض الناس التي تثير عدوانيتي.

٤- استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع (TAT):

البطاقة رقم (1) *

زمن الرجع (٤٥) ثانية، مج زمن الوقفات: (٦٣) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة: (٣) دقائق.

عنوان القصة: "حلم بعيد"

القصة " ده ولد اسمه محمود كان عايش مع اسرته ولكن فيه شوية مشاكل بينه وبين ابوه كان حلمه يكون ملحن**(لحظات صمت)** ولكن ابوه متسلط رغم انه كويس مع كل الناس **(لحظات صمت)** يمكن أبوه عايزه كويس بس هو عنده حلم أنه يكون عنده فلوس اذاي ممكن تكون من حفلات موسيقية أو كتابة نوته موسيقة ويبعها المهم يكون معاه فلوس ويكون غني **(لحظات صمت)** علشان كده هو بيبص على الكمان وبيتخيل نفسه أنه في حفلة كبيرة هياخد منها فلوس كتير **(لحظات صمت)** بس فيه حاجة كمان نفسه أن أبوه يحبه ويكون مؤمن بيه".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: ليه عيونك دمعت عند الحديث أن أبوه يؤمن بيه؟

الحالة:ج: دي أزمة كتير من الولاد مع ابهاتهم أنهم شايفنهم تافهين ومش مؤمنين بيهم.

****

البطاقة رقم (2):

زمن الرجع:(٣٨) ثانية، مج زمن الوقفات:(٦٠) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق و(٢٠) ثانية.

عنوان القصة: " تحديات وطموحات"

القصة "دي بنت اسمها وئام **(لحظات صمت)** بنت عسولة راجل في تعاملاتها بتيجي من الارياف تروح جمعتها **(لحظات صمت)** دايما بتكلم الي حوليها عن أهمية التعليم وأنها مؤمنه أن التعليم والكتاب سلاح مهم **(لحظات صمت)** دايما

* تم كتابة القصص كما ذكرها المفحوص دون تعديل أو تصحيح أو إعادة صياغة.

بتقول لمحمود زملها أنه هيكون يوم من الايام في مكانه كويسه ولازم يحقق احلامه رغم كل التحديات حتي لو كل الي حوليه مش مؤمنين بيه **(لحظات صمت)** كفايه أنه يكون مؤمن بنفسه **(لحظة دموع في عيون المفحوص)** ودايما تقله رغم أن ظروف اسرتها صعبة الا انها بتحلم أنها تكون عالمة وحاجة كويسة".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: هل محمود ووئام اصدقاء ولا احباب يعني بينهم علاقة عاطفية؟

المفحوص: ج: ... يشعر بالخجل ثم يجيب ممكن يكون بنهم مشاعر بس بريئة.

****

البطاقة رقم (4):

زمن الرجع:(٢١) ثانية، مج زمن الوقفات:(٤٠) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٢) دقائق و(٤٥) ثانية.

عنوان القصة: " حب من طرف واحد"

القصة "دي بنت بتحب زميلها **(لحظات صمت)** بس زميلها واضح أنه مش بيحبها **(لحظات صمت)** وهو بيقولها لازم نبعد عن بعض وننهي علاقتنا ببعض بس هي بتترجاه أنها مش هتقدر تبعد عنه**(لحظات صمت)** وبتترجاه أنهم يكونوا مع بعض **(لحظات صمت)** كمان بتقوله لو سبتني ممكن هموت نفسي وبتترجاه أنه يبصلها علشان تفكره بالذكريات الي بنهم بس هو شايف أن علاقتهم ممكن تعطله عن مستقبله فلازم يسبها".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: أنت شايف حاجة تانية في البطاقة؟؟

المفحوص: ج: هو فيه صورة بنت بس ممكن يكون لابسها مش حلو بس مش واضح هي صورة البنت الي في الصورة ولا.

****

البطاقة رقم (5):

زمن الرجع:(٢٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(٧٢) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق و(٤٥) ثانية.

عنوان القصة: " ضباب في سماء المستقبل"

القصة " ""مني فتاة عسولة مدلعه بنوته لأسرة ثرية عندهم فيلا وبتيجي مع باباها في عربية بتلبس كويس وبتلبس دهب **(لحظات صمت)** جايز ابوها رجل أعمال أو غني وارث يعني (لحظات صمت) بس واضح أنه مدلعها أووووي **(لحظات صمت)** واضح أن علاقته بيها كويسة جدا**(لحظات صمت)** هههههه الغريب أن باين عليها بنت غبية مش بتستفيد في الي حواليها ولا من الامكانيات الي عندها**(لحظات صمت)** ولكن أكيد كل الي هي فيه مش دايم كمان واضح انها مش بتحب الدراسة ومش بتحب التفوق بنت هايفة عايزة تقعد مع اصحابها وتسيب المحاضرات**(لحظات صمت)** وترغب في التحرر بشكل كبير لبسها وطبيعتها اوفر بس أكيد الي زي دي هتسيب البيت وتهرب مع أي ولد".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: ليه اخترت اسم ضباب ؟

المفحوص:ج: أحنا عايشين في ضباب بس مش وخدين بالنا من الضباب....هههه.

الباحث: س: قولت ان مني مش عارفة تستفيد من الي حواليها والامكانيات الي عندها؟؟؟

المفحوص ج: ايوه علشان عندهم علاقات وامكانيات ممكن تعمل الي هي عايزاة وتجيب التقديرات الي هي عايزاها.

****

البطاقة رقم (7BM):

زمن الرجع:(١٥) ثانية، مج زمن الوقفات:(٥٠) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق و(٤٢) ثانية.

عنوان القصة: " تعليمات الأب"

القصة:"على جالس مع أبوه بيتكلموا في المستقبل اذاي يكون **(لحظات صمت)** بس ابوه بردوا عايز يقوله خبرته في الحياة ويديلوا أوامر أذاي يفكر في المستقبل**(لحظات**

صمت) بس على عارف هو عايز ايه في المستقبل هو عايز يكون شخصية غنية ومرموقة، بس مش لازم يكون غني من التعليم ممكن يشتغل في مجال يجبله فلوس بس ابوه عمال يقله التعليم مهم والتعليم حاجة كويسة ممكن تجيب منها فلوس بس هو مش عارف هيجيب الفلوس دي أذاي**(لحظات صمت)**علي بيقل لأبوه أنا هشتغل في البورصة وهجيب فلوس وفي يوم من الايام هثبتلك اني أقدر احقق الي انا عايزه بعدي عن الوظيفة".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: شاييف حاجة تانية في الصورة؟

المفحوص:ج: لا .

****

البطاقة رقم (8BM):

زمن الرجع:(٢٢) ثانية، مج زمن الوقفات:(٧٥) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٤) دقائق .

عنوان القصة: " الضحية"

القصة"محمود ولد مقهور من الحياة بيفكر أنه ينتقم من بعض الناس الي أهانوه وتعبوه في الحياة**(لحظات صمت)** بس هو بيفكر أنه يكون عصابة مع بعض اصحابه الي بيتفقوا معاه في التفكير ومعاه في النية للانتقام **(لحظات صمت)** بس واضح أنهم راحوا يخلصوا على الدكتور الي دايما بيهددهم رغم أني قولتلهم حرام ده عنده عيال**(لحظات صمت)** بس هو شخص مؤذي بيديهم تقديرات ضعيفة بتنزل تقديرهم العام بس يارب ميكونش مات علشان حرام أن حد يموت حد**(لحظات صمت)** بس هو يستاهل علشان ميتعبش الطلاب تاني**(لحظات صمت)** بعد منفزوا العملية هينفذوها تاني علشان يحققوا مكاسب من هذا التشكيل".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: بس ليه بتقول حرام أن حد يموت حد رغم انك شايف انه يستاهل؟

المفحوص: ج : علشان ربنا حرم قتل النفس.

****

البطاقة رقم (11):

زمن الرجع:(٣٥) ثانية، مج زمن الوقفات:(٧٢) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق، و(١٥) ثانية.

عنوان القصة: " غدر الطبيعة"

القصة"هيثم طالب جامعي لسه عمره في سن العشرين **(لحظات صمت)** بعض زملائه أقنعوه للخروج في رحلة لوادي الريان**(لحظات صمت)** بس كانت رحلة جميلة كلها أحداث جميلة **(لحظات صمت)** لأن المكان كان فيه مياة وجبال وخضرة جميلة اووووي. ولكن مشكلة المكان أن فيه مخاطر ذي مخاطر صعود الجبال ومخاطر النزول في البحر ولكن جلس هيثم أمام البحر ينظر للجبال والمياة وكل الجمال ده ولكن تخيل كيف تخرج المياة من هذه الجبال**(لحظات صمت)** هههههه لدرجة أنه تخيل كده أن فيه تحت الجبال دي بحار ومحيطات**(لحظات صمت)** سبحان الله على الجمال الرباني".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: هو انت بتخاف من نزول المياة؟

المفحوص: ج: لا بالعكس بحب نزول البحر جداااا بس البحر غدار ليس له أمان.

الباحث: س: مش شايف حاجة تاني في الصورة؟؟؟

المفحوص: ج: الصورة تحسها فيها غموض كتير بس جميلة أووووي.

****

البطاقة رقم (15):

زمن الرجع:(٢٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(٨٧) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٤) دقائق، و(١٥) ثانية.

عنوان القصة: " من القاتل "

القصة" الصورة دي بتفكرني بالقصص البولسية من القاتل**(لحظات صمت)** هههههه.

الباحث طيب أكتب القصة الي شايفها في الصورة.

" ده مكان يشبه شيكاغوا بس دلوقتي فيه مكانات كتير ذيه ناس بتاجر سلاح وقتله محترفين**(لحظات صمت)** هههه بس بيعجبني الجو ده لان بتحس ان الناس دي قلبهم

ميت**(لحظات صمت)** بس ده شاب أسمه على عايش في وسطيهم رغم عنه أن ظروفه الاسرية خلته يعيش في اسره **(لحظات صمت)** ملوثة رغم انه نفسه يكون ابن ناس وكويس بس اكتشب أن باباه قاتل مأجور **(لحظات صمت)** في مرة ترقب أبوه ليه رايح ينفذ عمليه ولقيه قتل شخص بدون معرفه ذنب هذا الشخص أنه يموت أيه ولكن وهو راجع فجأه وهو في البيت بينظف المسدس الي موت بيه الراجل وفجاة انطلقت رصاصة ومات هذا الاب ولكن لم يستطيع "على" أن ينقذ أبوه رغم أنه كان يموت أمامه لذلك قرر أن يكون طبيب حتي يتمكن من أنقاذ الناس الي ممكن تموت أودامة. **(ظهرت دموع في عيون المفحوص)**".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: عيونك دمعت ليه؟؟؟

المفحوص: ج: لأني مش بحب الموت، الموت بيحرم الناس من الناس الي بيحبوهم.

الباحث: س: أنت عندك حد عزيز عليك مات؟؟

المفحوص: ج: جدتي ماتت أودامي كان نفسي اكون طبيب وانقذها ولكن ماتت وفارقة الحياة أودامي.

****

البطاقة رقم (16) البيضاء:

زمن الرجع:(١٢) ثانية، مج زمن الوقفات:(٩٢) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٤) دقائق، و(٣٥) ثانية.

عنوان القصة: " دموع وآلم شاب في الحياة "

القصة التعليمات: دي بطاقة بيضاء ممكن تتصور فيها اي حدث أو قصة تكون عايز تحكيها.

المفحوص: يعني أي حاجة أي حاجة.

الباحث : ايوه بس لما تقولي جاهز أننا نبدأ عرفني.

المفحوص: أنا جاهز.

" محمود طالب في المرحلة الجامعية **(لحظات صمت)** دايما أبوه كل يوم وهو بيصحية الصبح بيوبخه ويشتمه ويقوله كلام مؤلم بالنسباله **(لحظات صمت)** بس هو

لازم يستحمله علشان هو الي بيصرف عليه وبيديله المصاريف **(لحظات صمت)** والدنيا علمته المصلحة فوق اي مشاعر **(لحظات صمت)** بس هو خايف أنه لما يكبر يردله الاهانة **(لحظات صمت)** بس بردوا حرام ده ابوه بردوا وربنا وصانا على الوالدين **(لحظات صمت)** بس بردوا لاز يكون يحترم ولادة بس اهو لازم يستحملوه لأن ابوه **(لحظات صمت)** بس ده بيخليه عصبي وعدواني مع أي حد يهينه وده سبب في أن كتير من زملائه بيبعدوا عنه.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: عايز تقول حاجة تاني؟

المفحوص:ج: لا.

****

تأويل وتفسير استجابات الحالة على البطاقات* :

تعكس القصص التي قامت الحالة مرتفعي الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي بسردها مجموعة من العوامل الدينامية المهمة في البناء النفسي للحالة تعكس لماذا ترتفع العلاقة بين المتغيرات الثلاث موضع الدراسة؛ حيث تعاني الحالة من تناقض في العديد من الجوانب الانفعالية ما بين مشاعر حب وكراهية وعدوان وعدائية وكذلك صراع هائل كشفت عنه لحظات الصمت المتكررة في أغلب القصص التي تم رؤايتها.

علاوة على مجموعة ميكانزمات الدفاع التي استخدمتها الحالة لكف بعض الاستجابات وخاصة لعدم كشف الاتجاه الحقيقي والمتناقض نحو الأسرة التي لعب دور مهم في تكوين هذا البناء النفسي المضطرب من حيث التناقض والصراع بين مطالب الأنا والأنا الأعلي والخوف من مصادر السلطة الأبوية وكذلك الاقدام والاحجام الذي تعاني منه الحالة مما يجعله قد يستخدم آليات الانفصال الاخلاقي

* تم تأويل استجابات الحالة في ضوء أسلوب بيللاك المعتمد على استمارة بيللاك لتحديد عناصر القصة من حيث البطل واساليب الصراع وميكانزمات الدفاع وانماط الضغوط المختلفة التي يتعرض لها المفحوص. ولكن في تفسير الاستجابات تم الاعتماد على الطريقة الجشطلتية (التكامل بين أحداث القصص المختلفة التي قام المفحوص بطرحها)

وكذلك الابتزاز العاطفي وكذلك ظهور قصور واضح في قدرته على إدارة أنفعالاته المختلفة في المواقف الحياتية مما يجعله يميل الي التجنب والمراوغة في كثير من أمور حياته.

وجدير بالذكر أن الحالة أظهرت الرغبة في الانتقام والعدوان الموجه نحو الأب والصراع الواضح بين رغبة الأنا في ذلك ودفعات الأنا الأعلى فيظهر صوت الأنا الاعلي في مقولته أن "**بس بردوا حرام ده ابوه بردوا وربنا وصانا على الوالدين** " لذلك تعد استجابة المفحوص على البطاقة البيضاء كانت أكثر الاستجابات دليل على دينامية العلاقة بين ما يعانيه المفحوص من انفصال اخلاقي وقصور في التنظيم الانفعالي .

كما كشفت استجابات الحالة عن جوانب أخري من دينامية هذه العلاقة لاسيما ما جاء بالقصة التي رؤها المفحوص حول البطاقة الأولي (1) والتي تعكس معلومات مهمة عن التخيلات الجنسية وعقدة أوديب التي قد تولد بعض الصراعات لدى المفحوص، فتجاهل المفحوص الوتر المقطوع الذي بالكمان يعكس تجاهل المفحوص لبعض الرغبات الجنسية لديه والتي ربما تعكس استخدامه المفرط في ميكانزم الاعلاء الذي تظهره الحالة في أغلب القصص، فقد استخدم هذا الميكانزم لأظهار تمسكه بمنظومة قيم، رغم ممارساته الميكافيلية التي تظهر في الحصول على المال بأي طريقة ممكنة ولكن لابد أن يكون التعليم والتفوق الدراسي واحد من تلك الطرق المهمة.

كما كشفت لنا أحداث وصرعات البطل بهذه القصة الصرعات الأوديبة التي يعاني منها المفحوص لاسيما وأن المفحوص بطبيعة العلاقة مع الأب غير محب للأب ويميل إلى الأم ويري أنها أكثر حنية من الأب وظهر ذلك في قول المفحوص" أبوه متسلط"، وحلم يكون ملحن، بيبص على الكمان. ولكن لجاء المفحوص إلى استخدام ميكانزم الإنكار حيث أنكر العصى المستخدمة في العزف على الكمان كرمز

أوديبي مهم جداا ودليل على أن في حياة المفحوص مشكلة جنسية ترتبط بهذا الرمزية لاسيما أن المفحوص ربما يكون قد يكون له تجربه جرت له العديد من المشكلات التي جعلته يري أن إنكار الرموز الجنسية في البطاقة الراهنة والتي هي إنعكاس لطبيعة العلاقة الأوديبية أمر طبيعي. كما كشفت أحداث القصة وطبيعة الصرعات التي يعاني منها بطل القصة المسقط عليه تلك الصرعات العديد من المشاعر المتناقضة والتي تدل على قصور التنظيم الانفعالي واستخدام اساليب الاستعطاف العاطفي التي تعكس سلوك الابتزاز العاطفي وظهرت هنا في مقولة المفحوص "**نفسه أبوه يحبه ويكون مؤمن بيه**" فهذه العبارة استعطافية وكذلك تعبير عن الابتزاز العاطفي حيث أنكر المفحوص خلال أحداث صرعات القصة ما طبيعة المشكلة التي ربما تجعل الأب غير مؤمن به وغير محبب لديه، وهذه المعلومات ذكرها المفحوص في اسئلة المقابلة والتي عكست أن المفحوص يعاني من الغيرة العارمة من أخوته والتي ربما تعكس طبيعته الأنانية وكذلك تمسكه بنمط من الانفصال الاخلاقي في بناءه النفسي.

هذا وتتكامل طبيعة الأحداث التي تعكسها القصة التي رؤها المفحوص على البطاقة رقم (2) بمجموعة من المعلومات الكلينيكية المهمة عن إدراك المفحوص للواقع وكذلك الاتجاه نحو الأم وكذلك مستوي الطموح الذي يرغبه هذا المفحوص؛ فقد جاءات الاحداث التي بالقصة تؤكد أن المفحوص له تطلعات مهمة جداااا في المستقبل وتطلعاته على المستوي الظاهر مرتبطة بحلمه في التعين كمعيد والتفوق الدراسي وظهر ذلك في العبارة "**مؤمنه بأن التعليم والكتاب سلاح مهم**" وكذلك في العبارة "**أنه هيكون في يوم من الايام في مكانو كويسة ولازم يحقق أحلامه**" حيث توضح هذه العبارة الاحاديث الذاتية التي يجريه المفحوص مع نفسه حول طبيعة المستقبل وأنه لازم يحقق أحلامه، كما يؤكد مضمون القصة المشكلة المهمة التي ربما جعلت المفحوص في حالة من حالات الانفصال الاخلاقي وكذلك حالة من

حالات الابتزاز العاطفي وقصور التنظيم الانفعالي وهو أن المفحوص يشعر بالرفض الأسري ويعايش صراع مهم وهو محالة إثبات ذاته ضد العبارات السلبية التي يواجها في المناخ الأسري والتي أنعكست في العبارة "**رغم كل التحديات حتي لو كل الي حوليه مش مؤمنن بيه**" وقد تؤكد أحداث هذه البطاقة حقيقة إنكار المفحوص للرموز الجنسية في البطاقة الأولي وهي أنه ربما يكون المفحوص كان له علاقة عاطفية يعلم بها الأب والأم وربما عوقب على تلك العلاقة مما جعله يعاني من قصور في التنظيم الانفعالي وكذلك انكار رغباته الجنسية المكبوته إلا أن ربما تكون هذا الرمز النسائي الداعم متمثل في الام وهذا يفسر الصرعات الاوديبية بين الابن والأب وتوتر العلاقة الاسرية بينهم رغم حب الابن له وكذلك ربما حب الاب له أيضاً.

وتتكامل أحداث القصص لتكون لنا صورة عن البناء النفسي لهذا المفحوص وتعكس لنا دينامية العلاقة بين ما يعاني من انفصال اخلاقي وابتزاز عاطفي وقصور في التنظيم الانفعالي حيث تكشف لنا قصة البطاقة رقم (4) مجموعة من المعلومات الكلينيكية المهمة التي تؤكد مسلمة مهمة في الدراسة الكلينيكية وهي خصوبة المعلومات والنظرة الكلية للمعلومات؛ فالعلاقة العاطفية التي هي سبب في إنكار المفحوص لرغباته الجنسية واستخدامه لميكانزم الانكار والاعلاء؛ حيث تعكس البطاقة أحداث علاقة عاطفية تسببت في ضياع الفتاه فتوحد المفحوص مع الفتاه يؤكد أن سبب ضياع حلمه في المرحلة الثانوية كانت تلك العلاقة العاطفية إلا أن حتمية الفراق وإنهاء العلاقة كانت أمر ضروري فربما كان ذلك يعود إلى ظروف إجبرت كلاهما على انهاء هذه العلاقة وربما كان تدخل الأهل في إنهاء هذه العلاقة أمر ضروري.

ولكن يعكس لنا المضمون بين السطور أن عبارة "**هو شايف أن علاقتهم ممكن تعطله عن مستقبله فلازم يسبها**" عبارة تعكس مقولة الوالدين حينما أكتشفوا تلك العلاقة والعقاب الذي وقع على المفحوص بسببها، وأن تلك العلاقة العاطفية ربما

كانت سبب في ضياع مستقبله وكذلك سبب في عدم تحقيق حلمه في الالتحاق بكلية من كليات القمة، وهذا ما يوضح أن قصور التنظيم الانفعالي الذي يعاني منه المفحوص ربما يرجع إلى الاحباط العاطفي الذي عايشه المفحوص في بعض التجارب العاطفية المبكرة فاحباطه في الحصول على الحب والتقدير من الأب وكذلك الدفْ الأسري وكذلك الحصول على العاطفة والوجدان من شريك حياة وخوضه تجربة عاطفية ربما كان يرغب في اتمامها كل هذا جعله يشعر بحالة من قصور التنظيم الانفعالي.

أما عن أحداث القصة الخاصة بالبطاقة رقم (5) فنجد أن أحداث هذه القصة تعكس المخاوف المتعلقة بالمستقبل والصرعات المرتبطة بهذه المخاوف؛ ولكن المفحوص هنا حاول الاسقاط على الاتجاهات الذاتية والاتجاه نحو الفتيات لأباء أثرياً إلا أن البطاقة كشفت الكثير من التناقضات الواضحة من حيث اسقاط الرغبة في ترك المنزل وكذلك الرغبة في حب الاستطلاع وكذلك النظرة التشاؤمية ومخاوف المستقبل علاوة على أن الصراعات المرتبط بفقدان السند هذا أمر مهم جداااا وظهر ذلك في التحقيق لبعض الاسئلة التي طرحت في مرحلة التقصي والتحقيق والمتمثل في ليه أختار المفحوص عنوان ضباب في سماء المستقبل؟ حيث أوضح المفحوص ان هناك من يعوقه وأن تفكيره بأسلوب الانفصال الاخلاقي في تحقيق ما يرغب حتي وأن كان بأي وسيلة ممكنة؛ حُيث يري أن بعض الفتيات لديهم إمكانيات وعلاقات تخليهم يجيبوا تقدير أكتر منه وهنا ميكانزم التبرير يظهر في البناء النفسي للمفحوص حيث أنه يري أن أغلب الفتيات هيفين ومتحررين وأنهم مدللين يعكس انفعال الغيرة غير الواضح بينه وبين أخوته وأن هناك تفرقه في معاملته ومعاملة أخوته.

ولكن جاءت القصة على البطاقة (7BM) تتكامل مع احداث القصص السابقة والمرتبطة بالعلاقة المتوترة بين المفحوص والأب، حيث يفسر المفحوص أي نصيحة يتقدم بيها الأب إليه على كونها مجموعة من الأوامر الموجه له وظهر ذلك

في عبارته "**يديلوا أوامر هو عايزه يفكر في المستقبل** " ولكن هذه القصة لهذه البطاقة كشفت تأكيد أن المفحوص يؤكد نتائج الدراسة السيكومترية حيث ارتفاع درجته على مقياس الانفصال الاخلاقي ليس بمحض الصدفة كما يحدث مع بعض الافراد من ذوي التطبيق السيكومتري فقد أكدت هذه البطاقة والبطاقة التالية (8BM) التناقض في استخدام القيم والممارسات الاخلاقية والمعتقدات الدينية في ممارسات الحياة المختلفة لاسيما العبارة التي ذكرها في قصة البطاقة (8BM) وهي **علشان ربنا حرم قتل النفس**، والعبارة "**يخلصوا على الدكتور لأنه بيهددهم**" وكذلك في البطاقة (7BM) "**لازم يكون غني ويشتغل في مجال يجيب فلوس**" كل هذه العبارت في القصتين تؤكد أن البناء النفسي للمفحوص يظهر وبوضوح انه يعاني من انفصال اخلاقي وأن ما لديه من مانع من وجود مبررات لاستخدام بعض التصرفات اللاخلاقية في الحياة من أجل تحقيق المصلحة الخاصة وتحقيق ما يرغب في الحياة وهذا يؤكد الحتمية الكلينيكية للبحث والتي تؤكد أن العلاقة بين متغيرات البحث الثلاث علاقة دينامية لا يمكن فصلهما عن بعضهم وخاصة عند عينة من ذوي القابلية للاستهواء تلك العنية التي تتصاع كثيرا وراء ما ترغب من شهوات، فرغبة المفحوص في الحصول على التفوق الدراسة وتحقيق المال من المضاربة في البورصة على اعتبارها اسرع مجال للحصول على المال وكذلك الرغبة في الانضمام لتشكيل عصابي لقتل رمز الأبوية وهو الدكتور المتسلط والمهدد لرغباته كل هذا يعكس التناقضات الوجدانية والصرعات النفسية التي تجعله يلجاء الي استخدام آليات الانفصال الاخلاقي كآلية دفاع لحماية الأنا ضد رغبات وأمنيات قد تكون مرفوضه مجتمعيا وكذلك مرفوضه أسريا والتي تلح عليه بها الهو.

وجاءت أحداث القصة الخاصة بالبطاقة (11) والقصة على البطاقة (15) يؤكدون حتمية الصراع الذي يعاني منه المفحوص، فالقصة على البطاقة (11) تؤكد صراع اقدام – أحجام بمعني مخاوف المفحوص من الانصياع وراء الرغبات

والشهوات والخوف على مستقبله وكذلك الاحجام عن ذلك واستخدامه ميكانزم الاعلاء من أجل تحقيق المستقبل وكذلك دفعات الأنا الاعلي بالتذكره بأن الانصياع وراء الشهوات هذا امر قد يعاقب عليه وظهر ذلك في مقولته "**سبحان الله على الجمال البرباني**" فهذه العبارة تعكس تقديره لبعض ملامح الجمال والنزعة الشهونية ناحية الاناث التي يرغب في نزول البحر وخوض علاقه عاطفية كانت أو جنسية والاستمتاع بجمال المشاعر ولكنه يعكس مخاوفة من تلك العلاقة بالعبارة "**مخاطر الصعود للجبل ومخاطر النزول في البحر**" لذلك يعتبر مجموعة المخاوف التي يعايشها المفحوص والتي خلفته أساليب المعاملة الوالدية جعلته ربما يستخدم الانفصال الاخلاقي كنوع من ميكانزمات الدفاع وهو ما يعكس أنه ربما يكون هذا المفحوص يمارس العادة السرية ويشعر بحالة من تأنيب الأنا الأعلى تجعله يصل لحالة من الانهيار الانفعالي عقب استخدامه لطريقة التفريغ العاطفي هذه.

إلا أن القصة علي البطاقة (15) تتكامل أحداثها لتظهر مدى الانفصال الاخلاقي بشكل واضح فهو يري أن اسرته أسرة ملوثه وفي نفس الوقت يتفاخر ويتباه بهم في بعض المواقف الاسقاطية الأخري التي تم ذكرها وكذلك رؤيته خلال المقابلة الكلينيكية؛ فهو يري أن والده يستخدم التعليم والدروس الخصوصية واسقط ذلك في كونه تاجر سلاح وهذا ما يعكس مشاعر الكراهية لتصرفات الاب وكذلك انكار التصرفات التي يقوم بيها ورغم ذلك لا تمنعه مشاعره من الدموع في المشاعر الحقيقة التي يشعر بها تجاه الأب ومحاولته أنقاذ الاب في وقت الأزمات ورغبته في كونه طبيب يعني أن هذا حلمه الذي ضاع بسبب التجربة العاطفية التي مر بها أثنا مرحلة الثانوية العامة ولكنه يري أن والده قلبه ميت ومنعدم المشاعر وأن المشاعر التي عايشها لم تكن إلا بسبب البيئة الاسرية الجافة التي عايشها المفحوص. لذلك فإن اختيار المفحوص لعنوان من القاتل وغدر الطبيعة كإسقاط للخوف والقلق من المستقبل، فالطبيعة والرموز العدواني ما هي إلا بمثابة مثير لقلق المستقبل بصفة

عامة لدى المفحوص فالقلق والخوف من المستقبل وانعكس في الشعور باليأس والنظرة التشاؤمية للحياة، والإحساس بالعجز والخوف من الفشل في تحقيق طموحاته وشعوره بأن رغباته وأهدافه في الحياة تتعارض مع ما يريده والده، وأن الأب لا يقبل ذلك مما جعل الابن يتمنى التغلب على رغبة والده.

هذا وجاءت أحداث القصة (16) وهي البطاقة البيضاء تؤكد دينامية العلاقة الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي، حيث أختار المفحوص لقصة هذه البطاقة عنوان "**دموع وآلم شاب في الحياة**" فالعنوان يعكس مجموعة من الصرعات النفسية وظهر أيضاً خلال المقابلة الكلينيكية التي تمت معاه، كما كشفت أحداث القصة أن الأزمة الحقيقة تتمثل في نمط تعامل الأب معه رغم كبر سن المفحوص والكلام المؤلم له في كل صباح وكذلك إدراك المفحوص أنه ضحية للابتزاز مقابل ما يقدمه الاب من مصروفات وكذلك أن يلجي إلى استخدام الابتزاز العاطفي كاميكانزم أزاحة لما يتم معه فهو يشعر أنه سوف يأتي يوم قد يرد هذه الإهانة ولكن تظهر أليه الانفصال الاخلاقي في كونه الأنا الأعلي تظهر المعتقدات الدينية التي ترب عليها المفحوص والتي ظهرت في العبارة "**ربنا وصانا على الوالدين**" ، والمشاعر المتناقدة تتمثل في "**لازم يستحملوه لأنه أبوه**" فهذا التناقد يجعله يشعر بالعدوان والعدائية عندما يحدث تماثل لهذا الموقف مع زملائه.

ولكن ربما تطالعنا ما بين سطور هذه القصة أن المشاعر المتناضة وعدم قدرة المفحوص على استخدم استراتجيات التنظيم الانفعالي في المواقف المختلفة قد تسهم في ظهور حالة الانفصال الاخلاقي وكذلك اللجوء الي ممارسة سلوك الابتزاز العاطفي وخاصة أن طبيعة شخصية هذا المفحوص من ذوي القابلية للاستهواء هذا ما يؤكد أن البناء النفسي لذوي الانفصال الأخلاقي ملئ بالصرعات النفسية وكذلك ممارسة ميكانزمات دفاع منها ما هو سوية ومنها ما هو مدمر وهدام لبناءه النفسي.

ب- الحالة الثانية: منخفض الانفصال الأخلاقي:

١- البيانات العامة عن الحالة:

النوع: (ذكر) – العمر : (٢٠ سنة –و٩ شهور)، طالبة بالفرقة الثالثة كلية الآداب – شعبة لغة عربية (من أوائل الكلية).

٢- درجات الحالة على مقاييس الدراسة: كانت درجات الحالة علي مقياس الانفصال الاخلاقي (٧٥)، ومقياس قصور التنظيم الانفعالي (٨٩)، و مقياس الابتزاز العاطفي (٦٥)، و مقياس القابلية للاستهواء (١٠٥).

٣-استجابة الحالة على استمارة المقابلة الشخصية لصلاح مخيمر:

الحالة (ع) حالة طالب بالفرقة الثالثة شعبة لغة عربية بكلية الأداب يبلغ من العمر (٢٠) عام و(٩) أشهر وهو الأخ الأوسط الترتيب الوالدي الثالث يسبقه بنتين ويليه بنت وولد، الأب يعمل محاسب في الضرائب يبلغ من العمر (٤٢) سنة أما الأم فهي مدرسة وتبلغ من العمر (٤٠) سنة يروي المفحوص أن بين الأب والأم حالة من التوافق والانسجام الأسري يوحي بالحب والمودة علشان كده نفسه يكون حياته المستقبلية ذي بابا وماما ولكن هذا لا يعني أنه يحدث خلافات بينهم ولكن بيحاولوا يتم الاحتواء لتلك المشكلات، حُيث يعيش المفحوص في منزل مكون من طابقين جمال جداً من وجهة نظره له غرفة مستقلة هو وأخوه الأصغر ولكنه يشعر بخصوصية في الحياة ويشعر بتقدير لذاته من قبل الوالدين وكذلك العلاقة بين الأخوه قائمة على المودة والاحترام، أما عن المستوي الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، فالمستوي فوق المتوسط فالاب والام بيعملوا ما في وسعهم لتحقيق مطالب الاسرة وتحقيق المتطلبات الاسرية دون نقاش أو جدال. أتسمت تربية المفحوص بالصرامة والتربية على القيم الدينية والعطف والتفاهم من الأب وكان تعليم الاب له تعليم ملطف قائم على الاقناع والشدة في بعض الأوقات ولكن حتي لو تم العقاب كان باقتناع وليس بشدة مفرطة دون اقتناع وكذلك الأم تحاول أن يكون ما بينها وبين الأبناء رباط تفاهم فدورها حيوي بالاسرة فهي من تدير كل امور البيت وتوفر للأب سبل الراحة دايما. المفحوص يري أن الأم بتسمع البرامج الدينية التي تدعوا الي

التربية الصالحة والتربية السوية فهي مثقفة تحب القراءة، كل لإراد الأسرة لها ورد يومي من القرأن الكريم ونصلي جماعة بالبيت وطبعا بابا هو الأمام.

أما عن طفولة المفحوص فيتذكر أن طفولته كانت سوية تتسم بالهدوء فقد كانت الاسرة كما رؤي له فرحانة بقدومة يمكن لكونه الولد الأول في الأسرة، فكانت طفولة مدلل كان عنده الالعاب كتيرة، كانت ماما فرحانة أوي ذي مكان بيحكولوي أول مرة اتعرضت للعقاب فيها كنت في المرحلة الثانوية لما روحت لعبت كورة وسبت الدرس ساعتها ماما ضربتني وكان مبررها مستقبلي أهم من اللعب، ولكن بابا كان متفهم وحاول يفهمني غلطي بهدوء وبدون عقاب بالعكس أخدني بعد علقة ماما ورحنا شربنا عصير مع بعض وأكلنا كرب.

وبسؤال الحالة عن العملية التعليمية فيتذكر أنه كان أول مرحلة كانت حضانة جمب شغل ماما ثم كج١ بمدرسة خاصة كانت جميلة كنت بحب أروح المدرسة أوي وكنت بحب احضر الحفلات وكذلك كنت في فريق تمثيل المدرسة كمان كان لي اصدقاء وكنت بحب الشعر أوي دخلت مسابقة شعر في مرحلة الثانوية وأخت شهادة تقدير ولكن للاسف لم اوفق في الثانوية العامة كان نفسي ادخل كلية اللغات والترجمة بس للاسف لم أوفق ولكن عندي أمل أن شاء الله اتعين معيد وأكون دكتور متميز في مجال اللغة العربية وآدابها.

أما عن الحالة الصحية فهو يتمتع بحالة جيدة ويمارس الرياضة ويحب لعب كرة القدم وكذلك ممارسة الجري، ولكن لديه بعض المشكلات البسيطة التي يصاب بها عند دخول الامتحانات كألم في المعدة أو حالة من الصداع المزمن في أوقات الامتحانات فقط والحمدلله حاول أن يعالج هذا الامر أنه يبعد نفسه عن التوتر والخوف من الامتحانات والحمدلله تحسن إلى افضل ما يكون.

أما معلوماتها عن الجنس الأخر فكان للمفحوص زميلة مفضلة في كافة المراحل التعليمية ويتعامل معها في ضوء التعاملات الشرعية والعادات والقيم الدينية ولكنه يشعر بعاطفة قوية لها ويتمني لو انتهت بالزواج فهو يري أن الزواج عن حب

وعاطفة قد ينجح عن الزواج التقليدي وكذلك بناء الأسرة عن مودة ورحمة وعاطفة من الطرفين قد ينشي جيل سوي.

أما عن العادات والميول والهويات التي يعتاد المفحوص عليها فهو يحب قرأة الشعر وكذلك كتابته وكذلك الاشتراك في المسابقات الثقافية التي فيها تلاوة الشعر كما انه يمارس الشعائر الدينية كالصلاة في المسجد أغلب الاوقات والصيام والذكاة بانتظام، اما عن النوم والأحلام فنومه هادئ جداً ويحب النوم بدري والاستيقاظ مبكر إلا في بعض أيام الامتحانات وبعض الأيام الأخرى يشعر باضطرابات في النوم ويكون نومه متقطع وكذلك أحلامه أغلبها أحلام سعيدة إلا القليل فيما يتعلق بالخوف من عدم الحصول على تقدير او ترتيب على الكلية وعدم التعين وتحقيق حلمه، لذلك يشعر بحالة من توتر والخوف في بعض الأحيان من الفشل في الدراسة أو الترتيب لتحقيق حلم التعيين.

٤- استجابات المفحوص على اختبار تفهم الموضوع (TAT):

البطاقة رقم (1):

زمن الرجع:(١٥) ثانية، مج زمن الوقفات:(٤٠) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٢) دقائق، و(٥٠) ثانية.

عنوان القصة: " حلم جميل"

القصة" أحمد شاب طموح بيحب الموسيقة ولكن الظروف **(لحظات صمت)** منعاه من أنه يشتري كمانج جديدة وخاصة أن الكمانجه بيها وتر مقطوع **(لحظات صمت)** وكمان خايف يعزف ولكن اللحن يطلح وحش، فجلس ووضع الكمانجة أودامه على التربيزة ووضع يده على خده **(لحظات صمت)** وقعد يحلم بيوم من الايام يكون أودامه جمهور كبير **(لحظات صمت)** ويعزف لحن العمر الي ممكن يخلد بيه أسمه في عالم الفن والموسيقي".

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: مش شايف حاجة تانية في الصورة؟

ج: هو ممكن يكون بيفكر أنه يهتم بتعليمه أكتر من الموسيقة يمكن علشان الموسيقة حرام.

****

البطاقة رقم (2):

زمن الرجع:(١٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(١٧) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق و(١٥) ثانية.

عنوان القصة: " فتاة المستقبل"

القصة " رنا بنوته مجتهدة منذ كانت في الابتدائي **(لحظات صمت)** مش عيب أنها من أسرة فقيرة ولكن عندها طموح بالمستقبل**(لحظات صمت)** بتمشي كل يوم بين الزرع وهي رايحة الكلية وبتسرح في مستقبلها الي في يوم من الايام هتكون دكتورة في الجامعة **(لحظات صمت)** وتفرح أبوها المزارع الفقير وكذلك تفرح امها المجتهدة الي دايما بتدعيلها أن ربنا يفرحها بمستقبلها **(لحظات صمت)** وشايفة أن الحياة هتكون جميلة بعد التخرج والقرية كلها هتفرح بيها.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: شايف حاجة تاني في الصورة؟

ج: لا.

****

البطاقة رقم (4):

زمن الرجع:(٨) ثانية، مج زمن الوقفات:(١٠) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٢) دقائق .

عنوان القصة: " عتاب الاحباب"

القصة " أحمد ورنا زوجين بيحبواب بعض أووووي**(لحظات صمت)**حصل بينهم اختلاف في وجهات النظر حول موضوع اسري ولكن هو زعلان منها وهي بتحاول ترضيه وبتحاول تخليه يسامحها بس هو **(لحظات صمت)**هيسامحها علشان بيحبها

وميقدرش يستغني عنها بس عتاب الاحباب ما اجمله، بس هي خايفة من الغدر الي ممكن يحصلها من هذا الحب ورغم ذلك مش هتقدر تسيبه علشان بتحبه أوووووي.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: أنت شايف حاجة تانية في البطاقة؟؟

ج: هو فيه صورة بنت بس ممكن يكون لابسها مش حلو بس مش واضح هي صورة البنت الي في الصورة ولا.

****

البطاقة رقم (5):

زمن الرجع:(٢٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(٦١) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق و(٤٢) ثانية.

عنوان القصة: " أم عظيمة "

القصة " " هناء زوجة ناجحة لرجل كويس أوووووي تتميز بأنها مهتمية ببتها وولدها واسرتها على اكمل وجه، كمان هي مثقفة وبتحب القراءة ومشاهدة البرامج الثقافية والترفيهية الهادفة **(لحظات صمت)** اجمل حاجة لما زوجها بيرجع البيت بتهتم بيه وبتهتم انه يرتاح علشان يروح شغله بعد الظهر الشغل الثاني علشان يحسن دخل الأسرة وكمان يلبي متطلبات الاسرة الي هما عايزينه **(لحظات صمت)** دايما بتدخل على ولادها علشان تطمن عليهم وكمان لو نايمين بتحاول تغطيهم **(لحظات صمت)** فعلا ام عظيمة **(لحظات صمت)** كمان بتصحي قبل البيت كله علشان تحضرلهم الفطار وتمشي ولادها على جامعتهم ومدرستهم قبل متنزل شغلها.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

الباحث: س: أنا شايف أن بتمدح فيها أوووووي ياتري مش عايز تشوف الصورة تاني؟

المفحوص : لا.

س: ملاحظ أنك كنت بتقف كتير في وصفك وكتابتك للقصة ياتري ليه؟

ج: علشان فعلا هي ام عظيمة بس قاسية شوية.

س: قاسية اذاي؟

ج: أكيد بتضربهم علشان مصلحتهم.

****

البطاقة رقم (7BM):

زمن الرجع:(١٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(١٨) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٢) دقائق و(٥٥) ثانية.

عنوان القصة: " أب مثالي"

القصة:" " ده أحمد وأبوه في نقاش **(لحظات صمت)** أحمد بيحكي لأبوه مشكلة قابلته في الكلية أن فيه زميل ليه كان بيعزه أوي ولكن مرضيش يديله كشكول المحاضرات فبباه بيضحك ويقوله يأبني التمس لأخيك سبعين عذر يمكن فعلا عنده ظروف **(لحظات صمت)** هو مقتنع بكلام بباه بس بردوا ميحقش أن الفرد يمنع العلم عن زملاءه ولا يمنع المساعدة عن زملاءه.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: أنت شايف صورة الأبن هنا ايجابية ولا سلبية؟

ج: هو أب كويس.

س: هل في كل المواقف أب كويس؟

ج: من وجهة نظري الأب هو افضل سند.

****

البطاقة رقم (8BM):

زمن الرجع:(١٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(٣٨) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق، و(٤٥) ثانية .

عنوان القصة: " حلم طبيب شاب "

القصة" ده احمد كان نفسه يكون طبيب جراح بيتخيل نفسه قاعد في المستشفي **(لحظات صمت)** واستاذه بيعلمه اذاي ينقذ جندي اصيب برصاصة في الموقع الي كان فيه **(لحظات صمت)** وهو بيطارد المجرمين، ودي البندقية الي كان بيدافع بيها في حملة ضد المجرمين الي بيهددوا الأمن **(لحظات صمت)** بس تخيل أن الطبيب

ربنا وفقه أن يطلع الرصاصة وأنقذ حياة الجندي رغم أن ده تم بادوات بسيطة بس الحمدلله أنه عاش.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: فيه ناس بتشوف ان دول عصابة؟

ج: لا ده طبيب ومشتشفي بس ممكن تكون مشتشفي ميداني ذي الي بتكون في الحرب.

****

البطاقة رقم (11):

زمن الرجع:(١٢) ثانية، مج زمن الوقفات:(١٥) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق، و(٢٠) ثانية.

عنوان القصة: " يوم القيامة"

القصة"الصورة دي بتديني احياء بيوم القيام لما هنقوم الصبح نلاقي الشمس بتشرق من المغرب والكون كله سواد".

طيب حاول تقول القصة فيها أحداث واشخاص على هذه الصورة.

" ده واحد عاصي أسمه وليد دايما بيقف مع بنات وكذلك بيدخن سجاير وكمان بيقال عنه بيشرب خمور كمان بس فجأة لاقي الدنيا سودة فتوقع ان القيامة قامت قبل مايتوب هو خايف يموت على معصية بس الناس الي حوليه يحسبوه كويس حتي أبوه بيفكره كويس بس هو يمكن يلحق يتوب **(لحظات صمت)** بس تخيل كده هو طلع فوق جبل ذي ابن نوح علشان يدعي ربنا أنه يديلوه فرصه أنه يتوب بس خلاص عدي الوقت وفات على التوبة.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: شايف حاجة تاني في الصورة.

ج: لا

****

البطاقة رقم (15):

زمن الرجع:(٢٠) ثانية، مج زمن الوقفات:(٣٥) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٣) دقائق، و(٣٦) ثانية.

عنوان القصة: " **آلم الفراق** "

القصة المفحوص: الصورة صعب أوي....

س: حاول بس تبص فيها وتكتب قصة عليها.

ج: هحاول.

" أحمد شاب ملتزم دينيا **(لحظات صمت)** بس سبب التزامه أنه في يوم من الايام كان قاعد مع جدته الي بيحبها اووووووي ولكن فجاة جلها مشكلة في التنفس فخدها هو وبابا وراحوا الي المستشفي **(لحظات صمت دموع في عيون المفحوص)** وبعد ما رحنا المستشفي وخلت العناية المركزة فجأوة ماتت وسابتني لوحدي، بس أحمد عايش على عشم أنه يشوفها في الجنة أن شاء الله **(لحظات صمت)** بس آلم الفقدان صعب أووي وكل يوم يروح على القبر بتاعها يقرألها قرأن ويدعيلها ويوزع صدقات على روحها.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: ليه عيونك دمعت في القصة دي؟

ج: علشان كنت بحب جدتي أووي مكنتش متخيل أنها تموت بسرعه أوي.

****

البطاقة رقم (16) البيضاء:

زمن الرجع:(٢٥) ثانية، مج زمن الوقفات:(٦٠) ثانية، الزمن الكلية للبطاقة:(٤) دقائق، و(١٢) ثانية.

عنوان القصة: " **طموح شاب** "

القصة الباحث: دي بطاقة بيضاء تخيل فيها مشهد أو حدث ذي وأكتب قص عنها.

المفحوص : أي قصة أنا عايزة؟

الباحث: جاهز.

المفحوص: خلاص جاهز.

" "ده دكتور كبير في الجامعة كل الطلاب بيحبوه علشان متعاون مع الطلاب مش بتاع **(لحظات صمت)** كتب ولا بيبع كتب خالص بالعكس بيساعد الطلاب في اي حاجة يطلبوها علشان كده دايما تلاقيه مبتسم بيضحك مش شايل للدنيا هم عايش بحب الناس، **(لحظات صمت)** علشان كده أحمد دايما شايف الدكتور ده قدوته وعايز يكون ذيه في يوم الايام راحله وسأله أنت اذاي كده يا دكتور اذا خليت الناس تحب كده، قاله وصية النبي محمد " الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه"، **(لحظات صمت)** كن متعاون مع كل الناس كن نافع للناس هيحبوك الناس متطلبش من الناس اديهم هتكون محور اهتمامه.

ملاحظات مرحلة التقصي والتحقيق:

س: الموقف بتاع القصة دي حصل معاك؟

ج: أيوه حصل معاي السنة الي فاتت.

س: تقيممك لهذا الدكتور ايه؟

ج: محبوب وجميل أووي.

س: بس كده بيتعب نفسه علشان الناس ولنفسه حق عليه؟

ج: أهم حاجة أنه محبوب من كل الناس ودم معناه أن ربنا بيحبه.

****

تأويل وتفسير استجابات المفحوص على البطاقات:

تكشف لنا القصص التي حاول المفحوص كتابتها على البطاقات التي عرضت عليه مجموعة من الدلالات الكلينيكية التي تؤكد فرضية الدراسة السيكومترية أن هناك ثمة مجموعة من العوامل الدينامية وراء ارتفاع أو انخفاض درجات عينة الدراسة على مقياس الانفصال الاخلاقي ومقياس قصور التنظيم الانفعالي ومقياس الابتزاز العاطفي، وان ارتفاع قيمة معامل الارتباط أو انخفاضها تتمثل في ثمة علاقة دينامية وليست علاقة خطية فقط.

فنجد ان المفحوص طالب ذو فكر رصين لديه معتقدات وقيم دينية راسخة وكذلك مشاعر وانفعالات طبيعية تتسم بالتنظيم وكذلك القدرة على التعبير بطرق مناسبة أثناء التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وذلك في ضوء الخبرات الاسرية التي تربي عليها وليس بشكل يميل إلى استخدام الابتزاز العاطفي كما يستخدمه البعض ممن في نفس المرحلة العمرية له، علاوة على أن ما اسقطه المفحوص خلال تناوله للقصص على البطاقات التي تم الاستجابة عليها ما هي إلا تكامل للمعلومات التي عرضها المفحوص في الاستجابة على استمارة المقابلة الشخصية واسئلتها المختلفة.

أما على تأويل وتفسير تلك القصص فنجد أولا أن طبيعة المفحوص في معالجة الموضوعات التي تناولها خلال البطاقات المختلفة لاسيما زمن الرجع لكل بطاقة وكذلك زمن الوقافات وكذلك الزمن الكلي للقصة يعكس لنا قدرة المفحوص على المعالجة المعرفية اليقظة وكذلك قدرة المفحوص على التنظيم للاحداث فكما سيرد لاحقا في تناول التفسير لما هو موجود بالقصص المتناوله على البطاقات سنجد أن المفحوص أسقط العديد من المشاعر الايجابية والسلبية ايضاً ولكنه استخدم المشاعر المناسب للحدث المناسب والموقف المناسب وكذلك طبيعة الصرعات التي عرضها المفحوص خلال الاحداث المختلفة بالقصص فنجد أن لديه توازن لابأس به بين قوي الشخصية مما يجعله لديه قدرة على استخدام ميكانزمات دفاع ايجابية وليس سلبية وكذلك تناول واقعي ليس منفصل عن احداث الواقع لتلك القصص.

فنجد أن المفحوص في تناوله للقصه على البطاقة رقم (1) أدرك موقف البطاق إدراك جشطلتي متناولنا فيه مشكلة أوديبة اسقط خلالها عقدة الخصاء بشكل مقبول ومتناول ليس بشكل صراعي معبراً أن أدراكه للوتر المقطوع يمكن استبداله وأن يؤدي وظائفه بعد الاستبدال بشكل جيد (وهنا استخدم المفحوص ميكانزم الاستبدال

وكذلك ميكانزم الاعلاء) لمجموعة الرغبات الجنسية والتي سيظهر لنا أنه عبر عنها في مواقف لاحقة بشكل واضح خلال الرغبة العاطفية بالارتباط بالجنس الاخر.

علاوة على أن المفحوص قد أظهر أيضاً أدراكه لأهمية التعبير عن الرموز الجنسية وكذلك الكف عن الاستخدام حتي الوقت المناسب وذلك بادراك واقعي وليس مستخدماً آليات الانفصال الاخلاقي كما ظهر في قصص الحالة السابقة (الحالة مرتفعي الانفصال الاخلاقي). هذا وقد اتضح من هذه القصة أن المفحوص لديه رغبة في الشهرة ولديه ميول نرجسية ومستوي عالى من الطموح المهني واتضح ذلك في عبارته "**وقعد يحلم بيوم من الايام يكون أودامه جمهور كبير، ويعزف لحن العمر الي ممكن يخلد بيه أسمه في عالم الفن والموسيقي**"، فأستخدامه لكلمة يعزف لحن العمر أمامه جمهور كبير وجاءت بينهم لحظات صمت قد تصل إلى (١٠ ثواني) تؤكد أن لدى المفحوص طموح مهني مرتفع قد يكون مسبب له حالة من قلق المستقبل أو الصراع والمخاوف من أجل المستقبل ، ولكنه يتمتع بالقدرة على إدارة هذا الصراع ولكن بدعم ومساندة اسريه.

أما عن مخاوف الارتباط بالجنس الاخر لاسيما يكون ذلك على غرر بعض التجارب العاطفية الفاشلة حيث كان للمفحوص تجربة عاطفية مع زميلة وكلنها لم تكتمل وربما لم يستطيع الدخول في تجربة عاطفية أخري لكونه لم يتمكن من أخراج تلك المشاعر لهذه الفتاه من قلبه على حد قوله وكذلك ذكر المفحوص أنه مازال بحمل مشاعر ايجابية لتلك الفتاة ويعيش على أمل أن تنتهي تلك المشاعر بالزواج.

أما القصة التي تناولها المفحوص على البطاقة (2) تتطالعنا بصراع مهم جدا لدي المفحوص وهو استخدامه لميكانزم الاسقاط كشكل من أشكال التجميل للذات وظهر ذلك في عبارته " **مش عيب أنها من أسرة فقيرة ولكن عندها طموح بالمستقبل**" والتي سبقها لحظة صمت وتلها لحظة صمت، فغالباً ما يدرك الفرد ذو الطابع النرجسي والذي ينتمي لاسرة فقيرة الجميع يري أن كونه من اسره فقيره فهذا

عيب لديه، إلا أن المفحوص يعالج هذا الصراع بميكانزم مهم ايضاً وهو ميكانزم الاعلاء في كونه يري أن الطموح والجد والاجتهاد هو أفضل الاشياء التي تجعله مرموق أمام الجميع وقد ظهر ذلك في العبارة "**بتمشي كل يوم بين الزرع وهي رايحة الكلية ويتسرح في مستقبلها الي في يوم من الايام هتكون دكتورة في الجامعة**" وهو الحلم الذي يراود المفحوص في كونه متفوق ويحاول أن يحصل على التعين بالجامعة ولكنه يري أيضاً الدور الايجابي للأب ويري صورة الاب بشكل سوي يتمثل في كونه يرغب في ذلك حتي يشعر أبيبه بحالة من الفرحة والتفاخر، لذلك فمن المتوقع ان حالة النرجسية التي يعاني منها المفحوص مازالت لم ترتقي إلى الدرجة المرضية ولكن السبب في ذلك وهو حالة التقدير التي تقدمها له اللأسرة والتفاخر والتباهي به بشكل مستمر.

أما أحداث القصة على البطاقة (4) فنجد أن المفحوص حاول استخدم ميكانزم الكبت خلالها وخاصة أنه متحفظ في أن يقدم جرح حول بعض المعلومات الأسرية التي ربما يري أنها تنقص من تقدير ذاته لدي الآخرين، فقد أوضح المفحوص أن طبيعة العلاقة بين الاب والأم خلال الحوار الذي دار بين بطل القصة ورنا حوار توافقي غير مسموح بالنقاش وغير مسموح بالتجريح أما الأبناء لذلك رغم أن هذه البطاقة تعكس معلومات حول الصعوبات التي يرها المفحوص حول التوافق الزواجي إلا أن اسقاط المفحوص للصرعات وأحداث القصة تؤكد أن المفحوص نشأ في اسرة لاسيما تتمتع بمناخ أسري متوافق، وحالة من الانسجام الفكري بين الزوجين وكذلك حالة من الايمان بالدور وأن الابناء لابد أن يكون لديهم صورة والدية غير مضطربة، كما **أظهر التحقيق** لبعض الرموز المجهولة بالبطاقة أن المفحوص مدرك للصورة العارية للفتاة التي في اعلي الصورة ولكن سيطرة الأنا الأعلى والتي تتشبع بمعتقدات وقيم دينية تربوية وتنشأة أسرية قوية جعله ينكر ذلك في أحداث القصة رغم أنه مدرك لها كمكون للبطاقة ولكنه يرفض كونها عارية وهذا يظهر أن اتجاه

المفحوص ناحية الجنس الآخر يرفض العري وكذلك يرفض الانثي إلا في إطار شرعي وأخلاقي.

أما عن أحداث القصة على البطاقة (5) فتعكس أن أسرة المفحوص بها أم ناجحة وكذلك اسرة متوافقة حيث الأم تحترم وتقدر الأب وتقدر مدى تعبه عند العودة إلى المنزل عقب العمل مما يخلق حالة من التوافق الأسري وكذلك حالة من الانسجام والتوافق بين الزوجين، فالمفحوص لديه اتجاه إيجابي نحو الأم كما أنه مدرك للأدوار الإيجابية التي تقوم بها الأم، ولكنه **أثناء مرحلة التحقيق والتقصي** استخدم ميكانزم الكبت لكبت بعض المشاعر السلبية تجاه الأم وظهر ذلك عندما تم سؤاله "**ملاحظ أنك كنت بتقف كتير في وصفك وكتابتك للقصة ياتري ليه؟ ، المفحوص: علشان فعلا هي ام عظيمة بس قاسية شوية**". وهنا يستخدم المفحوص ميكانزم الكبت بشكل واضح لبعض المشاعر السلبية، إلا أن هذه البطاقة كشفت اجهاد الأنا لدي المفحوص ففي القصص السابقة حاول المفحوص التجمل ولكن هنا يظهر المفحوص بعض السلبيات في النطاق الأسري متمثل في شدة الأم عن الأب.

لذلك جاءت القصة على البطاقة (7BM) تؤكد ميل المفحوص وحبه إلى الأب أكثر من الأم، وهنا يظهر المفحوص قدرته على استخدام مضمون ديني يعكس الأنا الأعلى لديه في السيطرة على آليات الانفصال الأخلاقي وظهر ذلك في العبارة "**التمس لأخيك سبعين عذر**" حُيث جاءت تلك العبارة بعد لحظات صمت تؤكد الصراع ما بين الرغبة في عدم التماس العذر في تلبية ما يرغب من صديقه وما بين الالتماس للعذر له وفق آليات دفاعية تدعمها الأنا الأعلي، وجدير بالذكر أن المفحوص يري أن صوت الضمير وصوت المعتقدات الدينية الراسخة تتمثل في الأب وأدراكه أن الأب سند وذلك كما جاء في **مرحلة التحقيق والتقصي**، وكذلك أن الأب هو الجدير بالفرح. وهنا يمكن استنتاج أن هناك أزمة بين المفحوص وأمه ولكن تلك

الأزمة غير واضحة وغير متفجرة بل يحاول السيطرة عليها ويتجاهلها ولكن يوما ما ستتفجر هذه الأزمة.

أما القصة على البطاقة (8BM) فتعكس مستوي طموح المفحوص ورغبته في الدراسة وتحقيق تفوق مهني وكذلك الطموح الذي كان يرغب فيه قبل دخول تلك الكلية، ولكن يبظهر المفحوص رغبته في كونه داعم لمقاتلين وكذلك معالج لجروح الأخرين، كما أن المفحوص لديه تقدير لرموز السلطة ما يبزلوه في مواجهة الصعوبات، إلا أن العبارة" **وهو بيطارد المجرمين، ودي البندقية الي كان بيدافع بيها في حملة ضد المجرمين الي بيهددوا الأمن**" التي وقعت بين لحظتي صمت تؤكد أن المفحوص يعاني صراع بين الهو والأنا الأعلي وخاصة أن المفحوص يتمسك بمعتقدات دينة ورغبات دنوية متمثلة في رغبته بالارتباط بالجنس الأخر في علاقات عاطفية كباقي أفراد جيله ولكنه يكف ذلك مجموعة المعتقدات الدينية والتنشئة الاجتماعية وربما قسوة والخوف من الأم .

أما القصة على البطاقة (11) فقد عبرات عن الحاجة إلى الإنجاز والسيطرة، وكذلك إدراك المفحوص لأهمية إشباع المفحوص إلى تقدير الذات كما أكدت أحداث القصة على أدراك المفحوص لأهمية دور الأسرة في الوصول إلى ذلك وكذلك دعمهم له في الحصول على ذلك، كما تشير أحداث القصة إلى اقتناع المفحوص بضرورة الاعتماد على الذات وأن نمط تنشئته الاجتماعية تدعم ذلك، حتي في حالة دعم الاسرة، واقتناعه بأن الفرد يجب أن يعرف قدراته وأمكانياته جيدا ومواهبته وكذلك يسعي لتحقيق اهدافه وأن يكون لديه مقاومة لضغوط الحياة والتعامل معها بكفاءة. إلا أن بعض أحداث القصة تؤكد الصراع القوي وسيطرة الأنا الاعلي فاستخدام المفحوص للفظ " **ده واحد عاصي**" يعكس الجانب المظلم في شخصية المفحوص لاسيما أنه كان قبل الالتزام الديني كما يري كان له تجارب عاطفية وتجارب قد يندم عليها وتأنبه عليها الأنا الأعلى الأن كما أنه يعكس البناء الديني لديه وخوفه الدائم

من العودة إلى المعصية لاسيما أن المفحوص ربما كانت لديه تجربة ربما تصل إلى حد المعصية بسبب الاقران وهذا يفسر إدراك المفحوص أن الأم قاسية فربما لهذه التجربة كان رد فعل قاسي من الأم عليها نتيجة خوفها على المفحوص، لذلك تأتي الهو دائما في هذا الصراع تناديه أن الوقت عدى وفات على التوبة وان عليه العودة لطبيعة حياته السابقة، اقتناعاً بأن الفرد يختار سلوكه ويجب أن يكون مسئولاً عن نتائجه مما يعني شعوره بالقدرة على التنظيم الذاتي والسيطرة على مواقف حياته وتوجيه سلوكه ويدل إدراك المفحوص لكل الجوانب التي تضمنتها الصورة على قدرته على التعرف على الجوانب الموضوعية للعالم المادي بطريقة سليمة، واستخلاص ما تتضمنه هذه الجوانب من معاني، ومن ثم قدرته على التعامل مع العالم الواقعي بطريقة سليمة، كما يدل ذلك على التوافق بين الإدراك والسلوك لدى المفحوص.

لذلك نجد أن القصة الخاصة بالبطاقة (15) تؤكد الصراع في القصة السابقة وأن المفحوص يجد صعوبة في فض هذا الصراع رغم أنه يلقي كل الدعم من الأسرة وكذلك من معتقداته الدينية، وربما كانت بداية الالتزام الاخلاقي لديه والالتزام الديني كان بسبب صدمة وفاة جدته الحبيبة، فالعبارة " **بس أحمد عايش على عشم أنه يشوفها في الجنة أن شاء الله** " تؤكد رغبة المفحوص في المحافظة على الالتزام الديني ولكن رغبة في القاء جدته الحبيبة بالجنية وهنا يظهر للمفحوص مشكلة أيضاً أنه يعاني من صدمة قوية ربما تكون وفاة جدته التي اسهمت في تربيته أو أسهمت في دعمة ومساندته وحمايته من الأم في أوقات العقاب ، ولكن هذه الاحداث تعكس دور الاتجاهات الايجابية نحو الاب والجدة ودوره في مواجه مخاوفه الناتجة عن الصدمة بحماية الانا بمعتقدات الانا الأعلى.

أما القصة على **البطاقة رقم (16)** "**البطاقة البيضاء**" فنجد أنه اختار لها اسم يشعر بالايجابية وهو طموح شاب اسقط خلال أحداثها مجموعة من المواقف الايجابية لرموز السلطة لديه سواء كان الاب أو المعلم/الدكتور كذلك اظهر خلالها

بعض الصفات الايجابية في شخصيته التي تؤكد أنه رغم ما لديه من صدمات ومخاوف إلى أنه يمتلك القدرة على تنظيم ومواجهة والتحكم في هذه المخاوف والاحداث الصادمة وأن الأنا لديه قوية بمساندة الانا الأعلي ولكن الخوف في سيطرة الأنا الاعلى ومساعدة المفحوص في الاسنلاخ عن الواقع بتعاملاته المرفوضه من وجهة نظر الأنا الأعلى والعيش في عالم مثالي ولكن إلى حد ما يستطيع المفحوص عمل هذا التوازن بين صراع الهو والأنا الأعلى ويظهر السمات الايجابية في حياته وفي شخصيته لذلك ربما نستطيع أن نخرج ببعض الدلالات التي تؤكد أن المفحوص هنا لم يلجأ إلى الابتزاز أو استخدام آليات الانفصال الاخلاقي يستطيع تنظيم بعض الصراعات والمشاعر والانفعالات التي ترتبط بهذه الصراعات.

تعقيب على نتائج الدراسة الكلينيكية:

كشفت نتائج الدراسة الكلينيكية الاتفاق بين النتائج السيكومترية والنتائج الكلينيكية، حيث كشفت النتائج الكلينيكية أن هناك ثمة مجموعة من العوامل الدينامية الكامنة وراء العلاقة بين الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز الانفعالي لدى عينة الدراسة؛ فالبروفيل النفسي لهذه الحالة يظهر بناء نفسي مضطرب لذوي الانفصال الاخلاقي المرتفع يؤكد على دينامية العلاقة بين الانفصال الاخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي وأن الارتفاع على المقاييس ليس ارتفاع خطي محض الصدفة بل هناك ثمة مجموعة من العوامل الدينامية وراء هذه العلاقة تكمن في مجموعة الصرعات الأسرية وأنماط التفاعلات الأسرية غير السوية وتنميط القيم الميكافيلية أثناء تربية الأبناء ومحاولة الاستعطاف كممارسة الابتزاز العاطفي لتحقيق المصالح التي يصعب الحصول عليها بواقع طبيعي والتي تعكس الطبيعة الميكافلية للأسرة وأن تحقيق المصلحة بأي طريقة ممكنة مما ينشي لدى ابنائهم أنه يمكن استخدام آليات الانفصال الاخلاقي واستخدام الابتزاز الانفعالي كوسائل مشروعة في التعامل مع الأخرين لتحقيق أنماط المصالح المختلفة. فالفرد ربما يلجأ

إلى استخدام الانفصال الاخلاقي كميكانزمات دفاعي نظراً لقصور قدرته على تنظيم انفعالاته في المواقف الحياتيه المختلفة وهذه ما يجلعها يمارس الابتزاز العاطفي بشكل فعال.

كما أكدت نتائج الدراسة الكلينيكية للحالة منخفضي الانفصال الأخلاقي؛ أن البروفيل النفسي لهذه الحالة أظهر أن الفرد الذي يستطيع تنظيم انفعالاته ومشاعره في مواقف الحياة المختلفة وكذلك لا يفضل ممارسة الابتزاز العاطفي وكذلك لا يميل إلى ممارسة الانفصال الاخلاقي في مواقف حياته وأن منظومة القيم لديه ليست مختلة بل يتعامل وفق منظومة قيم راسخة في أغلب مواقف حياته، وقد يرجع ذلك إلى أنماط أسرية تتمتع بالقدوة الحسنة وكذلك عدم الأسراف في استخدام أنماط العقاب السلبية بل تشجيع الجو الأسري الداعم لكل السلوكيات الايجابية ومحاولة التفاهم بين رموز الأسرة بعيداً عن الأبناء وإدراك الأبناء لتلك الخلافات الأسرية.

ثاني عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج تمت صياغة مجموعة من التوصيات، وذلك على النحو التالي:

- تنفيذ بعض الندوات لرفع الوعي بمخاطر ظاهرة الانفصال الاخلاقي وكيفية الحد منها وخاصة لدى المراهقين من طلبة الجامعة.
- تنظيم برامج توعوية لطلبة الجامعة بمخاطر سلوك الاستهواء والابتزاز العاطفي ومحاولة الحد منهم.
- تنفيذ برامج إرشادية وقائية لزيادة الوعي حول مخاطر الابتزاز العاطفي لدي طلبة الجامعة.
- زيادة اهتمام كل من الأسر والمؤسسات التعليمية بمتابعة سلوكيات الأبناء، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أهدافهم وانفعالاتهم في إطار قيم المجتمع

وتنظيم ورش عمل عن كيفية تنظيم الانفعالات والمشاعر والتعبير عنها بطريقة سليمة.

- التوصية بتدريس مادة عن القيم وخاصة إعداد برامج تربوية وأسرية وإعلامية لمساعدة الأسر في مشكلات أبنائهم وخاصة مشكلة كمشكلة الانفصال الأخلاقي والابتزاز العاطفي.
- إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في أنشطة طلابية متنوعة تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم وتسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم في اطار سوي.
- الاعتماد على أسلوب التفهم والتقبل والحوار المستمر بين الطلاب لبث روح الثقة بالنفس فيهم والقدرة على تحمل المسئولية، وتوعيتهم بالأساليب السوية للتعامل مع الآخرين.

ثالث عشر: بحوث ودراسات مقترحة :

- الابتزاز العاطفي وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى عينة من طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء.
- البروفل السيكوديناميي لذوي الانفصال الاخلاقي من طلبة الجامعة ممارسي سلوك الابتزاز العاطفيي.
- اليقظة الذهنية وعلاقتها بقصور التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي الانفصال الاخلاقي.
- النزعة للهمينة الاجتماعية في علاقتها بالانفصال الاخلاقي والابتزاز العاطفي لدى الطلاب المعلمين.
- أزمة القيم كمتغير معدل للعلاقة بين الاستقرار الاسري والانفصال الاخلاقي لدى عينة من المراهقين (دراسة سيكومترية–كلينيكية).

المراجع

أبو المجد إبراهيم الشربويجي ونايف بن محمد الحربي. (٢٠١٦). تقنين مقياس "أيوا" للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*– البحرين، ١٧ (٣)، ١٨٣– ١٩٩.

أسماء عثمان دياب عبدالمقصود. (٢٠٢٠). التفكير الانتحاري وعلاقته بالقصور في التنظيم الانفعالي وبعض الأنظمة الأسرية: دراسة سيكومترية كلينيكية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٩)، ٢١-٤٦.

أسماء عثمان دياب عبدالمقصود. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين الصراع الزواجي كما يدركه الأبناء والقصور في التنظيم الانفعالي والاكتئاب لدى عينة من المراهقات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٥)، ١-٣٠.

أسماء عثمان دياب عبدالمقصود. (٢٠٢٤). اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقته بالقصور في التنظيم الانفعالي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة الوادي الجديد – كلية التربية، (٥١)، ١٨٣-٢١١.

إياد هاشم محمد. (٢٠١٦). البني المعرفية وعلاقتها بالقابلية للأستهواء لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجميعة العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ١٢٧، ٤٤٦-٤٩٦

جواهر إبراهيم عبده زبيدي. (٢٠٢٠). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصي الذاتي الاجتماعي لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. *عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (٦٩)، ١٣٢-١٨٧.

خالد عوض البلاح. (٢٠٢٢). أنماط الهوية الذاتية وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدى مرتفعي ومنخفضي مكونات ارتقاء الحكمة لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٣(١٢)، ١٢٤–١٥٥.

رشا مهدي صالح كسار الخفاجي. (٢٠٢٣). الابتزاز العاطفي وعلاقته بأنماط التعلق: دراسة تحليلية لآراء عينة من الطلبة في جامعة البصرة. *العلوم الاقتصادية*، جامعة البصرة – كلية الإدارة والاقتصاد، ١٨(٧١)، ١٢٨–١٥٢.

رغد وحيد كاظم الخالدي وأحمد عمار جواد الخضراوي. (٢٠٢٢). الوهم السببي وعلاقته بالانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٥(٤)، ١٢٤–١٤١.

زهراء محمد فريد حسن غنيم. (٢٠٢٢). الابتزاز العاطفي المدرك وعلاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، (٧٢)، ٢٢٥–٢٧٢.

سالي طالب علوان المولى. (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي وعلاقته برأس المال النفسي عند الطالبات الجامعيات المتزوجات. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٥٨، ٣١٦–٣٥٦.

سهيلة عبدالبديع سعيد شريف. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين الامتنان والانفصال الأخلاقي والشفقة بالذات والتنمر السيبراني لدى طلاب جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، جامعة عين شمس – كلية التربية، ٤٧(٢)، ١٠٥–٢٣٨.

صبري حسن خليل الطراونة. (٢٠١٨). العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٩)، ١١١-١٤١.

طارق محمد عبدالوهاب ومصطفى حفيضة سليمان. (٢٠١٣). *مناهج البحث في علم النفس*. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

عبير غانم أحمد غانم. (٢٠٢٢). الانفصال الأخلاقي كمنبئ للمشاعر الأخلاقية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر – كلية التربية، ١٩٦(٥)، ٢٩-٧١.

عفراء إبراهيم خليل. (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. *العلوم التربوية والنفسية*، العراق، (٩٢)، ١٣٠-٢٠٤.

علي بن سعيد صالح العمري. (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي "MDS" على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج – كلية التربية، (٧٩)، ١٨٦٣-١٩١٤.

فدوى أنور وجدي توفيق علي. (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. *دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان – كلية التربية، ٢٥(١١)، ٤١٣-٤٧٢.

لمياء إبراهيم الشمسان & سفيان بن إبراهيم الربدي. (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز العاطفي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث – غزة، ٧(٣٠)، ١٠٤-١١٨.

محمد الصافي عبدالكريم. (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من

الأزواج. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، (٦٠)، ١-٨٤.

محمد ثروت محمد ورزق إبراهيم، غازي محمد السعيد وأحمد عبدالفتاح حسين. (٢٠٢٢). قصور التنظيم الانفعالي وعلاقته بالميول الانتحارية لدى المراهقين ذوي الأعراض الاكتئابية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر – كلية التربية، (١٩٥) ٥، ٣٥٧-٣٩٨.

محمد عباس الجبوري. (٢٠١٧). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفس اجتماعي الإيجابي – السلبي لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٣(٣)، ٣٨٨-٤١١.

محمد فاروق محمد طه. (٢٠٢٣). التنبؤ بالخداع الأكاديمي من خلال الانفصال الأخلاقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر – كلية التربية، (١٩٨)(٥)، ٣١٧-٣٧٢.

محمود كاظم محمود التميمي وسلمان جودة مناع الشمري. (٢٠١٥). الشخصية المتكاملة وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدى المرشدين التربويين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١١٥)، ١-٥٣.

منال أحمد على. (٢٠٢١). علاقة إدمان الشبكات الاجتماعية بكل من مستوي القابلية للاستهواء ومعدلات الإكتئاب لدى المراهقين (دراسة سيكومترية-كلينيكية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٤)، ٤٥٣-٥٢٨.

منال عبدالنعيم محمد طه. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية "النرجسية

والميكافيلية والسيكوباتية" لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٦)، ٢١١-٢٧٦.

منتظر سلمان كطفان. (٢٠٢٢). الشفقة بالذات وعلاقتها بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. *مجلة نسق*، ٣٥(٣)، ١٥٦-١٧٧.

مها مصطفى أحمد مجاهد ، سناء حامد عبدالسلام زهران & عمرو محمد إسماعيل محمد. (٢٠٢٤). تطوير مقياس القابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة دمياط – كلية التربية، (٨٩)، ٢٦٥-٣٢٠.

نهلة عبدالهادي مسير. (٢٠٢١). الابتزاز العاطفي وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢١(١)، ٢٤١-٢٧٤.

نهلة فرج علي الشافعي. (٢٠٢٣). اضطراب الشخصية العدوانية-السلبية وعلاقته بالتحيزات المعرفية وصعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية-كلينيكية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج – كلية التربية، (١١١)، ٣٤١-٤٦٤.

نورا محمد عرفة. (٢٠٢٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالابتزاز العاطفي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة. *دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٣٢(٣)، ٥٩١-٧٠٢.

Akhtar, M. W., Garavan, T., Syed, F., Huo, C., Javed, M., & O'Brien, F. (2024). Despotic leadership and front-line employee deviant work behaviors in service organizations: the roles of moral disengagement and moral identity. *Journal of Service Research*, *27*(4), 600-616.

Ayala-Enriquez, P., & Guerrero-Dib, J. (2024). Moral Disengagement Leading to Social Acceptance of Academic Misconduct: A Predictor of Behavior. In *Second Handbook of Academic Integrity* (pp. 409-432). Cham: Springer Nature Switzerland.

Bai, M., Dong, N., Zhang, H., Zhang, J., & Xu, J. (2024). How personal values influence earnings management ethics: the mediation role of moral disengagement. *Spanish Journal of Finance and Accounting/Revista Española de Financiación y Contabilidad*, 1-24.

Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of self-regulation. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 50(2), 248–287.

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Review*, 3, (Special Issue), 193-209.

Bandura, A. (2002). Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Moral Education*, 31(2), 101–119

Bandura, A. (2005). The role of moral disengagement in the execution process. *Law and Human Behavior*, 29(4), 371-393.

Bandura, A. (2017). Mechanisms of moral disengagement. In Insurgent terrorism (pp. 85-115). Routledge.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Personality and Social Psychology*, 71, 364-374.

Bartolo, M. G., Palermiti, A. L., Servidio, R., Musso, P., & Costabile, A. (2019). Mediating processes in the relations of parental monitoring and school climate with cyberbullying: The role of moral disengagement. *Europe's Journal of Psychology*, 15(3), 568–594.

Basaad, S., Bajaba, S., & Basahal, A. (2023). Uncovering the dark side of leadership: How exploitative leaders fuel unethical pro-organizational behavior through moral disengagement. *Cogent Business & Management*, *10*(2), 223-227.

Bautista-Aranda, N., Contreras, L., & Cano-Lozano, M. C. (2023, May). Exposure to violence during childhood and child-to-parent violence: the mediating role of moral disengagement. In *Healthcare* (Vol. 11, No. 10, p. 1402). MDPI.

Bayram ozdemir, S., Cucurachi, S., Yanagida, T., & Özdemir, M. (2024). Understanding the association between moral disengagement and ethnic victimization: roles of bystanders in class. *European Journal of Developmental Psychology*, *21*(4), 644-662.

Besson, T., Richetin, J., & Zerhouni, O. (2023). Effect of emotion dysregulation and emotion regulation strategies on evaluative conditioning. *Learning and Motivation*, 82, 101890.

Bjarehed, M., Thornberg, R., Wänström, L., & Gini, G. (2020). Mechanisms of moral disengagement and their associations with indirect bullying, direct bullying, and pro-aggressive bystander behavior. *Journal of Early Adolescence*, 40(1), 28-55.

Black, E. L., Burton, F. G., & Cieslewicz, J. K. (2022). Improving ethics: extending the theory of planned behavior to include moral disengagement. *Journal of Business Ethics*, *181*(4), 945-978.

Botha, H., & Freeman, R. E. (2023). Existentialist perspectives on the problem and prevention of moral disengagement. *Journal of Business Ethics*, *185*(3), 499-511.

Brausch, A. M., & Woods, S. E. (2019). Emotion regulation deficits and nonsuicidal self-injury prospectively predict suicide ideation in adolescents. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 49(3), 868-880.

Brown, D. (2006). *Social Psychology*. New York: McGraw-Hill.

Brown, J., Madore, E., Carter, M. N., Spiller, V., & Jozan, A. (2022). Fetal alcohol spectrum disorder (FASD) and suggestibility: A survey of United States federal case law. *International Journal of Law and Psychiatry*, 80, 101763.

Bussey, K., Luo, A., & Jackson, E. (2024). The role of moral disengagement in youth bullying behaviour. *International Journal of Psychology*, *59*(6), 1254-1262.

Campaert, K., Nocentini, A., & Menesini, E. (2018). The role of poor parenting and parental approval for children's moral disengagement. *Journal of Child and Family Studies*, 27(8), 2656–2667

Celban, J., & Nowacki, A. (2024). Emotion dysregulation, dissociation, and borderline personality disorder symptoms as correlates of maladaptive daydreaming in a general sample: The crucial role of experiential avoidance. *European Journal of Trauma & Dissociation*, 8(4), 100481.

Chan, T. K., Cheung, C. M., Benbasat, I., Xiao, B., & Lee, Z. W. (2023). Bystanders join in cyberbullying on social networking sites: the deindividuation and moral disengagement perspectives. *Information Systems Research*, *34*(3), 828-846.

Chen, S. (2010). Relations of Machiavellianism with emotional blackmail orientation of salespeople. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 294–298.

Chiu, C. M., Tan, C. M., Hsu, J. S. C., & Cheng, H. L. (2023). Employee deviance: the impacts of techno-insecurity and moral disengagement. *Information Technology & People*, *36*(1), 140-164.

Denneler, T., Mahling, M., Hermann, S., Stengel, A., Zipfel, S., Herrmann-Werner, A., & Festl-Wietek, T. (2024). Medical students' attitudes and perceived competence regarding medical cannabis and its suggestibility. *BMC Medical Education*, 24(1), 149-158.

Dou, G., Xiang, Y., Sun, X., & Chen, L. (2020). Link between cyberbullying victimization and perpetration among undergraduates: Mediating effects of trait anger and moral disengagement. Psychology Research and Behavior Management, 13, 1269–1276.

Falla, D., Ortega-Ruiz, R., & Romera, E. M. (2021). Mechanisms of moral disengagement in the transition from cybergossip to cyberaggression: A longitudinal study. *International journal of environmental research and public health*, *18*(3), 10-21.

Falla, D., Ortega-Ruiz, R., Runions, K., & Romera, E. M. (2022). Why do victims become perpetrators of peer bullying? Moral disengagement in the cycle of violence. *Youth & Society*, *54*(3), 397-418.

Fan, H., Xue, L., Xiu, J., Chen, L., & Liu, S. (2023). Harsh parental discipline and school bullying among Chinese adolescents: The role of moral disengagement and deviant peer affiliation. *Children and Youth Services Review*, *145*, 106-116.

Fang, J., Wang, X., Yuan, K.-H., Wen, Z., Yu, X., & Zhang, G. (2020). Callous-unemotional traits and cyberbullying perpetration: The mediating role of moral disengagement and the moderating role of empathy. *Personality and Individual Differences*, 157, Article 109829.

Ferrell, E., Watford, T., & Braden, A. (2020). Emotion regulation difficulties and impaired working memory interact to predict boredom emotional eating. *Appetite*, 144, 1-5.

Fida, R., Skovgaard-Smith, I., Barbaranelli, C., Paciello, M., Searle, R., Marzocchi, I., & Ronchetti, M. (2024). The suspension of morality in organisations: Conceptualising organisational moral disengagement and testing its role in relation to unethical behaviours and silence. *human relations*, 00187267241300866.

Fitzpatrick, S. & Bussey, K. (2017). The role of moral disengagement on social bullying in dyadic very best friendships. *Journal of School Violence*, 16(8), 37-57.

Francisco, S. M., Ferreira, P. C., & Veiga Simão, A. M. (2022). Behind the scenes of cyberbullying: Personal and normative beliefs across profiles and moral disengagement mechanisms. *International Journal of Adolescence and Youth*, *27*(1), 337-361.

Frazer, R., Moyer-Gusé, E., & Grizzard, M. (2022). Moral disengagement cues and consequences for victims in entertainment narratives: An experimental investigation. *Media Psychology*, *25*(4), 619-637.

Gajda, A., Moroń, M., Królik, M., Małuch, M., & Mraczek, M. (2023). The Dark Tetrad, cybervictimization, and cyberbullying: The role of moral disengagement. *Current Psychology*, *42*(27), 23413-23421.

Gallagher, C., & Brunelle, C. (2024). Interpersonal trauma and substance use severity: The serial mediation of emotional intolerance and emotional dysregulation. *Journal of Trauma & Dissociation*, 25(3), 379-393.

Geng, Y., & Zheng, Q. (2022). A review of research on the antecedents of moral disengagement. In *2022 International Conference on Financial Management, Humanities and Social Sciences (ICFMHSS 2022)* (pp. 196-201).

Gini, G., Pozzoli, T., & Bussey, K. (2014). Collective moral disengagement: Initial validation of a scale for adolescents. *European Journal of Developmental Psychology*, 11(3), 386–395.

Goshua, F., & Talwar, V. (2020). Moral disengagement: A new lens with which to examine children's justifications for lying. *Journal of Moral Education*, 49(2), 209-225.

Gratz, K. L. & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 26(1), 41-54.

Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology*, 2(3), 271-299.

Gross, J. J. (2007). *Handbook of emotion regulation*. New York, NY: Guilford Press.

Gross, J. J. (2015). Emotion regulation: Status and future prospects. *Psychological Inquiry*, 26(1), 1-26.

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348-362.

Guo, Q., Guo, Y., Qiao, X., Leng, J., & Lv, Y. (2021). Chance locus of control predicts moral disengagement which decreases well-being. *Personality and Individual Differences*, *171*, 110-119.

Guo, Z., Li, W., Yang, Y., & Kou, Y. (2021). Honesty-Humility and unethical behavior in adolescents: The mediating role of moral disengagement and the moderating role of system justification. *Journal of Adolescence*, 90, 11-22.

Hoareau, N., Bagès, C., Allaire, M., & Guerrien, A. (2019). The role of psychopathic traits and moral disengagement in cyberbullying among adolescents. *Criminal Behavior and Mental Health*, 29(5–6), 321–331.

Hymel, S., & Bonanno, R. A. (2014). Moral disengagement processes in bullying. *Theory Into Practice*, 53(4), 278-285.

Jameel, A., Khan, M. M., & Ahmed, S. S. (2024). When identity is sanctity: servant leadership guarding against moral disengagement through building strong moral identity in the presence of organizational politics. *Kybernetes*, *53*(11), 4778-4796.

Janiri, D., Moccia, L., Conte, E., Palumbo, L., Chieffo, D., Fredda, G., ... & Janiri, L. (2021). Emotional dysregulation, temperament, and lifetime suicidal ideation among youths with mood disorders. Journal of Personalized Medicine, 11(9), 1-8.

Jeong, R., Demaray, M. K., & Styck, K. M. (2024). Development of the Moral Disengagement Bullying Behavior Scale. *International Journal of Bullying Prevention*, 1-11.

Jeong, R., Gilbertson, M., Riffle, L. N., & Demaray, M. K. (2024). Participant role behavior in cyberbullying: an examination of moral disengagement among college students. *International journal of bullying prevention*, *6*(1), 28-40.

Kapoor, P. S., Balaji, M. S., Maity, M., & Jain, N. K. (2021). Why consumers exaggerate in online reviews? Moral disengagement and dark personality traits. *Journal of Retailing and Consumer Services*, 60, Article 102496.

Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. *Couple and Family Psychology: Research and Practice*, 8(3), 165–180.

Kim, J., Sijtsema, J. J., Thornberg, R., Caravita, S. C., & Hong, J. S. (2024). Shaping citizenship in the classroom: peer influences

on moral disengagement, social goals, and a sense of peer community. *Journal of Youth and Adolescence*, *53*(3), 732-743.

Knoth, A., & Javidan, P. (2024). Moral Disengagement. In *Encyclopedia of Religious Psychology and Behavior* (pp. 1-13). Cham: Springer Nature Switzerland.

Kokkinos, C. M., & Antoniadou, N. (2024). Understanding academic dishonesty in university settings: The interplay of dark triad traits and moral disengagement. *The Journal of Genetic Psychology*, *185*(5), 309-322.

Kollerová, L., Soukup, P., & Gini, G. (2018). Classroom collective moral disengagement scale: Validation in Czech adolescents. *European Journal of Developmental Psychology*, 15(2), 184–191.

Kotov, I., Bellman, B., & Watson, B. (2004). Multidimensional Iowa suggestibility scale (MISS): Brief manual.

Latorre, J. I., & Vellisca, M. Y. (2022). Post-traumatic stress disorder, suggestibility, and dissociation related to alleged alien abductions. *EXPLORE*, 18(5), 519-522.

Leue, A., & Bertram, F.-E. (2024). Working memory ability, suggestibility and conflict monitoring: On psychometrics and the nomological network. *Personality and Individual Differences*, 231, 112816.

Li, H., Guo, Q., & Hu, P. (2023). Moral disengagement, self-control and callous-unemotional traits as predictors of cyberbullying: a moderated mediation model. *BMC psychology*, *11*(1), 247-259.

Li, Z., & Xu, M. (2024). Oxytocin enhances group-based guilt in high moral disengagement individuals through increased moral responsibility. *Psychoneuroendocrinology*, *168*, 107-131.

Liang, H., Jiang, H., Zhang, C., Zhou, H., Zhang, B., & Tuo, A. (2022). How does parent-adolescent conflict and deviant peer affiliation affect cyberbullying: Examining the roles of moral disengagement and gender. *Psychology Research and Behavior Management*, 15, 2259–2269.

Lin, W. R., Chen, H. T., & Luo, S. T. (2020). Relationships among emotional blackmail, job frustration, and turnover intention for tour leaders. *Anatolia: International Journal of Tourism and Hospitality Research*, 32(2), 262–273.

Linehan, M. M. (1993). *Cognitive-behavioral treatment of borderline personality disorder*. Guilford Press.

Liu, C. (2010). The relationship between employees' perception of emotional blackmail and their well-being. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 299–303.

Liu, J., Han, Z., Ma, X., & Xin, R. (2023). Moral disengagement and cyberbullying perpetration among adolescents: The moderating role of empathy. *Children and Youth Services Review*, 155, 107178.

Lo, W.-Y., Lin, Y.-K., Lin, C.-Y., & Lee, H.-M. (2022). Invisible erosion of human capital: The impact of emotional blackmail and emotional intelligence on nurses' job satisfaction and turnover intention. *Behavioral Sciences*, 13(1), 149-167.

Luo, A., & Bussey, K. (2023). Moral disengagement in youth: A meta-analytic review. *Developmental Review*, 70, Article 101101.

Maftei, A., Opariuc-Dan, C., & Vrabie, T. (2024). Moral disengagement and academic engagement: the moderating roles of educational anti-mattering and psychological distress. *Ethics & Behavior*, *34*(5), 342-359.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators* (pp. 3-31). New York, NY: Basic Books.

Mohr, M., Finotti, G., Esposito, G., Bahrami, B., & Tsakiris, M. (2023). Social interoception: Perceiving events during cardiac afferent activity makes people more suggestible to other people's influence. *Cognition*, 238, 105502.

Newman, A., Le, H., North-Samardzic, A., & Cohen, M. (2020). Moral disengagement at work: A review and research agenda. *Journal of Business Ethics*, *167*, 535-570.

Nocera, T. R., Dahlen, E. R., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van Overloop, E. C. (2022). Moral disengagement mechanisms predict cyber aggression among emerging adults. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *16*(1), 1.

Oakley, D. A., & Walsh, E. (2021). Direct verbal suggestibility: A response to "Time to update our suggestibility scales" (Kallio, 2021). *Consciousness and Cognition*, 92, 103151.

Ogan, M. A., Monk, J. K., Thibodeau-Nielsen, R. B., Vennum, A., & Soloski, K. (2024). The role of emotional dysregulation in the association between family-of-origin conflict and romantic relationship maintenance. *Journal of Marital and Family Therapy*, 50(1), 28-44.

Ogunfowora, B. T., Nguyen, V. Q., Steel, P., & Hwang, C. C. (2022). A meta-analytic investigation of the antecedents, theoretical correlates, and consequences of moral disengagement at work. *Journal of Applied Psychology*, *107*(5), 746.

Oliva, A., Mazzoleni Ferracini, S., Amoia, R., Giardinieri, G., Moltrasio, C., Brambilla, P., & Delvecchio, G. (2023). The association between anger rumination and emotional dysregulation in borderline personality disorder: A review. Journal of Affective Disorders, 338, 546-553.

Otgaar, H., Schell-Leugers, J. M., Howe, M. L., Vilar, A. D. L. F., Houben, S. T. L., & Merckelbach, H. (2021). The link between suggestibility, compliance, and false confessions: A review using experimental and field studies. *Applied Cognitive Psychology*, 35(2), 445-455.

Paciello, M., Fida, R., Skovgaard-Smith, I., Barbaranelli, C., & Caprara, G. V. (2023). Withstanding moral disengagement: Moral self-efficacy as moderator in counterproductive behavior routinization. *Group & Organization Management*, *48*(4), 1096-1134.

Peng, L., Wang, J., Huang, Y., & Wang, X. (2023). Self-construal, moral disengagement, and unethical behavior in peer-to-peer accommodation: the moderating role of perceived

consumption liquidity. *Journal of Sustainable Tourism*, *31*(6), 1336-1355.

Perren, S., & Gutzwiller-Helfenfinger, E. (2012). Cyberbullying and traditional bullying in adolescence: Differential roles of moral disengagement, moral emotions, and moral values. *European Journal of Developmental Psychology*, 9(2), 195–209.

Polczyk, R., Szpitalak, M., Kuczek, M., Maksymiuk, R., & Dudek, I. (2024). Interrogative suggestibility: The role of source monitoring, compliance, and memory in the context of minimally leading questions. *Personality and Individual Differences*, 222, 112583.

Qin, G., & Zhang, L. (2022). Perceived overall injustice and organizational deviance—Mediating effect of anger and moderating effect of moral disengagement. *Frontiers in Psychology*, *13*, 102-114.

Ray, M. K., Zachmann, A. E., Caudill, C. V., & Boggiano, M. M. (2020). Relationship between trait suggestibility and eating-related behaviors in overweight and obesity. *Eating Behaviors*, 37, 101380.

Rengifo, M., & Laham, S. M. (2022). Big Five personality predictors of moral disengagement: A comprehensive aspect-level approach. *Personality and Individual Differences*, 184, Article 111176.

Rengifo, M., & Laham, S. M. (2022). Big Five personality predictors of moral disengagement: A comprehensive aspect-level approach. *Personality and Individual Differences*, *184*, 111176.

Robertson, J., & Constandt, B. (2021). Moral disengagement and sport integrity: Identifying and mitigating integrity breaches in sport management. *European Sport Management Quarterly*, *21*(5), 714-730.

Romera, E. M., Herrera-López, M., Ortega-Ruiz, R., & Camacho, A. (2023). The moral disengagement scale-24: Factorial structure and cross-cultural comparison in Spanish and Colombian adolescents. *Psychology of violence*, *13*(1), 13-19.

Saulnier, L., & Krettenauer, T. (2023). Internet impropriety: Moral identity, moral disengagement, and antisocial online behavior within an early adolescent to young adult sample. *Journal of adolescence*, *95*(2), 264-283.

Sharma, V., Eissa, G., Newman, A., Lester, S. W., & Pandey, J. (2024). Psychological Entitlement and Moral Disengagement as Antecedents of Compliance with COVID- 19 Workplace Safety Protocols and the Moderating Role of Moral Identity. *Applied Psychology*, *73*(2), 698-722.

Shen, Y., Yuan, L., Xiong, X., & Xin, T. (2023). Empathy and cyberbystander behavior: The role of moral disengagement. *Current Psychology*, *42*(21), 18070-18079.

Sjogren, B., Thornberg, R., & Hong, J. S. (2024). Moral disengagement and defender self-efficacy as predictors of bystander behaviors in peer victimization in middle school: A one-year longitudinal study. *Journal of School Psychology*, 107, Article 101400.

Stellwagen, K., & Kerig, P. (2018). Theory of mind deficits and reactive aggression in child psychiatric inpatients: Indirect effects through emotion dysregulation. *Journal of Child and Family Studies*, 27, 3385-3394.

Taal, T., & Bachmann, T. (2020). Suggestibility is not correlated with normal perceptual hallucinations, but is negatively correlated with perceptual discrimination. *Trames*, 24(4), 505-518.

Tanveer, N., Tariq, F., & Hussain, M. (2023). Emotional dysregulation, coping strategies and post-traumatic stress symptoms among adolescents living at Line of Control (LOC). *Psychiatria Danubina*, 35(3), 328-334.

Tessier, S., Romo, L., & Zerhouni, O. (2024). Emotional dysregulation, shame and guilt predict severity of gambling among a population of gamblers. *Journal of Gambling Studies*, 40(2), 793-807.

Thornberg, R. (2023). Longitudinal link between moral disengagement and bullying among children and adolescents: A systematic review. *European Journal of Developmental Psychology*, *20*(6), 1099-1129.

Thornberg, R., Jungert, T., & Hong, J. S. (2023). The indirect association between moral disengagement and bystander behaviors in school bullying through motivation: Structural equation modelling and mediation analysis. *Social Psychology of Education: An International Journal*, 26(2), 533-556.

Thornberg, R., Pozzoli, T., & Gini, G. (2022). Defending or remaining passive as a bystander of school bullying in Sweden: The role of moral disengagement and antibullying class norms. *Journal of interpersonal violence*, *37*(19-20), NP18666-NP18689.

Thornberg, R., Wanstrom, L., Sjogren, B., Pozzoli, T., & Gini, G. (2024). Concurrent Associations Between Callous-Unemotional Traits, Moral Disengagement, and Bullying Perpetration in Adolescence. *Journal of Interpersonal Violence*, 08862605241260007.

Varchetta, M., González-Sala, F., Mari, E., Quaglieri, A., Fraschetti, A., Cricenti, C., Giannini, A. M., & Martí-Vilar, M. (2023). Psychosocial risk factors of technological addictions in a sample of Spanish University students: The influence of emotional (dys)regulation, personality traits and fear of missing out on internet addiction. *Psychiatry Research*, 329, 115518.

Wachi, T., Watanabe, K., Yokota, K., Otsuka, Y., & Hirama, K. (2019). The immediate and delayed suggestibility examined by the online version of the Gudjonsson Suggestibility Scale 2. *Personality and Individual Differences*, 146, 20-25.

Wachs, S., Bilz, L., Wettstein, A., & Espelage, D. L. (2024). Validation of the multidimensional bystander responses to racist hate speech scale and its association with empathy and moral disengagement among adolescents. *Aggressive behavior*, *50*(1), e22105.

Wang, C., Li, X., & Xia, L. X. (2023). Long-term effect of cybervictimization on displaced aggressive behavior across two years: Mutually predicting mediators of hostile emotion

and moral disengagement. *Computers in Human Behavior*, *141*, 107-116.

Wang, M., & Qi, W. (2017). Harsh parenting and problematic Internet use in Chinese adolescents: Child emotional dysregulation as mediator and child forgiveness as moderator. *Computers in Human Behavior*, 77, 211-219.

Wang, M., & Wang, G. (2018). Negative parental attribution and emotional dysregulation in Chinese early adolescents: Harsh fathering and harsh mothering as potential mediators. *Child Abuse & Neglect*, 81, 12–20.

Wang, X., Wang, S., & Zeng, X. (2024). Does sensation seeking lead to adolescents' cyberbullying perpetration? The mediating role of moral disengagement and the moderating role of perceived social support. *Child Psychiatry & Human Development*, 55(6), 1724-1735.

Wang, X., Wang, W., Qiao, Y., Gao, L., Yang, J., & Wang, P. (2022). Parental phubbing and adolescents' cyberbullying perpetration: A moderated mediation model of moral disengagement and online disinhibition. *Journal of interpersonal violence*, *37*(7-8), NP5344-NP5366.

Wang, X., Wei, H., & Wang, P. (2024). Adolescents high in callous-unemotional traits are prone to be bystanders: the roles of moral disengagement, moral identity, and perceived social support. *Child Psychiatry & Human Development*, 1-13.

Wieder, L., Brown, R. J., Thompson, T., & Terhune, D. B. (2022). Hypnotic suggestibility in dissociative and related disorders: A meta-analysis. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 139, 1-13.

Wu, B., Xiao, Y., Zhou, L., Li, F., & Liu, M. (2023). Why individuals with psychopathy and moral disengagement are more likely to engage in online trolling? The online disinhibition effect. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, *45*(2), 322-332.

Yıldız, M. A., & Duy, B. (2019). The predictive role of emotion regulation strategies on depressive and psychosomatic

symptoms in adolescents. *Current Psychology*, 38(2), 387-396.

Zhao, L., Lam, L. W., Zhu, J. N., & Zhao, S. (2022). Doing it purposely? Mediation of moral disengagement in the relationship between illegitimate tasks and counterproductive work behavior. *Journal of Business Ethics*, *179*(3), 733-747.

Zhu, J. N., Lam, L. W., Li, Y. N., & Shao, M. Q. (2024). Making our groups better? The roles of moral disengagement and group identification in the learning of pro- group unethical behaviour. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, *97*(4), 1550-1571.